٨٦/١٠

/ كتابُ[١] أدبِ القاضى

قال اللهُ جَلَّ ثَناؤُه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨]. وقال لنبيِّه ﷺ: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾ [المائدة: ٤٩]. وبعثَ رسولُ اللهِ ﷺ العُمَّالَ والقُضاةَ، وكذلِكَ الخُلفاءُ من بعدِه، وبهم القدوةُ فى الشَّرِيعَةِ، وباللهِ التَّوفيقُ والعِصمةُ:

٢٠١٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن صِلَةَ، عن حُذَيفَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا على نَجرانَ فشَكَوه، فقالَ: «**لأبعَثَنَّ عَلَيكُم رَجُلًا أمينًا حَقَّ أمينٍ**». فاستَشرَفَ لها أصحابُ النَّبِىِّ ﷺ، فبَعَثَ أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[٣].

٢٠١٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ [١٠/٥٤ظ] يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا

---

(١) من هنا بداية الجزء العاشر من نسخة المصنف، وهى بخطه.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٣٧٧)، والنسائى فى الكبرى (٨١٩٨)، وابن ماجه (١٣٥)، وابن حبان (٦٩٩٩) من طريق شعبة به. والترمذى (٣٧٩٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) البخارى (٣٧٤٥)، ومسلم (٢٤٢٠/٥٥).

شُعبَةُ (ح) قال: وأخبَرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ واللَّفظُ له، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعُ ابنُ الجَرّاحِ، عن شُعبَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَه ومُعاذًا إلَى اليَمَنِ فقالَ: **«يَسِّرا ولا تُعَسِّرا، وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا، وتَطاوَعا ولا تَختَلِفا»**. قال: وكانَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما فُسطاطٌ، يَزورُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما صاحِبَه فيهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، واستَشهَدَ البخارىُّ بروايَةِ يَزيدَ بنِ هارونَ ووَكيعٍ[2].

٢٠١٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، حدثنا صَفوانُ بنُ عمرٍو، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن عاصِمِ بنِ حُمَيدٍ السَّكونىِّ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ أنَّه لما بَعَثَه النَّبِىُّ ﷺ إلَى اليَمَنِ خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ مَعَه يُوصيه بوَصيَّةٍ، ومُعاذٌ راكِبٌ ورسولُ اللهِ ﷺ يَمشِى تَحتَ راحِلَتِه، فلَمّا فرَغَ قال: **«يا مُعاذُ، أنتَ عَسَى ألا تَلقانِى بعدَ عامِى هذا، ولَعَلَّكَ أن تَمُرَّ بمَسجِدِى وقَبرِى»**[3].

قال الشيخُ: وهَذا فى بَعثَتِه الثّانيَةِ.

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٦٨٩٠). وأخرجه أبو عوانة (٧٩٥١) من طريق يزيد بن هارون به. وأحمد (١٩٦٩٩) من طريق وكيع به. وتقدم فى (١٦٦٧٧، ١٧٤٣٩).

(٢) مسلم (٧/١٧٣٣)، والبخارى (٣٠٣٨، ٤٣٤٥) عقب (٧١٧٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٠٥٤)، والطبرانى ٢٠/١٢١ (٢٤٢) من طريق أبى اليمان به. وابن حبان (٦٤٧) من طريق صفوان بن عمرو به. وقال الذهبى ٨/٤٠٦٥: راشد حسن الحديث.

٢٠١٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا شَبابَةُ، عن ورقاءَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه على الصَّدَقَةِ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» كما مَضَى[2].

٢٠١٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن حَنَشِ بنِ المُعتَمِرِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: بَعَثَنِى النَّبِىُّ ﷺ قاضيًا، يَعنِى إلَى اليَمَنِ، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى شابٌّ، وتَبعَثُنِى إلَى أقوامٍ ذَوِى أسنانٍ. قال: فدَعا لِى بدَعَواتٍ ثُمَّ قال: «**إذا أتاكَ الخَصمانِ فسَمِعتَ مِن أحَدِهِما، فلا تَقضيَنَّ حَتَّى تَسمَعَ مِنَ الآخَرِ؛ فإنَّه أثبَتُ لَكَ**». قال: فما اختَلَفَ علَىَّ بعدَ ذَلِكَ القَضاءُ[3].

٢٠١٧٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ السُّكَّرِىُّ قالوا: أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أبو حَفصٍ الأبّارُ، عن الأعمَشِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن

---

(١) تقدم فى (١٢٠٣٧).

(٢) مسلم (٩٨٣). وتقدم عقب (١٢٠٣٧).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٢٨١) من طريق أبى الربيع به. وأحمد (٧٤٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٤٢٠)، وأبو يعلى (٣٧١) من طريق شريك به. وقال الذهبى ٤٠٦٦/٨: تابعه زائدة على بعضه وحسنه الترمذى. وسيأتى فى (٢٠٥١٨).

أبى البَختَرِىِّ، عن علىٍّ ﷺ قال: بَعَثَنى رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، تَبعَثُنى وأنا حَديثُ السِّنِّ لا عِلمَ لِى بالقَضاءِ؟ قال: «**انطَلِقْ، فإنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ سَيَهدِى قَلبَكَ ويُثَبِّتُ لِسانَكَ**». قال: فما شَكَكتُ فى قَضاءٍ بَينَ رَجُلَينِ[1].

٢٠١٨٠- وأخبرَنا ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، سَمِعَ أبا البَختَرِىِّ يقولُ: حَدَّثَنى مَن سَمِعَ عَلِيًّا ﷺ يقولُ: لما بَعَثَنى رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، / تَبعَثُنى وأنا رَجُلٌ حَديثُ السِّنِّ لا عِلمَ لِى بكَثيرٍ مِنَ القَضاءِ؟ قال: فضَرَبَ يَدَه فى صَدرِى وقالَ: «**إنَّ اللهَ سَيُثَبِّتُ لِسانَكَ ويَهدِى قَلبَكَ**». فما أعيانِى قَضاءٌ [١٠/٥٥و] بَينَ اثنَينِ[2]. ٨٧/١٠

٢٠١٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مِسعَرُ بنُ كِدامٍ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ قال: لما ولِىَ أبو بكرٍ ولَّى عُمَرَ ﷺ القَضاءَ، ووَلَّى أبا عُبَيدَةَ المالَ. وقالَ: أعينونى. فمَكَثَ عُمَرُ سنةً لا يأتيه اثنانِ، أو لا يَقضِى بَينَ اثنَينِ[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٦٣٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٤١٧)، وابن ماجه (٢٣١٠) من طريق الأعمش به.

(٢) الطيالسى (١٠٠). وأخرجه أحمد (١١٤٥) من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه أحمد فى العلل (٦١٠٤) من طريق مسعر بن كدام به. وقال الذهبى ٤٠٦٦/٨: منقطع السند.

٢٠١٨٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عامِرُ بنُ شَقيقٍ أنَّه سَمِعَ أبا وائلٍ يقولُ: إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه استَعمَلَ عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ على القَضاءِ وبَيتِ المالِ[١].

٢٠١٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زَكَريّا، عن عامِرٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بَعَثَ ابنَ سُورٍ على قَضاءِ البَصرَةِ، وبَعَثَ شُرَيحًا على قَضاءِ الكوفَةِ[٢].

٢٠١٨٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حَدَّثَنِي عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه، أن أبا الدَّرداءِ لما حَضَرَته الوَفاةُ- وكانَ يَقضِي بَينَ أهلِ دِمَشقَ- قال له مُعاويَةُ: مَن تَرَى لِهَذا الأمرِ؟ قال: فَضالَةَ بنَ عُبَيدٍ[٣].

بابُ فضلِ مَنِ ابتُلِيَ بشَيءٍ مِنَ الأعمالِ فقامَ فيه بالقِسطِ وقَضَى بالحَقِّ

٢٠١٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ

---

(١) تقدم في (١٣١٤٤) مطولًا.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٩٢٢) من طريق زكريا به.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٢/٤٨ من طريق المصنف به. وأحمد في العلل (٣٠٣٠) من طريق الوليد بن مسلم به.

على مالِك، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ أو أبى هريرةَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**سَبعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فى ظِلِّه يَومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه؛ إمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ نَشأ بعِبادَةِ اللهِ، ورَجُلٌ قَلبُه مُعَلَّقٌ بالمَسجِدِ إذا خَرَجَ مِنه حَتَّى يَعودَ إلَيه، ورَجُلانِ تَحابّا فى اللهِ فاجتَمَعا على ذَلِكَ وتَفَرَّقا، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خاليًا ففاضَت عَيناه، ورَجُلٌ دَعَتْه[1] ذاتُ حَسَبٍ وجَمالٍ فقالَ: إنِّى أخافُ اللهَ. ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ فأخفاها حَتَّى لا تَعلَمَ شِمالُه ما تُنفِقُ يَمينُه**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى[3] بنِ يَحيَى، وأخرَجاه مِن حَديثِ عُبَيدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ عن خُبَيبٍ عن حَفصٍ عن أبى هريرةَ مِن غَيرِ شَكٍّ[4].

٢٠١٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ المُجاشِعِيِّ، أن نَبِيَّ اللهِ ﷺ قال ذاتَ يَوم فى خُطبَتِه. فذَكَرَ الحديثَ قال: وقالَ: «**أهلُ الجَنَّةِ ثَلاثَةٌ؛ ذو سُلطانٍ مُقتصِدٌ[5] مُتَصَدِّقٌ موَفَّقٌ، ورَجُلٌ رَحيمٌ رَقيقُ القَلبِ لِكُلِّ قُربَى[6] ومُسلِمٍ، وفَقيرٌ عَفيفٌ مُتَصَدِّقٌ، وأهلُ النّارِ خَمسَةٌ؛ الضَّعيفُ**

---

(١) بعده فى س: «امرأة».

(٢) مالك ٢/٩٥٢، ومن طريقه الترمذى (٢٣٩١)، وابن حبان (٧٣٣٨). وتقدم فى (٥٠٥٢، ٧٩١٢).

(٣) مسلم (١٠٣١/عقب ٩١).

(٤) البخارى (٦٦٠، ١٤٢٣، ٦٤٧٩، ٦٨٠٦)، ومسلم (٩١/١٠٣١).

(٥) فى م: «مقصد».

(٦) فى نسخة من الأصل: «ذى قربى».

الَّذِى لا زَبْرَ[1] **له، الَّذينَ هُم فيكُم تَبَعٌ لا يَبتَغونَ أهلًا ولا مالًا، والخائنُ الَّذِى لا يَخفَى له طَمَعٌ وإن دَقَّ إلَّا خانَه، ورَجُلٌ لا يُصبِحُ ولا يُمسِى** [١٠/٥٥ظ] **إلَّا وهو يُخادِعُكَ عن أهلِكَ ومالِكَ»**. وذَكَرَ البُخلَ و[2]الكَذِبَ: **«والشِّنظيرُ**[3] **الفاحِشُ»**[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ وغَيرِه عن قَتادَةَ وقالَ: **«ذو سُلطانٍ مُقسِطٌ»**[5].

٢٠١٨٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«المُقسِطونَ عِندَ اللهِ يَومَ القيامَةِ على مَنابِرَ/ مِن نورٍ عن يَمينِ الرَّحمَنِ، وكِلتا يَدَيه** ١٠/٨٨ **يَمينٌ، الَّذينَ يَعدِلونَ فى حُكمِهِم وأهلِهِم**[6] **وما وَلُوا»**[7]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) لا زبر له: أى لا رأى له يرجع إليه. غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٠٥.

(٢) عند مسلم: «أو». قال القاضى: وفى بعض نسخ مسلم...: «والكذب». ورجح بعض المتكلمين الرواية الأولى، وقال: به تصح القسمة؛ لأنه ذكر الضعيف والخائن والمخادع الذين وصفهم ثم ذكر الشنظير، فهؤلاء خمسة، وبواو العطف يكونون ستة.

قال القاضى: وقد تصح عند العدة مع واو العطف، وأن يكون الوصفان من البخل والكذب لواحد جمعهما كما قال: «والشنظير: الفحاش» فوصفه بوصفين أيضًا. مشارق الأنوار ١/٥٤.

(٣) الشنظير: السيئ الخلق. غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٠٥.

(٤) المصنف فى الشعب (١١٠٤٥)، والآداب (٣٩)، والقضاء والقدر (٥٨٦)، والطيالسى (١١٧٥). وأخرجه أحمد (١٤٧٨٤) من طريق هشام به. والنسائى فى الكبرى (٨٠٧٠)، وابن حبان (٦٥٣، ٧٤٥٣) من طريق قتادة به.

(٥) مسلم (٦٣/٢٨٦٥).

(٦) كذا فى أصل المصنف، وفى غيرها: «أهليهم».

(٧) المصنف فى الصغرى (٤١٤٦)، والأسماء والصفات (٧٠٧). وأخرجه أحمد (٦٤٩٢)، والنسائى=

«الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[1] .

٢٠١٨٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن سَعدٍ الطّائِىِّ، حَدَّثَنِى أبو المُدِلَّةِ، سَمِعَ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعوَتُهُم، الإمامُ العادِلُ، والصّائمُ حَتَّى يُفطِرَ، ودَعوَةُ المَظلومِ تُحمَلُ على الغَمامِ وتُفتَحُ لها أبوابُ السَّماءِ، ويَقولُ الرَّبُّ: وعِزَّتِى لأنصُرَنَّكِ ولَو بعدَ حينٍ»**[2] .

٢٠١٨٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ قال: قال أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أنبأنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ بهَذا الحديثِ على غَيرِ ما حدثنا به الزُّهرِىُّ قال: سَمِعتُ قَيسَ بنَ أبى حازِمٍ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا حَسَدَ إلّا فى اثنَتَينِ، رَجُلٌ آتاه اللهُ مالاً فسَلَّطَه على هَلَكَتِه فى الحقِّ، ورَجُلٌ آتاه اللهُ حِكمَةً فهو يَقضِى بها ويُعَلِّمُها»**[3] . رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن

= (٥٣٩٤)، وابن حبان (٤٤٨٤، ٤٤٨٥) من طريق سفيان بن عيينة به .

(١) مسلم (١٨/١٨٢٧) .

(٢) تقدم فى (٦٤٦٤) .

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٤٣)، والمعرفة (٥٨٥٢)، والحميدى (٩٩). وأخرجه أحمد (٤١٠٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٤٠)، وابن ماجه (٤٢٠٨)، وابن حبان (٩٠) من حديث إسماعيل بن أبى خالد به .

أوجهٍ أخَرَ عن إسماعيلَ[1].

٢٠١٩٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عباسٌ العَنبَرِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ، حدثنا مُلازِمُ بنُ عمرٍو، حَدَّثَنِى موسَى بنُ نَجدَةَ، عن جَدِّه يَزيدَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وهو أبو كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى أبو هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن طَلَبَ قَضاءَ المُسلِمينَ حَتَّى يَنالَه، ثُمَّ غَلَبَ عَدلُه جَورَه فلَه الجَنَّةُ، ومَن غَلَبَ جَورُه عَدلَه فلَه النّارُ**»[2].

٢٠١٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُلَيمانَ البُرُلُّسِىُّ، حدثنا العَلاءُ بنُ عمرٍو الحَنَفِىُّ، [١٠/٥٦و] حدثنا يَحيَى بنُ يَزيدَ الأشعَرِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا جَلَسَ القاضِى فى مَكانِه هَبَطَ عَلَيه مَلَكانِ يُسَدِّدانِه ويوفِّقانِه ويُرشِدانِه، ما لَم يَجُرْ، فإذا جارَ عَرَجا وتَرَكاه**»[3].

٢٠١٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ بنِ الفَضلِ بنِ الحارِثِ، حدثنا أبو قِلابَةَ

---

(١) البخارى (٧٣)، ومسلم (٨١٦/٢٦٨).

(٢) أبو داود (٣٥٧٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٦٣).

(٣) أخرجه الخطيب فى تاريخه ١١٩/١٤ من طريق أحمد بن الحسن به. وابن سمعون فى أماليه (٢٤٢)، وتمام فى فوائده (١٣٣) من طريق العلاء بن عمرو به. وقال الذهبى ٤٠٦٨/٨: يحيى ضعفه أحمد، والعلاء واهٍ.

عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِيُّ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ، عن الشَّيبانِيِّ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مَعَ القاضِى ما لَم يَجُرْ، فإذا جارَ بَرِئَ اللهُ مِنه ولَزِمَه الشَّيطانُ**»[1].

٢٠١٩٣- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، أنبأنا ابنُ صاعِدٍ، أنبأنا أحمدُ بنُ سِنانٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ بلالٍ، عن عِمرانَ القَطّانِ، عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِيِّ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مَعَ القاضِى ما لَم يَجُرْ، فإذا جارَ وكَلَه إلَى نَفسِه**». قال ابنُ صاعِدٍ: رَواه عمرُو بنُ عاصِمٍ عن عِمرانَ القَطّانِ فلَم يَذكُرْ فى إسنادِه حُسَينًا[2].

٢٠١٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو سعيدٍ الحَسَنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ القُهُندُزِيُّ، حدثنا عبدانُ بنُ عثمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، أنبأنا الفُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عَطيَّةُ العَوفِيُّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أحَبَّ النّاسِ**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٥٠). وأخرجه الحاكم ٤/٩٣ من طريق أبى قلابة به. وصححه ووافقه الذهبى. والترمذى (١٣٣٠)، وابن حبان (٥٠٦٢) من طريق عمران القطان به، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) المصنف فى الصغرى عقب (٤١٥٠)، وابن عدى فى الكامل ٦/٢١٤٥. وأخرجه ابن ماجه (٢٣١٢) عن أحمد بن سنان القطان به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٣٦٥) من طريق محمد بن بلال به. وقال الذهبى ٨/٤٠٦٩: حذف المعلم أشبه. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٨٧٠).

إلَى اللهِ يَومَ القيامَةِ وأقرَبَهُم مِني مَجلِسًا إمامٌ عادِلٌ، وأبغَضَ النّاسِ إلَى اللهِ يَومَ القيامَةِ وأشَدَّهُم عَذابًا إمامٌ جائرٌ»[1].

٢٠١٩٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا شُعبَةُ، / عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ قال: سَمِعتُ كُردُوسَ بنَ قَيسٍ، وكانَ ٨٩/١٠
قاضِيَ العامَّةِ بالكوفَةِ قال: أخبرَنى رَجُلٌ مِن أصحابِ بَدرٍ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لأن أقعُدَ فى مِثلِ هذا المَجلِسِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُعتِقَ أربَعَ رِقابٍ**». قال شُعبَةُ: فقُلتُ: لأىِّ مَجلِسٍ يَعنِى؟ قال: كان قاضيًا[2].

٢٠١٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعمَّرُ بنُ سُلَيمانَ الرَّقِّىُّ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، أن ابنَ مَسعودٍ كان يقولُ: لأن أقضِىَ يَومًا وأوافِقَ فيه الحَقَّ والعَدلَ أحَبُّ إلَىَّ مِن غَزوِ سنةٍ. أو قال: مِائَةِ يَومٍ.

رَفَعَه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ إلَى ابنِ مَسعودٍ مُنقَطِعًا، وإنَّما يُروَى عن مَسروقٍ:

٢٠١٩٧- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو حامِدٍ محمدُ بنُ هارونَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا عمرُو

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٣٦٦)، وعبد الله بن المبارك فى مسنده (٢٦٧)، ومن طريقه أحمد (١١٥٢٥). وأخرجه الترمذى (١٣٢٩) من طريق الفضيل بن مرزوق به، وقال: حسن غريب. وقال الذهبى ٤٠٦٩/٨: عطية ضعيف.

(٢) المصنف فى الشعب (٧٥٢٩). وأخرجه أحمد (١٥٩٠٠) من طريق أبى النضر به. والطبرانى (٨٠١٣) من طريق شعبة به.

ابنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا مُجالِدُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى عامِرٌ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**ما مِن حاكِمٍ يَحكُمُ بَينَ النّاسِ**». فذَكَرَ الحديثَ قال: وقالَ مَسروقٌ: لأن أقضِىَ يَومًا بحَقٍّ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أغزوَ سنةً فى سَبيلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ[1].

بابُ فضلِ المُؤمِنِ القَوِىِّ الَّذِى يَقومُ بأمرِ النّاسِ ويَصبِرُ على أذاهُم

٢٠١٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، [١٠/٥٦ظ] حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عن رَبيعَةَ بنِ عثمانَ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُؤمِنُ القَوِىُّ خَيرٌ وأحَبُّ إلَى اللهِ مِنَ المُؤمِنِ الضَّعيفِ، وفِى كُلٍّ خَيرٌ، احرِصْ على ما يَنفَعُكَ، واستَعِن باللهِ ولا تَعجِزْ، وإن أصابَكَ شَىءٌ فلا تَقُل: لَو أنِّى فعَلتُ كَذا وكَذا. قُلْ: قَدَرُ اللهِ وما شاءَ فعَلَ. فإنَّ لَو تَفتَحُ عَمَلَ الشَّيطانِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِهِ[3].

---

(١) الدارقطنى ٤/٢٠٥. وأخرجه أحمد (٤٠٩٧)- ومن طريقه الطبرانى فى الأوسط (٣٧٨٥)- وابن ماجه (٢٣١١) من طريق يحيى بن سعيد القطان به. وابن أبى شيبة (٢٣٢٩٥) من طريق مجالد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥٠٨).

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٣٣٣). وأخرجه ابن ماجه (٧٩) من طريق أبى بكر ابن أبى شيبة به. والنسائى فى الكبرى (١٠٤٦١)، وابن حبان (٥٧٢٢) من طريق عبد الله بن إدريس به. وأحمد (٨٧٩١، ٨٨٢٩) من طريق ربيعة بن عثمان به.

(٣) مسلم (٣٤/٢٦٦٤).

٢٠١٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا عَمّارُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، عن شُعبَةَ قال: حَدَّثَنِى الأعمَشُ، عن يَحيَى بنِ وثّابٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**المُؤمِنُ الَّذِى يُخالِطُ النّاسَ ويَصبِرُ على أذاهُم أفضَلُ مِنَ المُؤمِنِ الَّذِى لا يُخالِطُ النّاسَ ولا يَصبِرُ على أذاهُم**»(١). لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللهِ.

٢٠٢٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا العباسُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا الأعمَشُ، عن يَحيَى بنِ وثّابٍ وأبى صالِحٍ، عن شَيخٍ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُؤمِنُ الَّذِى يُخالِطُ النّاسَ ويَصبِرُ على أذاهُم، أعظَمُ أجرًا مِنَ المُؤمِنِ الَّذِى لا يُخالِطُ النّاسَ ولا يَصبِرُ على أذاهُم**»(٢).

٢٠٢٠١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ، عن عَسعَسِ بنِ سَلامَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ كان فى سَفَرٍ ففَقَدَ رَجُلًا مِن أصحابِه، فأُتِىَ به فقالَ: إنِّى أرَدتُ أن أخلوَ بعِبادَةِ رَبِّى وأعتَزِلَ النّاسَ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٧٣٠). وأخرجه أحمد (٥٠٢٢)، والترمذى (٢٥٠٧) من طريق شعبة به. وابن ماجه (٤٠٣٢) من طريق الأعمش به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٢٥٧).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٦٢٣) عن محمد بن عبيد الطنافسى به. والحارث بن أبى أسامة (٨١١- بغية) من طريق الأعمش به. وعندهما: عن يحيى بن وثاب وحده.

«فلا تَفعَلْه، ولا يَفعَلْه أحَدٌ مِنكُم- قالَها ثَلاثًا- فلَصَبرُ ساعَةٍ فى بَعضِ مَواطِنِ المُسلِمينَ خَيرٌ مِن عِبادَةِ أربَعينَ عامًا خاليًا»[1].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن القَضاءَ وسائرَ أعمالِ الوُلاةِ مِمّا يَكونُ أمرًا بمَعروفٍ أو نَهيًا عن مُنكَرٍ مِن فُروضِ الكِفاياتِ

٢٠٢٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ، حدثنا يَزيدُ/ بنُ هارونَ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ ٩٠/١٠
قال: «انصُرْ أخاكَ ظالمًا أو مَظلومًا». قالوا: يا رسولَ اللهِ، هذا نَنصُرُه مَظلومًا، فكَيفَ نَنصُرُه ظالمًا؟ قال: «تَمنَعُه مِنَ الظُّلمِ»[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن حُمَيدٍ[3].

ورُوِّينا عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بسَبعٍ. فذَكَرَهُنَّ وفيهِنَّ: ونَصرِ المَظلومِ[4].

٢٠٢٠٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) الطيالسى (١٣٠٥). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٦٤٩) عن عبد الله بن جعفر به. والمصنف فى الشعب (٤٢٢٨)، والحارث بن أبى أسامة (٦١٩-بغية) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٠٧٩)، والحارث بن أبى أسامة (٧٦١- بغية) من طريق يزيد بن هارون به. وتقدم فى (١١٦٢٠، ١١٦٢١).

(٣) البخارى (٢٤٤٣، ٢٤٤٤).

(٤) تقدم فى (٥٩١٢، ٦١٣٥، ٦٦٥١، ١١٦١٩، ١٤٦٤٣، ١٩٨٩٣، ١٩٩١٦).

الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن الحارِثِ يَعنِى ابنَ فُضَيلٍ الخَطمِىَّ، عن جَعفَرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ المِسوَرِ، عن أبى رافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما مِن نَبِىٍّ بَعَثَه اللهُ فى أُمَّةٍ قَبلِى إلّا كان له مِن أُمَّتِه حَوارِىٌّ وأصحابٌ يأخُذونَ** [١٠/٥٧و] **بسُنَنِه ويَقتَدونَ بها، ثُمَّ يَخلُفُ مِن بَعدِهِم خُلوفٌ يَقولونَ ما لا يَفعَلونَ، ويَفعَلونَ ما لا يُؤمَرونَ، فمَن جاهَدَهُم بيَدِه فهو مُؤمِنٌ، ومَن جاهَدَهُم بلِسانِه فهو مُؤمِنٌ، ومَن جاهَدَهُم بقَلبِه فهو مُؤمِنٌ، ولَيسَ وراءَ ذلِكَ مِنَ الإيمانِ حَبَّةُ خَردَلٍ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن إبراهيمَ(٢).

وحَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ فى مَعناه قَد مَضَى بتَمامِه فى كِتابِ صَلاةِ العيدَينِ(٣).

٢٠٢٠٤- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن رأى مِنكُم مُنكَرًا فإنِ استَطاعَ أن يُغَيِّرَه بيَدِه فليُغَيِّرْه بيَدِه، فإن لَم يَستَطِعْ فبِلسانِه، فإن لَم يَستَطِعْ فبِقَلبِه، وذَلِكَ أضعَفُ**

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٣٢٦. وأخرجه أحمد (٤٣٧٩) من طريق صالح بن كيسان به. والطبرانى (٩٧٨٤)، وابن حبان (٦١٩٣) من طريق الحارث بن فضيل به.

(٢) مسلم (٥٠/٨٠).

(٣) تقدم فى (٦٢٧١).

الإيمانِ»[1]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح»[2].

٢٠٢٠٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أبا نَضرَةَ[3] عن (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ وعَبدُ الصَّمَدِ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَمنَعَنَّ أحَدَكُم مَخافَةُ النّاسِ أن يَتَكَلَّمَ بحَقٍّ إذا عَلِمَه**». قال أبو سعيدٍ: فما زالَ بنا البَلاءُ حَتَّى قَصَّرنا، وإنّا لَنُبَلِّغُ فى السِّرِّ[4].

٢٠٢٠٦- وحَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى مَسلَمَةَ قال: سَمِعتُ أبا نَضرَةَ يُحَدِّثُ عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَه. قال أبو سعيدٍ الخُدرِيُّ: وذاكَ الَّذِى حَمَلَنِى على أن رَحَلتُ إلَى مُعاوِيَةَ، فمَلأتُ مَسامِعَه ثُمَّ رَجَعتُ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٠٧٣)، وأبو داود (١١٤٠، ٤٣٤٠)، وابن ماجه (١٢٧٥، ٤٠١٣)، وابن حبان (٣٠٧) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٧٩/٤٩).

(٣) بعده فى م: «يحدث».

(٤) أخرجه أحمد (١١٨٦٩)، وابن حبان (٢٧٨) من طريق شعبة به.

(٥) أخرجه أحمد (١١٤٠٣)، وابن عساكر فى تاريخه ٣٧٧/٢٠ من طريق شعبة به.

٢٠٢٠٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا سفيانُ، عن زُبَيدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن أبى جُحَيفَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: كان الجِهادُ ثَلاثَةً؛ فأوَّلُ ما يُغلَبُ عَلَيه اليَدُ، ثُمَّ اللِّسانُ، ثُمَّ القَلبُ، فإذا كان القَلبُ لا يَعرِفُ حَقًّا ولا يُنكِرُ مُنكَرًا نُكِسَ، فجُعِلَ أعلاه أسفَلَه. هَذا مَوقوفٌ.

٢٠٢٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن أبى طُوالَةَ، عن نَهارٍ العَبدِيِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«إنَّ اللهَ لَيَسألُ العَبدَ يَومَ القيامَةِ عن كُلِّ شَيءٍ، حَتَّى يَسألُه ما مَنَعَكَ إذا رأيتَ مُنكَرًا أن تُنكِرَه؟ فإذا لَقَّى اللهُ العَبدَ حُجَّتَه قال: يا رَبِّ رَجَوتُكَ وخِفتُ النّاسَ»**[1].

٢٠٢٠٩- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى إجازَةً، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى البَختَرِيِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ [١٠/٥٧ظ]: **«لا يَحقِرَنَّ أحَدُكُم نَفسَه أن يَرَى أمرًا للهِ عَلَيه فيه مَقالٌ لا يَقومُ به، فيَلقَى اللهَ فيَقولُ: ما مَنَعَكَ أن تَقولَ يَومَ كَذا كَذا؟ قال: يا رَبِّ**[2]

---

(١) الحميدى (٧٣٩). وأخرجه أحمد (١١٧٣٥)، وابن ماجه (٤٠١٧) من طريق يحيى بن سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٢٤٤).

(٢) بعده فى س، م: «إنى».

٩١/١٠ خَشِيتُ/ النّاسَ». قال: «قال: إيّايَ أحَقُّ أن تَخشَى»[١].

وتابَعَه زُبَيدٌ وشُعبَةُ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ[٢].

٢٠٢١٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ مُطَهَّرٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، عن المُعَلَّى بنِ زيادٍ، عن أبى غالِبٍ، عن أبى أُمامَةَ قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ حينَ رَمَى الجَمرَةَ قيلَ: يا رسولَ اللهِ، أىُّ الجِهادِ أحَبُّ إلَى اللهِ؟ قال: «كَلِمَةُ حَقٍّ تُقالُ لإمامٍ جائرٍ». قال المُعَلَّى: وكانَ الحَسَنُ يقولُ: «لإمامٍ ظالِمٍ»[٣].

٢٠٢١١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سَلّامُ بنُ سُلَيمانَ قارِئُ أهلِ البَصرَةِ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ قال: أنبأنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِئُّ، حدثنا العباسُ الدُّورِئُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ عُمَرَ بنِ جَنْزَةَ المدائنِئُّ، حدثنا سَلّامٌ أبو المُنذِرِ المُقرِئُ البَصرِئُّ، عن محمدِ بنِ واسِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ قال: أوصانِى خَلِيلِى رسولُ اللهِ ﷺ بسَبعٍ؛ أمَرَنِى أن أنظُرَ إلَى مَن هو

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٩٧١- منتخب) عن محمد بن عبيد به. وأحمد (١١٢٥٥)، وابن ماجه (٤٠٠٨) من طريق الأعمش به. والطبرانى فى الأوسط (٥١٩٩) من طريق عمرو بن مرة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٨٦٨).

(٢) أخرجه أحمد (١١٤٤٠)، وعبد بن حميد (٩٧٢-منتخب) من طريق زبيد به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢١٥٨)، والطبرانى (٨٠٨٠) من طريق جعفر بن سليمان به. وابن ماجه (٤٠١٢) من طريق أبى غالب به. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٢٤١): حسن صحيح

دونى ولا أنظُرَ إلَى مَن هو فوقِى، وأمَرَنِى بحُبِّ المَساكينِ والدُّنوِّ مِنهُم، وأمَرَنِى ألا أسألَ أحَدًا شَيئًا، وأمَرَنِى أن أصِلَ الرَّحِمَ وإن أدبَرَت، وأمَرَنِى أن أقولَ الحَقَّ وإن كان مُرًّا، وأمَرَنِى ألا يأخُذَنِى فى اللهِ لَومَةُ لائمٍ، وأمَرَنِى أن أُكثِرَ مِن قَولِ: لا حَولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ. فإنَّها مِن كَنزِ الجَنَّةِ[1]. لَفظُ حَديثِه عن المُحَمَّدابادِيِّ.

٢٠٢١٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الفَسَوِيُّ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ والحَسَنُ بنُ دينارٍ، عن محمدِ بنِ واسِعٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه فى التّاسِعِ مِنَ الإملاءِ[2].

٢٠٢١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا الأعمَشُ، عن الشَّعبِيِّ، عن النُّعمانِ ابنِ بَشيرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ الواقِعِ فى حُدودِ اللهِ والمُداهِنِ فيها كَمَثَلِ قَومٍ استَهَموا على سَفينَةٍ، فأصابَ بَعضَهُم سُفلٌ وأصابَ بَعضَهُم عُلوٌ، فكانَ الَّذينَ فى السُّفلِ يَستَقونَ مِنَ العُلوِ فيَمُرّونَ عَلَيهِم فيُؤذونَهُم، فقالَ الَّذينَ فى العُلوِ: قَد آذَيتُمونا، تَصُبّونَ عَلَينا الماءَ**». قال: «**فأخَذوا فأسًا- يَعنِى الَّذينَ فى السُّفلِ-**

(١) المصنف فى الشعب (٣٤٢٩). وأخرجه أحمد (٢١٤١٥) من طريق سلام أبى المنذر به. والنسائى فى الكبرى (١٠١٨٦)، وابن حبان (٤٤٩) من طريق محمد بن واسع به.

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل عقب (١١١٧). وقال الذهبى ٤٠٧٢/٨: إسناده صالح ولم يخرجوه.

فجَعَلوا يَحفِرونَ فى السَّفينَةِ، فقالَ لَهُمُ الَّذينَ فى العُلوِ: ما تَصنَعونَ؟ فإن تَرَكوهُم وما يُريدونَ هَلَكوا جَميعًا، وإن أخَذوا على أيديهِم نَجَوا جَميعًا»(١). أخرَجه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ(٢).

٢٠٢١٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: قامَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه فحَمِدَ اللهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: أيُّها النّاسُ، إنَّكم تَقرَءونَ هذه [١٠/٥٨و] الآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ [المائدة: ١٠٥] وإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«إنَّ النّاسَ إذا رأوُا الظّالِمَ ثُمَّ لَم يأخُذوا على يَدَيه، أوشَكوا أن يَعُمَّهُمُ اللهُ بعِقابٍ»**(٣).

٢٠٢١٥- ورَواه خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ الواسِطِيُّ عن إسماعيلَ بمَعناه. زادَ فيه: إنَّكُم تَقرَءونَ هذه الآيَةَ وتَضَعونَها على غَيرِ مَوضِعِها. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن خالِدٍ. فذَكَرَه(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٣٦١)، والترمذى (٢١٧٣) من طريق الأعمش به. وابن حبان (٢٩٧) من طريق عامر الشعبى به.

(٢) البخارى (٢٦٨٦).

(٣) المصنف فى الشعب (٧٥٥٠). وأخرجه أحمد (٣٠)، والترمذى (٢١٦٨، ٣٠٥٧) من طريق يزيد ابن هارون به. والنسائى فى الكبرى (١١٥٧)، وابن ماجه (٤٠٠٥)، وابن حبان (٣٠٤) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٤) أبو داود (٤٣٣٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٤٤).

٢٠٢١٦- ورَواه هُشَيمٌ عن إسماعيلَ بزيادَتِه، إلَّا أنَّه قال: وإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن قَومٍ يُعمَلُ فيهِم بالمَعاصِى يَقدِرونَ على أن يُغَيِّروا فلا يُغَيِّروا، إلّا أوشَكَ أن يَعُمَّهُمُ اللهُ مِنه بعِقابٍ**». أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَهرُويَه بنِ عباسِ بنِ سِنانٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ الواسِطِىُّ، أنبأنا هُشَيمٌ، عن إسماعيلَ. فذَكَرَه[1].

٢٠٢١٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أنبأنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ قالا: أنبأنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ جَريرٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما مِن قَومٍ يُعمَلُ فيهِم بالمَعاصِى هُم أكثَرُ وأعَزُّ ممَّن يَعمَلُ بها، ثُمَّ لا يُغَيِّرونَه إلّا يوشِكُ أن يَعُمَّهُم اللهُ بعِقابٍ**». وفِى حَديثِ وهبٍ: «**إلّا عَمَّهُم**»[2].

٢٠٢١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أنبأنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، أنبأنا عُتبَةُ بنُ أبى حَكيمٍ الهَمْدانِىُّ / ١٠/ ٩٢

(١) أخرجه أبو داود (٤٣٣٨) من طريق عمرو بن عون الواسطى به.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٢٣٠) من طريق شعبة به. وأبو داود (٤٣٣٩)، وابن ماجه (٤٠٠٩)، وابن حبان (٣٠٠، ٣٠٢) من طريق أبى إسحاق السبيعى به. وقال الذهبى ٤٠٧٣/٨: تابعه إسرائيل. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٤٦).

(ح) وأنبأنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ سُلَيمانُ بنُ داودَ العَتَكِىُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن عُتبَةَ بنِ أبى حَكيمٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ جاريَةَ اللَّخمِىُّ، حَدَّثَنِى أبو أُمَيَّةَ الشَّعبانِىُّ- وفِى رِوايَةِ ابنِ شُعَيبٍ: عن أبى أُمَيَّةَ الشَّعبانِىِّ- قال: أتَيتُ أبا ثَعلَبَةَ الخُشَنِىَّ فقُلتُ: كَيفَ تَصنَعُ بهَذِه الآيَةِ ؟ قال: أيَّةُ آيَةٍ؟ قال: قُلتُ: قَولُه تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾. قال: أما واللهِ، لَقَد سألتَ عَنها خَبيرًا؛ سألتُ عَنها رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: «**بَل ائتَمِروا بالمَعروفِ وتَناهَوا عن المُنكَرِ، حتَّى إذا رأيتَ شُحًّا مُطاعًا، وهَوًى مُتَّبَعًا، ودُنيا مُؤثَرَةً، وإعجابَ كُلِّ ذِى رأْيٍ برأيِه، ورأيتَ أمرًا لا يَدانِ لَكَ به، فعَلَيكَ نَفسَكَ ودَعْ عَنكَ أمرَ العَوامِّ، فإنَّ مِن ورائكَ أيّامَ الصَّبرِ؛ الصَّبرُ فيهِنَّ مِثلُ قَبضٍ على الجَمرِ، لِلعامِلِ فيهِنَّ كأجرِ خَمسينَ رَجُلًا يَعمَلونَ مِثلَ عَمَلِه**». لَفظُ حَديثِ ابنِ شُعَيبٍ. زادَ ابنُ المُبارَكِ فى رِوايَتِه قال: وزادَنِى غَيرُه: قالوا: يا رسولَ اللهِ، أجرُ خَمسينَ مِنهُم؟ قال: «**أجرُ خَمسينَ مِنكُم**»[1].

٢٠٢١٩- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ،

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٥٥٤)، وفى الآداب (٢٠٢)، وفى الاعتقاد ص ٣٣٨، والحاكم ٣٢٢/٤ وصححه ووافقه الذهبى، وأبو داود (٤٣٤١). وأخرجه الترمذى (٣٠٥٨)، وابن حبان (٣٨٥) من طريق عبد الله بن المبارك به، وقال الترمذى: حسن غريب. وابن ماجه (٤٠١٤) من طريق عتبة بن أبى حكيم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٣٤).

أنبأنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِيُّ، عن الرَّبيعِ بنِ أنَسٍ، عن أبى العالِيَةِ قال: كانوا عِندَ عبدِ اللهِ بنِ [١٠/٥٨ظ] مَسعودٍ، فوَقَعَ بَينَ رَجُلَينِ ما يَقَعُ بَينَ النّاسِ، فوَثَبَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما إلَى صاحِبِه، فقالَ بَعضُهُم: ألا أقومُ فآمُرَهُما بالمَعروفِ وأنهاهُما عن المُنكَرِ؟ فقالَ بَعضُهُم: عَلَيكَ نَفسَكَ، إنَّ اللهَ قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ فسَمِعَها ابنُ مَسعودٍ فقالَ: لَم يَجِئْ تأويلُ هذه الآيَةِ بَعدُ، إنَّ القُرآنَ أُنزِلَ حينَ أُنزِلَ وكانَ مِنه آىٌ مَضَى تأويلُه قبلَ أن تَنزِلَ، وكانَ مِنه آىٌ وقَعَ تأويلُه بعدَ (١رسولِ اللهِ ﷺ بسنينَ، ومنه آىٌ يقعُ تأويلُه بعدَ١) اليَومِ، ومِنه آىٌ يَقَعُ تأويلُه عِندَ السّاعَةِ وما ذُكِر مِن أمرِ السّاعَةِ، ومِنه آىٌ يَقَعُ تأويلُه بعدَ يَومِ الحِسابِ والجَنَّةِ والنّارِ، فما دامَت قُلوبُكُم واحِدَةً، وأهواؤُكُم واحِدَةً، ولَم تُلبَسوا شيَعًا، ولَم يُذَقْ بَعضُكُم بأسَ بَعضٍ، فمُروا وانهَوا، فإذا اختَلَفَتِ القُلوبُ والأهواءُ وأُلبِستُم شيَعًا وذاقَ بَعضُكُم بأسَ بَعضٍ، فامرُؤٌ ونَفسُه، فعِندَ ذَلِكَ جاءَ تأويلُها[٢].

٢٠٢٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنى يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عِكرِمَةَ قال: دَخَلتُ على ابنِ عباسٍ وهو يَقرأُ فى المُصحَفِ قبلَ أن يَذهَبَ بَصَرُه وهو يَبكِى، فقُلتُ: ما يُبكيكَ يا ابنَ عباسٍ،

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (٣٨)، وابن جرير فى تفسيره ٩/٤٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٩٢٢) من طريق أبى جعفر الرازى به.

جَعَلَنِى اللهُ فِداءَكَ؟ فقالَ لِى: هَل تَعرِفُ أيلَةَ؟ فقُلتُ: وما أيلَةُ؟ قال: قَريَةٌ كان بها ناسٌ مِنَ اليَهودِ، فحَرَّمَ اللهُ عَلَيهِمُ الحيتانَ يَومَ السَّبتِ، فكانَت حيتانُهُم تأتيهِم يَومَ سَبتِهِم شُرَّعًا، بيضٌ سِمانٌ كأمثالِ المَخاضِ[1] بأفنياتِهِم[2] وأبنياتِهِم، فإذا كان فى غَيرِ يَومِ السَّبتِ لَم يَجِدوها ولَم يُدرِكوها إلَّا فى مَشَقَّةٍ ومُؤنَةٍ شَديدَةٍ، فقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ، أو مَن قال ذَلِكَ مِنهُم: لَعَلَّنا لَو أخَذناها يَومَ السَّبتِ وأكَلناها فى غَيرِ يَومِ السَّبتِ. ففَعَلَ ذَلِكَ أهلُ بَيتٍ مِنهُم، فأخَذوا فشَوَوا، فوَجَدَ جيرانُهُم ريحَ الشِّواءِ فقالوا: واللهِ ما نَرَى أصابَ بَنِى فُلانٍ شَيءٌ. فأخَذَها آخَرونَ، حَتَّى فشا ذَلِكَ فيهِم وكَثُرَ، فافتَرَقوا فِرَقًا ثَلاثَةً؛ فِرقَةٌ أكَلَت، وفِرقَةٌ نَهَت، وفِرقَةٌ قالَت: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الأعراف: ١٦٤]. فقالَتِ الفِرقَةُ التى نَهَت: إنّا نُحَذِّرُكُم غَضَبَ اللهِ وعِقابَه أن يُصيبَكُمُ اللهُ بخَسفٍ أو قَذفٍ أو ببَعضِ ما عِندَه مِنَ العَذابِ، واللهِ لا نُبايِتُكُم فى مَكانٍ وأنتُم فيه. قال: فخَرَجوا مِنَ السُّورِ، فغَدَوا عَلَيه مِنَ الغَدِ فضَرَبوا بابَ السُّورِ، فلَم يُجِبهُم أحَدٌ، فأتَوا بسُلَّمٍ فأسنَدوه إلَى السُّورِ، ثُمَّ رَقِىَ مِنهُم راقٍ على السُّورِ فقالَ: يا عِبادَ اللهِ، قِرَدَةٌ واللهِ لها أذنابٌ تَعاوَى[3]. ثَلاثَ مَرّاتٍ. ثُمَّ نَزَلَ مِنَ السُّورِ ففَتَحَ السُّورَ، فدَخَلَ النّاسُ عَلَيهِم، فعَرَفَتِ القُرودُ أنسابَها مِنَ [١٠/٥٩و] الإنسِ، ولَم تَعرِفِ الإنسُ أنسابَها مِنَ القُرودِ.

---

(١) المخاض: اسم للنوق الحوامل، واحدتها خلفة، وهو نادر على غير قياس. النهاية ٣٠٦/٤، والتاج ٤٨/١٩ (م خ ض).

(٢) فى س، م: «بأفنيائهم».

(٣) فى م: «تعادى».

قال: فيأتى القِردُ إلَى نَسيبِه وقَريبِه مِنَ الإنسِ فيَحتَكُّ به ويَلصَقُ، ويَقولُ الإنسانُ: أنتَ فُلانٌ؟ فيُشيرُ برأسِه؛ أى نَعَم. ويَبكِى، وتأتى القِردَةُ إلَى نَسيبِها وقَريبِها مِنَ الإنسِ فيَقولُ لها الإنسانُ: أنتِ فُلانَةُ؟ فتُشيرُ برأسِها؛ أى نَعَم. وتَبكِى، فيَقولُ لَهم الإنسُ: إنّا حَذَّرناكُم غَضَبَ اللهِ وعِقابَه أن يُصيبَكُم بخَسفٍ أو مَسخٍ أو ببَعضِ ما عِندَه مِنَ العَذابِ. قال ابنُ عباسٍ ﷺ: فأسمَعُ اللهَ تَعالَى يقولُ: ﴿أَنجَيْنَا[1] ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ / بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٥]. فلا أدرِى ما فعَلَتِ الفِرقَةُ الثّالِثَةُ. قال ابنُ عباسٍ ﷺ: فكَم قَد رأينا من[2] مُنكَرٍ فلَم نَنهَ عنه. قال عِكرِمَةُ: فقُلتُ: ألا تَرَى - جَعَلَنِى اللهُ فِداءَكَ - أنَّهُم قَد أنكَروا وكَرِهوا حينَ قالوا: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ فأعجَبَه قَولِى ذَلِكَ، وأمَرَ لِى ببُردَينِ غَليظَينِ فكَسانيهِما[3]. ٩٣/١٠

٢٠٢٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ راشِدٍ، عن علىِّ بنِ بَذيمَةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ

(١) فى النسخ: «فأنجينا» بالفاء، وفى حاشية الأصل: «كذا، أنجينا، التلاوة بغير فاء».

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٤٠)، والحاكم ٣٢٣/٢، ٣٢٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى الدنيا فى العقوبات (٢٢٦)، وابن جرير فى تفسيره ٥٠٧/١٠ من طريق يحيى بن سليم به. وابن أبى حاتم فى تفسيره (٨٤٥٥)، وأبو نعيم فى الحلية ٣٣٠/٣ من طريق ابن جريج به.

أوَّلَ ما دَخَلَ النَّقصُ على بَنِى إسرائيلَ كان الرَّجُلُ يَلقَى الرَّجُلَ، فيقولُ: يا هذا اتَّقِ اللهَ ودَعْ ما تَصنَعُ؛ فإنَّه لا يَحِلُّ لَكَ. ثُمَّ يَلقاه مِنَ الغَدِ فلا يَمنَعُه ذَلِكَ أن يَكونَ أكيلَه وشَريبَه وقَعيدَه، فلَمّا فعَلوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللهُ قُلوبَ بَعضِهِم ببَعضٍ». ثُمَّ قال: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٨، ٧٩]. ثُمَّ قال: «**كَلَّا واللهِ لَتأمُرُنَّ بالمَعروفِ، ولَتَنهَوُنَّ عن المُنكَرِ، ولَتأخُذُنَّ على يَدِ الظّالِمِ ولَتأطُرُنَّه على الحَقِّ أطرًا، ولَتَقصُرُنَّه على الحَقِّ قَصرًا**»[1].

٢٠٢٢٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أنبأنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدِ بنِ غالِبٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن أربَعِ نِسوَةٍ بَعضُهُنَّ أسفَلُ مِن بَعضٍ، فقيلَ: يا أبا محمدٍ مَن ذَكَرتَ؟ قال: الزُّهرِيَّ، عن عُروةَ، عن أربَعِ نِسوَةٍ بَعضُهُنَّ أسفَلُ مِن بَعضٍ. قيلَ: يا أبا محمدٍ ما اسمُهُنَّ؟ فقالَ: الزُّهرِيُّ، عن عُروةَ، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن حَبيبَةَ، عن أُمِّها أمِّ حَبيبَةَ، عن زَينَبَ بنتِ جَحشٍ قالَت: استَيقَظَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن نَومٍ وهو مُحمَرٌّ وجهُه فقالَ: «**لا إلَهَ إلّا اللهُ، ويلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍّ قَدِ اقتَرَبَ، فُتِحَ اليومَ مِن رَدمِ**

(١) أبو داود (٤٣٣٦). وأخرجه أحمد(٣٧١٣)، والترمذى (٣٠٤٧)، وابن ماجه عقب (٤٠٠٧)، والطبرانى (١٠٢٦٤- ١٠٢٦٦) من طريق على بن بذيمة به. وقال الترمذى: حسن غريب. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٣٢).

يأجوجَ ومأجوجَ». وعَقَدَ تِسعينَ[1] فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أنَهلِكُ وفينا الصّالِحونَ؟ فقالَ: «**نَعَم إذا كَثُرَ الخَبَثُ**»[2].

٢٠٢٢٣- وحَدَّثَنا عبدُ اللهِ، أنبأنا أبو سعيدٍ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن حَبيبَةَ، عن أُمِّها أُمِّ حَبيبَةَ، عن زَينَبَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: وهو يقولُ: «**لا إلَهَ إلّا اللهُ**». ثلاثَ مَرّاتٍ. وقالَ: وحَلَّقَ حَلْقَةً بإصبَعِهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مالِكِ بنِ إسماعيلَ عن سُفيانَ، ورَواه [١٠/٥٩ظ] مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[4].

٢٠٢٢٤- أخبَرنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عمرُو بنُ أبى عمرٍو، عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الأشهَلِيِّ، عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لَتأمُرُنَّ بالمَعروفِ ولَتَنهَوُنَّ عن المُنكَرِ، أو لَيوشِكَنَّ اللهُ أن يَبعَثَ عَلَيكُم عِقابًا مِن عِندِه، ثُمَّ لَتَدعوُنَّه فلا يَستَجيبُ لَكُم**»[5].

---

(١) عقد التسعين: من مواضعات الحُسَّاب، وهو أن تجعل رأس الأصبع السبابة فى أصل الإبهام وتضمها حتى لا يبين بينهما إلا خلل يسير. النهاية ٢/٢١٦.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص٢٨١. وأخرجه أحمد (٢٧٤١٣) عن سفيان به.

(٣) أخرجه الترمذى (٢١٨٧)، والنسائى فى الكبرى (١١٣١١)، وابن ماجه (٣٩٥٣)، وابن حبان (٦٨٣١) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) البخارى (٧٠٥٩)، ومسلم (٢٨٨٠) عقب (١).

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٣٠١) من طريق إسماعيل بن جعفر به. والترمذى (٢١٦٩) من طريق عمرو بن أبى عمرو به، وقال: حديث حسن.

٢٠٢٢٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو هَمّامٍ الدَّلّالُ، حدثنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن عمرِو بنِ عثمانَ بنِ هانِئٍ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ عثمانَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللهِ ﷺ يَومًا فعَرَفتُ فى وجهِه أنْ قَد حَضَرَه[1] شَىءٌ، فتَوَضّأَ وخَرَجَ وما يُكَلِّمُ أحَدًا، فلَصِقتُ بالحُجُراتِ أسمَعُ ما يقولُ، فقَعَدَ على المِنبَرِ ثُمَّ قال: **«أيُّها النّاسُ، إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: مُروا بالمعروفِ وانهَوا عن المُنكَرِ، مِن قَبلِ أن تَدعونِى فلا أُجيبَكُم، وتَسألونِى فلا أُعطيَكُم، وتَستَنصِرونِى فلا أنصُرَكُم»**[2].

٢٠٢٢٦- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ بنِ جَبَلَةَ، أخبرَنِى أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ قال: كُنّا مَعَ مُدرِكِ بنِ المُهَلَّبِ بسِجِستانَ فى سُرادِقِه، فسَمِعتُ شَيخًا يُحَدِّثُ عن أبى سُفيانَ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«إنَّ اللهَ لا يُقَدِّسُ أُمَّةً لا يأخُذُ الضَّعيفُ حَقَّه مِنَ القَوِىِّ وهو غَيرُ مُتَعتَعٍ[3]»**.

---

(١) فى الأصل: «حفزه».

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٢٥٥)، وابن ماجه (٤٠٠٤) من طريق هشام بن سعد به. وابن حبان (٢٩٠)، والطبرانى فى الأوسط (٦٦٦٥) من طريق عمرو بن عثمان بن هانئ به. وقال الذهبى ٤٠٧٦/٨: عاصم مجهول.

(٣) غير متعتع: من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه. النهاية ١٩٠/١.
والحديث عند الحاكم ٢٥٦/٣. وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٨٧/٤ من طريق عبد الله بن عثمان بن جبلة به.

٢٠٢٢٧- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو موسَى وبُندارٌ قالا: حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى سُفيانَ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ قال: كان لِرَجُلٍ على النَّبِىِّ ﷺ تَمرٌ فأتاه يَتَقاضاه، فاستَقْرَضَ النَّبِىُّ ﷺ مِن خَولَةَ بنتِ حَكيمٍ تَمرًا، وأعطاه إيّاه وقالَ: «**أما إنَّه/ قَد كان عِندِى تَمرٌ ولكِنَّه كان غُبرًا**»[1]. ثُمَّ قال: «**كَذَلِكَ يَفعَلُ عِبادُ اللهِ** ١٠/ ٩٤ **المُؤمِنونَ، إنَّ اللهَ لا يَتَرَحَّمُ على أُمَّةٍ لا يأخُذُ الضَّعيفُ فيهِم حَقَّه غَيرَ مُتَعتِعٍ**»[2]. هذا مُرسَلٌ، وهو الصحيحُ.

٢٠٢٢٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، عن مَنصورٍ يَعنِى ابنَ أبى الأسوَدِ، عن عَطاءِ بنِ السّائِبِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: لما قَدِمَ جَعفَرٌ مِنَ الحَبَشَةِ قال له رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أعجَبُ شَىءٍ رأيتَ؟**». قال: رأيتُ امرأةً على رأسِها مِكتَلٌ مِن طَعامٍ، فمَرَّ فارِسٌ يَركُضُ فأذراه، [١٠/ ٦٠و] فجَعَلَت تَجمَعُ طَعامَها وقالَت: ويلٌ لَكَ يَومَ يَضَعُ المَلِكُ كُرسيَّه، فيأخُذُ لِلمَظلومِ مِنَ الظّالِمِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ تَصديقًا لِقَولِها: «**لا**

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: لعله من قولهم: غُبْر اللبن. أى بقيته، والبقية تكون فى الغالب مختلطة، والله أعلم». وينظر غريب الحديث للخطابى ٢/٥٢٨.

(٢) الحاكم ٣/٢٥٦. وأخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد ٤/١٤٠. والمصنف فى الشعب (١١٢٣٠) من طريق شعبة به.

قُدِّسَت أُمَّةٌ- أو : - **كَيفَ قُدِّسَت لا يُؤخَذُ لِضَعيفِها مِن شَديدِها وهو غَيرُ مُتَعتَعٍ»**[1] .

٢٠٢٢٩- وأخبرَنا عليٌّ، حدثنا أحمدُ، حدثنا الأسفاطِيُّ وهو العباسُ ابنُ الفَضلِ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ سَعدُويَه، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى الأسوَدِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه بذَلِكَ .

وقَد مَضَى فى كِتابِ الغَصبِ عن عمرِو بنِ أبى قَيسٍ عن عَطاءِ بنِ السّائبِ بنَحوِه[2] .

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ[3] .

٢٠٢٣٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا موسَى بنُ مَسعودٍ، حدثنا زُهَيرٌ هو ابنُ محمدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال : **«إيّاكُم والجُلوسَ بالطُّرُقاتِ»**. قالوا : يا رسولَ اللهِ، ما لَنا مِن مَجالِسِنا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فيها. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : **«إذا أبَيتُم إلّا المَجلِسَ فأعطُوا الطَّريقَ حَقَّه»**. قالوا : وما حَقُّ الطَّريقِ؟ قال : **«غَضُّ البَصَرِ، وكَفُّ الأذَى، ورَدُّ السَّلامِ، والأمرُ بالمَعروفِ، والنَّهىُ عن المُنكَرِ»**[4] .

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٦٢٦). وقال الذهبى ٤٠٧٧/٨ : إسناده صالح .

(٢) تقدم تخريجه فى (١١٦٢٥) .

(٣) ينظر الأوسط للطبرانى (٦٥٥٩)، والشعب للمصنف (٧٥٤٩) .

(٤) المصنف فى الشعب (٩٠٨٦)، والآداب (٢٤٥)، وفى الأربعين (١٢). وأخرجه ابن حبان (٥٩٥) من طريق أبى عامر به. وأحمد (١١٣٠٩) من طريق زهير بن محمد به. وتقدم فى (١١٦٢٥) .

أخرَجه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ عن أبى عامِرٍ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ حَفصِ بنِ مَيسَرَةَ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ[2].

٢٠٢٣١- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى سِماكُ بنُ حَربٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ يُحَدِّثُ عن أبيه أنَّه سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إنَّكُم مُصيبونَ ومَنصورونَ ومَفتوحٌ لَكُم، فمَن أدرَكَ ذَلِكَ مِنكُم فليَتَّقِ اللهَ، وليأمُرْ بالمعروفِ، وليَنهَ عن المُنكَرِ**»[3].

٢٠٢٣٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**على كُلِّ مُسلِمٍ صَدَقَةٌ فى كُلِّ يَومٍ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، فإن لَم يَجِدْ؟ قال: «**يَعتَمِلُ بيَدِه فيَنفَعُ نَفسَه ويَتَصَدَّقُ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، فإن لَم يَفعَلْ؟ قال: «**يُعينُ ذا الحاجَةِ المَلهوفَ**». قالوا: فإن لَم يَستَطِعْ؟ قال: «**يأمُرُ بالمعروفِ ويَنهَى عن المُنكَرِ**».

---

(١) البخارى (٦٢٢٩).

(٢) البخارى (٢٤٦٥)، ومسلم (١١٤/٢١٢١، ٣/٢١٦١).

(٣) الطيالسى (٣٣٥)، ومن طريقه الترمذى (٢٢٥٧)، وقال: حسن صحيح. وأخرجه أحمد (٤١٥٦) من طريق شعبة به. وتقدم فى (٥٦٨٥).

قالوا: فإن لَم يَستَطِعْ؟ قال: «**ليُمسِكْ عن الشَّرِّ؛ فإنَّ ذَلِكَ له صَدَقَةٌ**». لَفظُ حَديثِ أبى داودَ، ولَيسَ فى رِوايَةِ سُلَيمانَ: «**فى كُلِّ يَومٍ**». ولا قَولُه: «**ويَنهَى عن المُنكَرِ**»(١). أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى(٢).

٢٠٢٣٣- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا واصِلٌ مَولَى أبى عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ عُقيلٍ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن أبى الأسوَدِ الدّيلِيِّ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال [١٠/٦٠ظ] النَّبِيُّ ﷺ: «**يُصبحُ(٣)، على كُلِّ سُلَامَى(٤) مِنكُم صَدَقَةٌ؛ فكُلُّ تَسبيحَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَحميدَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَهليلَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَكبيرَةٍ صَدَقَةٌ، وأمرٌ بالمَعروفِ صَدَقَةٌ، ونَهىٌ عن المُنكَرِ صَدَقَةٌ، ويُجزِئُ مِن(٥) ذَلِكَ رَكعَتانِ يَركَعُهُما مِنَ الضُّحَى**»(٦). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ ابنِ محمدٍ(٧).

وفِى هذا الكَلامِ كالدِّلالَةِ على أنَّهُما مِن فُروضِ الكِفاياتِ، واللهُ أعلَمُ.

---

(١) الطيالسى (٤٩٧). وتقدم فى (٧٨٩٧).

(٢) البخارى (٦٠٢٢)، ومسلم (١٠٠٨). وتقدم عقب (٧٨٩٧).

(٣) سقط من: م.

(٤) فى م: «مسلم».

(٥) فى م: «عن».

(٦) تقدم فى (٤٩٦١، ٧٨٩٩).

(٧) مسلم (٨٤/٧٢٠، ٥٣/١٠٠٦).

٢٠٢٣٤- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا يَعلَى بنُ / عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ، عن أُسامَةَ ١٠/٩٥ ابنِ زَيدٍ قال: واللهِ لا أقولُ لِرَجُلٍ: إنَّكَ خَيرُ النّاسِ. وإن كان علىٌّ أميرًا بعدَ إذ سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ. قالوا: وما سَمِعتَه يقولُ؟ قال: سَمِعتُه يقولُ: **«يُجاءُ بالرَّجُلِ يَومَ القيامَةِ فيُلقَى فى النّارِ، فتَندَلِقُ أقتابُه**[1]**، فيَدورُ بها فى النّارِ كما يَدورُ الحِمارُ برَحاه، فيُطيفُ به أهلُ النّارِ فيَقولونَ: يا فُلانُ ما لَكَ! ما أصابَكَ؟ ألَم تَكُنْ تأمُرُنا بالمعروفِ وتَنهانا عن المُنكَرِ؟ فيَقولُ: كُنتُ آمُرُكُم بالمَعروفِ ولا آتيه، وأنهاكُم عن المُنكَرِ وآتيه»**[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[3].

٢٠٢٣٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، حدثنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الخَطمِىُّ أن جَدَّه عُمَيرَ بنَ حَبيبٍ- وكانَ قَد بايَعَ النَّبِىَّ ﷺ- أوصَى بَنيه قال لَهُم: أىْ بَنِىَّ، إيّاكُم ومُخالَطَةَ السُّفَهاءِ، فإنَّ مُجالَسَتَهُم داءٌ، وإنَّه مَن يَحلُمْ عن السَّفيهِ يُسَرَّ بحِلمِه، ومَن يُجِبْه يَندَمْ، ومَن لا يُقِرَّ بقَليلِ ما يأتِى به السَّفيهُ يُقِرَّ بالكَثيرِ، وإذا أرادَ أحَدُكُم أن يأمُرَ بالمعروفِ أو يَنهَى عن

---

(١) الأقتاب: الأمعاء. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/٣٠.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٧٨٤) من طريق يعلى بن عبيد به. وابن أبى شيبة فى مسنده (١٥٢).

(٣) البخارى (٣٢٦٧)، ومسلم (٢٩٨٩).

المُنكَرِ فليوَطِّنْ نَفسَه قبلَ ذَلِكَ على الأذَى، وليوقِنْ بالثَّوابِ مِنَ اللهِ، فإنَّه مَن يوقِنْ بالثَّوابِ مِنَ اللهِ لا يَجِدْ مَسَّ الأذَى[1].

بابُ كَراهيَةِ الإمارَةِ وكِراهيَةِ تَوَلِّى أعمالِها لمن رأى مِن نَفسِه ضَعفًا او رأى فرضَها عنه بغَيرِه ساقِطًا

٢٠٢٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ المِصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ الرّازِيُّ إملاءً بمِصرَ، حدثنا هارونُ بنُ عيسَى بنِ مَلُّولٍ[2]، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ أبى هاشِمٍ الزّاهِدُ النَّحوِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ القُرَشِيِّ، عن سالِمِ بنِ أبى سالِمٍ الجَيشانِيِّ، عن أبيه، عن أبى ذَرٍّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لى: «**يا أبا ذَرٍّ، أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفسِى، إنِّى أراكَ ضَعيفًا، فلا تأمَّرَنَّ على اثنَينِ، ولا تَوَلَّيَنَّ مالَ يَتيمٍ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن المُقرِئِ[4].

---

(١) المصنف فى الشعب (٨٤٤٩). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٢٧٢) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وابن أبى شيبة (٢٥٩٨٢)، وأحمد فى الزهد ص ١٨٦، والطبرانى ١٧/٥٠ (١٠٨) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) فى س، وحاشية الأصل: «ملون». وينظر الإكمال ٧/٢٩٢.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٤٨). وتقدم فى (٥٤١٢، ١٢٧٨٦).

(٤) مسلم (١٧/١٨٢٦).

٢٠٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفقيهُ [١٠/٦١و] قال: قَرأتُ على أبى بكرٍ محمدِ بنِ إسماعيلَ قُلتُ: حَدَّثَكُم عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبٍ عن أبيه، عن اللَّيثِ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن الحارِثِ بنِ يَزيدَ الحَضرَمِىِّ، عن ابنِ حُجَيرَةَ الأكبَرِ، عن أبى ذَرٍّ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، استَعمِلْنِى. قال: فضَرَبَ بيَدِه على مَنكِبِى، ثُمَّ قال: «**يا أبا ذَرٍّ، إنَّكَ ضَعيفٌ، وإنَّها أمانَةٌ، وإنَّها يَومَ القيامَةِ خِزيٌ ونَدامَةٌ، إلّا مَن أخَذَها بحَقِّها وأدَّى الَّذِى عَلَيه فيها**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ[(٢)].

٢٠٢٣٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنى أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سَيّارٍ البَزّازُ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ بنِ العُريانِ القُرَشِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّكُم سَتَحرِصونَ على الإمارَةِ، وإنَّها سَتَكونُ حَسرَةً ونَدامَةً يَومَ القيامَةِ، فنِعمَ المُرضِعَةُ وبِئسَتِ الفاطِمَةُ**»[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[(٤)].

٢٠٢٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، أنبأنا

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٧) من طريق الليث بن سعد به. والطيالسى (٤٨٧)، وابن أبى شيبة (٣٣٠٨٠)، وأحمد (٢١٥١٣) من طريق الحارث بن يزيد به.

(٢) مسلم (١٦/١٨٢٥).

(٣) تقدم فى (٥٤١٠).

(٤) البخارى (٧١٤٨).

أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجيدٍ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ البَصرِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما مِن أميرِ عَشَرَةٍ إلّا يُؤتَى به يَومَ القيامَةِ ويَدُه مَغلولَةٌ إلَى عُنُقِه»**[1].

٩٦/١٠ **٢٠٢٤٠**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ العَزيزِ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدَّبّاسُ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ المَكِّىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عَجلانَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما مِن أميرِ عَشَرَةٍ إلّا وهو يُؤتَى به يَومَ القيامَةِ مَغلولًا، حَتَّى يَفُكَّه العَدلُ أو يُوبِقَه الجَورُ»**[2].

٢٠٢٤١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابن أبى عمرو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى سفيانُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: قال العباسُ: يا رسولَ اللهِ، أمِّرْنِى على بَعضِ ما ولّاكَ اللهُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«يا عباسُ، يا عَمَّ رسولِ اللهِ، نَفسٌ تُنجيها خَيرٌ مِن إمارَةٍ لا تُحصيها»**[3]. هذا هو المَحفوظُ مُرسَلٌ.

٢٠٢٤٢- وقيلَ عنه: عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ: قال العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ: يا رسولَ اللهِ، ألا تولّينِى؟ فذَكَرَه. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ أحمدُ بنُ قانِعٍ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (٥٤١١).

(٢) المصنف فى الشعب (٧٣٨٢). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٢٢٥) عن محمد بن على بن زيد الصائغ به. وقال الذهبى ٤٠٧٩/٨: عبد الله واه، وهذا حديث جيد لم يخرجوه.

(٣) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٢٧/٤، وابن أبى شيبة (٣٣٠٨٤) من طريق سفيان به.

محمدُ بنُ علىِّ بنِ الوَليدِ السُّلَمِىُّ البَصرِىُّ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، عن سُفيانَ بنِ سعيدٍ. فذَكَرَه مَوصولًا، والأوَّلُ أصَحُّ؛ تَفَرَّدَ به هذا السُّلَمِىُّ البَصرِىُّ[1].

٢٠٢٤٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ إسحاقَ الطِّيبِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ، حَدَّثَنِى زيادُ بنُ نُعَيمٍ الحَضرَمِىُّ قال: سَمِعتُ زيادَ بنَ الحارِثِ الصُّدائِىَّ صاحِبَ رسولِ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فبايَعتُه على الإسلامِ. وذَكَرَ الحديثَ بطولِه قال [١٠/٦١ظ] فيه: فنَزَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مَنزِلًا، فأتاه أهلُ ذَلِكَ المَنزِلِ يَشكونَ عامِلَهُم ويَقولونَ: أخَذَنا بشَىءٍ كان بَينَنا وبَينَ قَومِه فى الجاهِلِيَّةِ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أوَفَعَلَ ذَلِكَ؟**». فقالوا: نَعَم. فالتَفَتَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى أصحابِه وأنا فيهِم فقالَ: «**لا خَيرَ فى الإمارَةِ لِرَجُلٍ مُؤمِنٍ**»[2].

٢٠٢٤٤- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو قَشمَرَدُ[3]، أنبأنا القَعنَبِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ علىٍّ الطَّهمانِىُّ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ فضلُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا القَعنَبِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن

---

(١) قال الذهبى ٨/٤٠٨٠: السلمى هذا ليس بثقة.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٠٢١)، والدلائل ٤/١٢٥. وتقدم فى (١٨١٠، ١٣٢٥٤).

(٣) فى م: «كشمرد». وتقدم الكلام على ضبطه فى (٧٥١٨).

عثمانَ الأخنَسِيِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن جُعِلَ على القَضاءِ فكأنَّما ذُبِحَ[1] بغَيرِ سِكّينٍ**»[2]. وقالَ ابنُ أيّوبَ فى رِوايَتِه: عن عثمانَ بنِ الأخنَسِ.

٢٠٢٤٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ إملاءً، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ القَلانِسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، عن عثمانَ بنِ محمدِ بنِ الأخنَسِ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِيِّ وعن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن قَعَدَ[3] قاضيًا بَينَ المُسلِمينَ فقَد ذُبِحَ بغَيرِ سِكّينٍ**»[4].

٢٠٢٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عمرُو بنُ أبى عمرٍو، عن المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن وُلِّىَ القَضاءَ فقَد ذُبِحَ بغَيرِ سِكّينٍ**»[5].

٢٠٢٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا

---

(١) بعده فى م: «نفسه».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٤٩)، والمعرفة (٦٠٢٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٩٢٤) من طريق ابن أبى ذئب به. وأحمد (٧١٤٥) من طريق سعيد المقبرى به.

(٣) فى نسخة المصنف: «فُعل».

(٤) أخرجه أحمد (٨٧٧٧)، وأبو داود (٣٥٧٢)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٢٥)، وابن ماجه (٢٣٠٨) من طريق عبد الله بن جعفر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٥٠).

(٥) أخرجه أبو داود (٣٥٧١)، والترمذى (١٣٢٥) من طريق نصر بن على به، وقال: حسن غريب من هذا الوجه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٩).

عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ العَلاءِ اليَشكُرِيُّ، حدثنا صالِحُ بنُ سَرجِ بنِ[1] عبدِ القَيسِ، عن عِمرانَ بنِ حِطّانَ قال: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها وذُكِرَ عِندَها القُضاةُ، فقالَت: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يُؤتَى بالقاضِى العَدلِ يَومَ القيامَةِ، فيَلقَى مِن شِدَّةِ الحِسابِ ما يَتَمَنَّى أنَّه لَم يَقضِ بَينَ اثنَينِ فى تَمرَةٍ قَطُّ**»[2]. كَذا فى كِتابِى: عُمَرُ بنُ العَلاءِ.

٢٠٢٤٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ حُجَّةَ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا عمرُو بنُ العَلاءِ اليَشكُرِيُّ، عن صالِحِ بنِ سَرجٍ، عن عِمرانَ بنِ حِطّانَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يُؤتَى بالقاضِى العادِلِ**». فذَكَرَه بمِثلِهِ[3].

٢٠٢٤٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ/ سعيدٍ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللهِ ١٠/٩٧ رُبَّما ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**ما مِن حَكَمٍ يَحكُمُ بَينَ النّاسِ إلّا وُكِّلَ به مَلَكٌ آخِذٌ بقَفاه، حَتَّى يَقِفَ به على شَفيرِ جَهَنَّمَ، فيَرفَعَ رأسَه إلَى اللهِ؛ فإن أمَرَه أن يَقذِفَه قَذَفَه**

(١) فى حاشية الأصل: «لعله من». وفى المتن بتنوين الجيم من «سرج».

(٢) الطيالسى (١٦٥٠)، ومن طريقه أحمد (٢٤٤٦٤)، وعند أحمد: عمرو بن العلاء الشنى. مكان: عمر بن العلاء اليشكرى.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/٢٨٢، وابن حبان (٥٠٥٥)، والطبرانى فى الأوسط (٢٦١٩) من طريق أبى الوليد الطيالسى به.

فى مَهوًى أربَعينَ [١٠/ ٦٢و] خَريفًا»[١] .

٢٠٢٥٠- حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللهُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا هِشامٌ، عن عَبّادِ بنِ أبى علىٍّ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**ويلٌ لِلأُمَراءِ، ووَيلٌ لِلعُرَفاءِ، ووَيلٌ لِلأُمَناءِ؛ لَيَتَمَنَّيَنَّ أقوامٌ يَومَ القيامَةِ أن نَواصيَهُم مُعَلَّقَةٌ بالثُّرَيّا يَتَخلخَلونَ بَينَ السَّماءِ والأرضِ، وأنَّهُم لَم يَلُوا عَمَلًا**»[٢] .

٢٠٢٥١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلَّا أنَّه قال: «**ذَوائبُهُم كانَت مُعَلَّقَةً بالثُّرَيّا يَتَذَبذَبونَ**»[٣] .

٢٠٢٥٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يونُسُ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا عَبّادُ بنُ أبى علىٍّ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: العِرافَةُ أوَّلُها مَلامَةٌ وآخِرُها نَدامَةٌ، والعَذابُ يَومَ القيامَةِ. قال: قُلتُ: يا أبا هريرةَ إلَّا مَنِ اتَّقَى اللهَ مِنهُم. قال: إنَّما أُحَدِّثُكَ كما سَمِعتُ[٤] .

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠٩٧)، وابن ماجه (٢٣١١) من طريق يحيى بن سعيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥٠٨).

(٢) أخرجه أحمد (٨٦٢٧، ١٠٧٥٩)، وأبو يعلى (٦٢١٧) من طريق هشام الدستوائى به. وقال الذهبى ٤٠٨١/٨: عباد روى عنه حماد بن زيد وغيره، ما به بأس.

(٣) الطيالسى (٢٦٤٦).

(٤) الطيالسى (٢٦٤٩).

٢٠٢٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ فى قِصَّةِ مَقتَلِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: فدَخَلنا عَلَيه وجاءَ النّاسُ يُثنونَ عَلَيه، وجاءَ رَجُلٌ شابٌّ فقالَ: أبشِرْ يا أميرَ المُؤمِنينَ ببُشرَى اللهِ لَكَ مِن صُحبَةِ رسولِ اللهِ ﷺ وقَدَمٍ فى الإسلامِ ما قَد عَلِمتَ، ثُمَّ وَلِيتَ فعَدَلتَ، ثُمَّ الشَّهادَةُ. قال: يا ابنَ أخِى، ودِدتُ أن ذَلِكَ كَفافًا[1]؛ لا علىَّ ولا لِى. فلَمّا أدبَرَ إذا إزارُه يَمَسُّ الأرضَ فقالَ: رُدّوا علىَّ الغُلامَ. قال: يا ابنَ أخِى، ارفَعْ ثَوبَكَ؛ فإنَّه أنقَى لِثَوبِكَ، وأتقَى لِرَبِّكَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[3].

٢٠٢٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أنبأنا عُقبَةُ يَعنِى ابنَ عَلقَمَةَ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى سِماكٌ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: لما طُعِنَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه دَخَلتُ عَلَيه فقُلتُ: أبشِرْ يا أميرَ المُؤمِنينَ؛ فإنَّ اللهَ قَد مَصَّرَ بكَ الأمصارَ، ودَفَعَ بكَ النِّفاقَ، وأفشَى بكَ الرِّزقَ. فقالَ عُمَرُ: أفِى الإمارَةِ تُثنِى علىَّ يا ابنَ عباسٍ؟ قال: نَعَم يا أميرَ المُؤمِنينَ، وفِى غَيرِها. قال: فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه،

---

(١) كذا فى الأصل، ونسخة المصنف، س. وفى م: «كفاف». وكذا فى إحدى روايات البخارى.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٩١٧) من طريق أبى عوانة به. وتقدم طرف منه فى (١٢٨٠٦، ١٦٦٥٧).

(٣) البخارى (٣٧٠٠).

لَوَدِدتُ أنِّى خَرَجتُ مِنها كما دَخَلتُ فيها، لا أجرَ ولا وِزرَ[1].

٢٠٢٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنِ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى زَكَريّا، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالِكٌ قال: كان سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ رَجُلًا يَصومُ، فدَخَلَ عَلَيه رَجُلٌ وهو يأكُلُ خُبزًا وسِلقًا، فقالَ له: تَعالَ فكُلْ. قال: فسألَه الرَّجُلُ عن شَىءٍ قال مالِكٌ: ظَنَنتُ أنَّه مِن أمرِ القَضاءِ. فقالَ له سعيدٌ: أراكَ أحمَقَ، اذهَبْ إلَى القاضِى الَّذِى أُجلِسَ لِهَذا، أتَرانِى أنِّى كُنتُ أشغَلُ نَفسِى بهَذا؟ أو قال: بكَ[2].

٢٠٢٥٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبو عُمرَ[3] النَّمَرِىُّ، حدثنا حَمّادٌ قال: قال [١٠/٦٢ظ] أيّوبُ: وجَدتُ أعلَمَ النّاسِ بالقَضاءِ أشَدَّ النّاسِ مِنه فِرارًا وأشَدَّهُم مِنه فرَقًا. ثُمَّ قال: وما أدرَكتُ أحَدًا كان أعلَمَ بالقَضاءِ مِن أبى قِلابَةَ، لا أدرِى ما محمدُ بنُ سيرينَ، فكانَ يُرادُ على القَضاءِ فيَفِرُّ إلَى الشّامِ مَرَّةً، ويَفِرُّ إلَى اليَمامَةِ مَرَّةً، وكانَ إذا قَدِمَ إلَى البَصرَةِ كان كالمُستَخفِى حَتَّى يَخرُجَ[4].

٢٠٢٥٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/٤٢٣، ٤٢٤ من طريق المصنف به. وابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/٩١٥، ٩١٦، وأبو نعيم فى الحلية ١/٥٢ من طريق الأوزاعى به.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/٤٧٠.

(٣) فى س، م: «عمرو». وتقدم فى (٥٥٢٨). وينظر تهذيب الكمال ٧/٢٦.

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/٦٧. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٨/٣٠٣ من طريق المصنف به.

إبراهيمُ بنُ محمدٍ، أنبأنا الحارثُ بنُ عُمَيرٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ قال: إنَّما مَثَلُ القاضِى كَمَثَلِ رَجُلٍ يَسبَحُ فى البحرِ، فكَم عَسَى يَسبَحُ حَتَّى يَغرَقَ؟ قال: وطُلِبَ أبو قِلابَةَ لِلقَضاءِ فهَرَبَ[1].

٢٠٢٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ الخَليلِ، حدثنا الأخنَسِيُّ أحمدُ بنُ عِمرانَ، حَدَّثَنِى الحَسَنُ بنُ عمرٍو، عن أبى الصَّهباءِ التَّيمِيِّ قال: جِئتُ وإذا مُحارِبُ بنُ دِثارٍ قائمٌ يُصَلِّى، فلَمّا رآنِى أخَفَّ الصَّلاةَ، ثُمَّ جاءَ فجَلَسَ فى/ مَجلِسِ القَضاءِ، ٩٨/١٠
ثُمَّ بَعَثَ إلَىَّ: أمُخاصِمٌ أو مُسلِّمٌ أو حاجَةٌ؟ قال: قُلتُ: لا بَل مُسلِّمٌ. فذَهَبَ الرَّسولُ فأخبَرَه، ثُمَّ أتانِى فقالَ لِى: قُمْ. قال: فسَلَّمتُ عَلَيه فحَمِدَ اللهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ أنِّى لَم أجلِسْ لهذا المَجلِسِ الَّذِى ابتَلَيتَنِى به وقَدَّرتَه علىَّ إلَّا وأنا أكرَهُه وأُبغِضُه، فاكفِنِى شَرَّ عَواقِبِه. قال: ثُمَّ أخرَجَ خِرقَةً نَظيفَةً، فوَضَعَها على وجهِه، فلَم يَزَلْ يَبكِى حَتَّى قُمتُ. قال: فمَكَثَ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ ولِىَ بَعدَه ابنُ شُبرُمَةَ. قال: فجِئتُ، فإذا هو قائمٌ يُصَلِّى، فلَمّا رآنِى أخَفَّ الصَّلاةَ، ثُمَّ بَعَثَ إلَىَّ: أمُخاصِمٌ أو مُسلِّمٌ أو حاجَةٌ؟ قال: قُلتُ: لا بَل مُسلمٌ. فذَهَبَ الرَّسولُ فأخبَرَه، ثُمَّ أتانِى فقالَ لِى: قُمْ. فقُمتُ فسَلَّمتُ عَلَيه وجَلَستُ إلَى جَنبِه فقالَ: حَدِّثْنِى حَديثَ أخِى مُحارِبِ بنِ دِثارٍ. فحَدَّثتُه الحديثَ فقالَ: اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ أنِّى لَم أجلِسْ هذا المَجلِسَ الَّذِى ابتَلَيتَنِى به

(١) يعقوب بن سفيان ٦٥/٢، ٦٦. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٠٣/٢٨ من طريق المصنف به.

إلَّا وأنا أُحِبُّه وأشتَهيه، فاكفنِى شَرَّ عَواقِبِه. ثُمَّ أخرَجَ خِرقَةً[1] فوَضَعَها على وجهِه، فما زالَ يَبكِى حَتَّى قُمتُ[2].

٢٠٢٥٩- أخبرَنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ البَزّازُ الكِسائىُّ المِصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو عيسَى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسماعيلَ العَروضِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الطَّحاوِىُّ قال: سَمِعتُ أبا جَعفَرٍ محمدَ بنَ العباسِ يقولُ: لما ولِىَ مُحارِبُ بنُ دِثارٍ القَضاءَ قيلَ لِلحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ: ألا تأتيه؟ قال: واللَّهِ ما نالَ عِندِى غَنيمَةً فأُهَنِّيَه عَلَيها، ولا أُصيبَ عِندَ نَفسِه بمُصيبَةٍ فأُعَزِّيَه عَلَيها، وما كُنتُ زَوّارًا له قبلَ اليَومِ فأزورَه اليَومَ[3].

٢٠٢٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ[4] قال: قال أبو نُعَيمٍ: خَرَجَ شُرَيحٌ مِن عِندِ زيادٍ، فلَقِيَه رَجُلٌ فقالَ: كَبِرَت سِنُّكَ، ورَقَّ عَظمُكَ، وارتَشَى ابنُكَ. قال: فرَجَعَ إلَيه فأخبَرَه فقالَ: مَن قال لَكَ؟ قال: لا أعرِفُه، فأعفِنِى. قال: لا أُعفيكَ حَتَّى تُشيرَ علىَّ برَجُلٍ. فأشارَ عَلَيه بأبِى بُردَةَ، [١٠/٦٣و] فوَلَّاه القَضاءَ[5].

---

(١) بعده فى م: «نظيفة».

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/٦٧٤، ٦٧٥. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٧/٦١ من طريق المصنف به.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٧/٦٠ من طريق المصنف به. وقال الذهبى ٨/٤٠٨٣: سندها منقطع.

(٤) بعده فى نسخة المصنف: «بن حنبل».

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/٣٩ من طريق المصنف به. وقال الذهبى ٨/٤٠٨٣: والأخرى منقطعة.

٢٠٢٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: كان قَعنَبٌ التَّميمِيُّ قَد دَعاه والٍ فوَلَّاه القَضاءَ، فأبَى عَلَيه، فلَم يَزَلْ به حَتَّى قبِلَ، فلَمّا خَرَجَ مِن عِندِه بعَهدِه رَمَى به وتَوارَى. قال: فأرسَلَ الوالِى فى طَلَبِه، فبَينَما هُم يَطلُبونَه إذ سَقَطَ عَلَيه البَيتُ الَّذِى كان فيه مُتَواريًا، فلَم يَشعُروا إلَّا وقَد أُخرِجَ عَلَيهِم بجِنازَتِهِ[1].

٢٠٢٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ قال: قال اللَّيثُ: قال لِى أبو جَعفَرٍ: تَلِى لِى مِصرَ؟ قُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنِّى أضعُفُ عن[2] ذَلِكَ، وإنِّى رَجُلٌ مِنَ المَوالِى. فقالَ: ما بكَ مِن ضَعفٍ مَعِى، ولَكِن ضَعُفَت نيَّتُكَ فى العَمَلِ لِى على[3] ذَلِكَ، أتُريدُ قوَّةً أقوَى مِنِّى ومِن عَمَلِى؟ فأمّا إذ أبَيتَ، فدُلَّنِى على رَجُلٍ أُقَلِّدُه أمرَ مِصرَ. قُلتُ: عثمانُ بنُ الحَكَمِ الجُذامِيُّ؛ رَجُلٌ له صَلاحٌ ولَه عَشيرَةٌ. قال: فبَلَغَه ذَلِكَ، فعاهَدَ اللَّهَ ألا يُكَلِّمَ اللَّيثَ بنَ سَعدٍ[4].

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/٦٧٥.

(٢) فى م: «من».

(٣) فى نسخة المصنف: «عن».

(٤) يعقوب بن سفيان ١/١٢٣. وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٣/٥ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٠/٣٦٦.

٢٠٢٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى خَلَفُ بنُ محمدٍ البخارىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى أحمدَ وهو الحافظُ البخارىُّ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ أبى عمرٍو الطَّواويسِىَّ يقولُ: قال محمدُ بنُ الأزهَرِ: بَلَغَنِى عن أبى يوسُفَ قال: لما ماتَ سَوّارٌ قاضِى أهلِ البَصرَةِ دَعا أبو جَعفَرٍ يَعنِى المَنصورَ أبا حَنيفَةَ فقالَ له: إنَّ سَوّارًا قَد ماتَ، وإنَّه لا بُدَّ لِهَذا المِصرِ يَعنِى مِن قاضٍ، فاقبَلِ القَضاءَ، فقَد ولَّيتُكَ قَضاءَ البَصرَةِ. فقالَ أبو حَنيفَةَ: واللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو إنِّى لا أَصلُحُ لِلقَضاءِ، ووااللَّهِ يا أميرَ المُؤمِنينَ لَئن كُنتُ صادِقًا فما يَسَعُكَ أن تَستَقضِىَ رَجُلًا لا يَصلُحُ لِلقَضاءِ، ولَئن كُنتُ كاذِبًا فما يَسَعُكَ أن تَستَقضِىَ رَجُلًا كَذّابًا، وإنَّه لا يَصلُحُ لِهَذا الأمرِ إلَّا رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ، وقَد أصبَحتُ مُخالِفًا لَكَ. قال: فقالَ له أبو جَعفَرٍ: صَدَقتَ إنَّكَ قُلتَ: لا يَصلُحُ لِهَذا الأمرِ إلَّا مِثلُ أبى بكرٍ وعُمَرَ، فـ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ الآيَةَ [البقرة: ١٣٤]. وأمّا قَولُكَ: إنَّه لا يَصلُحُ لِهَذا الأمرِ إلَّا رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ. فإنّا نأخُذُ بما قال اللهُ تَعالَى فى كِتابِه: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣] ولَيسَ عَلَينا إلَّا الجُهدُ فى أهلِ زَمانِنا، وأمّا قَولُكَ: إنَّكَ أصبَحتَ مُخالِفًا لِى. فإنَّ الرَّأىَ يُخالِفُ الرَّأىَ، فاقبَلْ هذا الأمرَ. فقالَ أبو حَنيفَةَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَئن خَلَّيتَ عَنِّى وإلَّا لَبَيتُ مَكانِى السّاعَةَ، فما يَسَعُكَ أن تَحبِسَ مُلَبّيًا. قال: فخَلَّى عنه بعدَ ذَلِكَ.

٢٠٢٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى الحُسَينُ بنُ محمدٍ،

أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، حدثنا [1]أبى، حدثنا[1] الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: دَخَلَ سفيانُ الثَّورِىُّ على أميرِ المُؤمِنينَ، فجَعَلَ يَتَجانَنُ عَلَيهِم ويَمسَحُ البِساطَ ويَقولُ: ما أحسَنَه! ما أحسَنَه! بكَم أخَذتُم هذا؟ ثُمَّ قال: البَولَ البَولَ. حَتَّى أُخرِجَ. يَعنِى أنَّه احتالَ ليَتَباعَدَ مِنهُم ويَسلَمَ مِن أمرِهِم[2].

٢٠٢٦٥- /أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو [١٠/٦٣ظ] محمدٍ ١٠/٩٩ المُزَنِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا عُبَيدُ بنُ يَعيشَ قال: وقالَ رَجُلٌ يَمدَحُ سُفيانَ:

تَحَرَّزَ سفيانُ وفَرَّ بدينِه وأمسَى شَريكٌ مَرصَدًا لِلدَّراهِمِ

٢٠٢٦٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قال: سَمِعتُ والِدِى يقولُ: سَمِعتُ (ح) وأنبأنا أبو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ المُفَسِّرُ مِن أصلِ كِتابِه، أنبأنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أنبأنا محمدُ بنُ المُسَيَّبِ الأرغِيانِىُّ قال: سَمِعتُ يونُسَ بنَ عبدِ الأعلَى يقولُ: كَتَبَ الخَليفَةُ إلَى عبدِ اللهِ بنِ وهبٍ فى قَضاءِ مِصرَ، فجَنَّنَ نَفسَه ولَزِمَ البَيتَ وأرادَ أن يَتَوَضّأ فى وسَطِ الدّارِ، فاطَّلَعَ عَلَيه رِشدينُ بنُ سَعدٍ مِنَ السَّطحِ فقالَ: يا أبا محمدٍ، ألا تَخرُجُ إلَى النّاسِ فتَحكُمَ بَينَهُم بما أمَرَ اللهُ ورسولُه؟ قَد جَنَّنتَ نَفسَكَ ولَزِمتَ البَيتَ. فرَفَعَ رأسَه إلَيه وقالَ: إلَى هٰهُنا انتَهَى عِلمُكَ؟! ألَمْ

(١ - ١) ليس فى: نسخة المصنف، م.

(٢) الجرح والتعديل ١/١٠٦، ١٠٧.

تَعلَمْ أن القُضاةَ يُحشَرونَ يومَ القيامَةِ مَعَ السَّلاطينِ، ويُحشَرُ العُلَماءُ مَعَ الأنبياءِ والمُرسَلينَ[1]؟

٢٠٢٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ داودَ قال: سَمِعتُ أحمدَ بنَ يوسُفَ السُّلَمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ يَحيَى يُعاتِبُ الحُسَينَ بنَ مَنصورٍ على دُخولِه فى العَدالَةِ، ثُمَّ قال له: أليسَ حَكَيتَ أنتَ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ قال: لا تَكُنْ مُعَدِّلًا ولا مَن يَعرِفُه مُعَدِّلٌ؟ ثُمَّ قال يَحيَى بنُ يَحيَى: إنَّما العَدالَةُ طُبَيقٌ يُبعَثُ[2] إلَى أحَدِهِم.

٢٠٢٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنِى محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ ابنِ مَنصورٍ، حدثنا أبى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ قال: سَمِعتُ الحُسَينَ ابنَ مَنصورٍ يقولُ: دَخَلتُ على يَحيَى بنِ يَحيَى فسَلَّمتُ فلَم يَلتَفِتْ إلَىَّ، فجَلَستُ ناحيَةً حَتَّى تَفَرَّقَ النّاسُ، فدَنَوتُ وقَبَّلتُ رأسَه فقُلتُ: يا أُستاذُ، أىُّ جِنايَةٍ جَنَيتُها؟ قال: بَلَى جَنَيتَ جِنايَةً ورَكِبتَ ذَنبًا عَظيمًا. فقُلتُ: ما هِىَ؟ قال: أرأيتَ إذا نادَى المُنادِى يَومَ القيامَةِ: أينَ أصحابُ عبدِ اللهِ بنِ طاهِرٍ؟ ألَستَ مِمَّن يُؤخَذُ فى العَدالَةِ؟ قال: فقُلتُ: أستَغفِرُ اللَّهَ وأتوبُ إلَيه. قال: فدَنا مِنِّى وعانَقَنِى وقالَ: الآنَ أنتَ أخِى.

٢٠٢٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا صالِحٍ خَلَفَ بنَ محمدٍ البخارىَّ يقولُ: سَمِعتُ أبا عمرٍو أحمدَ بنَ نَصرٍ رَئيسَ نَيسابورَ

---

(١) أخرجه الحاكم - كما فى سير أعلام النبلاء ١٤/٤٢٤- عن أبى إسحاق المزكى به.

(٢) فى م: «يحمل».

ببُخارَى يقولُ: حدثنا الحُسَينُ بنُ مَنصورٍ النَّيسابورِىُّ، وعُرِضَ عَلَيه قَضاءُ نَيسابورَ، فاختَفَى ثَلاثَةَ أيّامٍ، ودَعا اللَّهَ فماتَ فى اليَومِ الثّالِثِ[1].

٢٠٢٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا عبدِ اللهِ محمدَ ابنَ يَعقوبَ الحافظَ يقولُ: سَمِعتُ إبراهيمَ بنَ أبى طالِبٍ يقولُ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ سعيدٍ الرِّباطِىَّ يقولُ: قَدِمتُ على أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، فجَعَلَ لا يَرفَعُ رأسَه إلَىَّ فقُلتُ: يا أبا عبدِ اللهِ، إنَّه يُكتَبُ عَنِّى بخُراسانَ، وإن عامَلتَنِى بهَذِه المُعامَلَةِ رَمَوْا بحَديثِى. فقالَ لِى: يا أحمدُ، هَل بُدٌّ يَومَ القيامَةِ مِن أن يُقالَ: أينَ عبدُ اللهِ بنُ طاهِرٍ [١٠/٦٤و] وأتباعُه؟ انظُرْ أينَ تكونُ أنتَ مِنه. قال: قُلتُ: يا أبا عبدِ اللهِ، إنَّما ولَّانِى أمرَ الرِّباطِ، لِذاكَ دَخَلتُ فيه. قال: فجَعَلَ يُكَرِّرُ علىَّ: يا أحمدُ، هَل بُدٌّ يَومَ القيامَةِ أن يُقالَ: أينَ عبدُ اللهِ بنُ طاهِرٍ وأتباعُه؟ انظُرْ أينَ تكونُ أنتَ مِنه[2].

٢٠٢٧١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ العباسِ بنِ الوَليدِ البَجَلِىَّ يقولُ: كُنّا عِندَ نَصرِ ابنِ علىٍّ الجَهضَمِىِّ عَشِيَّةً، فوَرَدَ عَلَيه[3] كِتابُ السُّلطانِ بتَقليدِه القَضاءَ بالبَصرَةِ، فقالَ: أُشاوِرُ نَفسِىَ اللَّيلَةَ وأُخبِرُكُم غَدًا. فغَدَونا إلَيه مِنَ الغَدِ، فإذا على بابِه نَعشٌ فقُلنا: ما هذا؟ قالوا: ماتَ نَصرٌ. فسألنا أهلَه عنه فقالوا: باتَ

(١) أخرجه الحاكم - كما فى تهذيب الكمال ٦/٤٨٤ - عن خلف بن محمد البخارى به.

(٢) المصنف فى الشعب (٩٤٣١). وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٤/١٦٦ من طريق أبى عبد الله الحافظ به.

(٣) فى م: «علينا».

ليلته يُصَلِّى، فلَمّا كان فى السَّحَرِ سَجَدَ فأطالَ، فحَرَّكناه فوَجَدناه مَيِّتًا[1].

بابُ كَراهيَةِ طَلَبِ الإمارَةِ والقَضاءِ، وما يُكرَهُ مِنَ الحِرصِ عَلَيهِما والتَّسَرُّعِ إلَيهِما، وأنَّه إذا ابتُلِىَ بهِما عن غَيرِ مَسألَةٍ كان الأمرُ أسهَلَ، وإلَى النَّجاةِ أقرَبَ

١٠/١٠٠ **٢٠٢٧٢**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ وأشهَلُ بنُ حاتِمٍ قالا: حدثنا ابنُ عَونٍ، عن الحَسَنِ بنِ أبى الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: **«يا عبدَ الرَّحمَنِ، لا تَسألِ الإمارَةَ؛ فإنَّكَ إن أُعطيتَها عن مَسألَةٍ وُكِلتَ إلَيها، وإن أُعطيتَها عن غَيرِ مَسألَةٍ أُعِنتَ عَلَيها، وإذا حَلَفتَ على يَمينٍ فرأيتَ غَيرَها خَيرًا مِنها فأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ، وكَفِّر عن يَمينِكَ»**[2]. أخرَجَه البخارِىُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عَونٍ، ثُمَّ قال: تابَعَه أشهَلُ بنُ حاتِمٍ[3]. وأخرَجاه مِن أوجهٍ أُخَرَ عن الحَسَنِ[4].

---

(١) أخرجه الذهبى فى تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٢٤١هـ- ٢٥٠هـ) ص ٥٠٨، ٥٠٩ من طريق أبى زكريا المزكى به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧٩٨) دون ذكر أبى قلابة. وأخرجه أحمد (٢٠٦٢٥)، والنسائى (٥٣٩٩) من طريق ابن عون به. وتقدم فى (١٩٨٧٠، ١٩٩٨٠).

(٣) البخارى (٦٧٢٢).

(٤) البخارى (٦٦٢٢)، ومسلم (١٦٥٢).

٢٠٢٧٣- وأخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مَنصورِ بنِ زاذانَ وحُمَيدٍ الطَّويلِ ويونُسَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ (ح). وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**يا عبدَ الرَّحمَنِ، لا تَسألِ الإمارَةَ؛ فإنَّكَ إن أُعطيتَها عن مَسألَةٍ وُكِلتَ إليها، وإن أُعطيتَها عن غيرِ مَسألَةٍ أُعِنتَ عَليها، وإذا حَلَفتَ على يَمينٍ فرأيتَ غَيرَها خَيرًا مِنها فأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ، وكَفِّرْ عن يَمينِكَ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ وعن يَحيَى بنِ يَحيَى(٢).

٢٠٢٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قِراءَةً وأبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مُزاحِمٍ الصَّفّارُ الأديبُ لَفظًا قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حَدَّثَنِى أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى بُرَيدٌ، عن جَدِّه، عن أبى موسَى قال: دَخَلتُ على النَّبِىِّ ﷺ

(١) أخرجه ابن حبان (٤٤٧٩) من طريق على بن حجر به. وأبو داود (٢٩٢٩) من طريق هشيم عن يونس ومنصور به. وتقدم فى (١٩٩٧٣).

(٢) مسلم ٣/ ١٤٥٤ (١٦٥٢) عقب (١٩).

أنا ورَجُلانِ مِن بَنى عَمِّى، فقالَ أحَدُ الرَّجُلَين: [١٠/٦٤ظ] يا رسولَ اللهِ، أمِّرْنا على بَعضِ ما ولَّاكَ اللهُ. وقالَ الآخَرُ مِثلَ ذَلِكَ، فقالَ: «**إنّا واللَّهِ لا نولِّى هذا العَمَلَ أحَدًا سألَه، ولا أحَدًا حَرَصَ عَلَيهِ**»[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ العَلاءِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، كِلاهما عن أبى أُسامَةَ[٢].

٢٠٢٧٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ السَّمّاكُ إملاءً، حدثنا أحمدُ بنُ مُلاعِبٍ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا إسرائيلُ، عن عبدِ الأعلَى، عن بلالِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن طَلَبَ القَضاءَ واستَعانَ عَلَيه وُكِلَ إلَيه، ومَن لَم يَطلُبْه ولَم يَستعِنْ عَلَيه أنزَلَ اللهُ إلَيه مَلَكًا يُسَدِّدُه**»[٣].

وكَذَلِكَ رَواه وكيعٌ وغَيرُه عن إسرائيلَ عن عبدِ الأعلَى بنِ عامِرٍ الثَّعلَبِىِّ عن بلالِ بنِ أبى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى الأشعَرِىِّ عن أنَسٍ[٤].

ورُوِىَ عن أبى عَوانَةَ عن عبدِ الأعلَى كما:

٢٠٢٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أنبأنا

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٤٨١) من طريق أبى أسامة به. وأبو داود (٤٣٥٤) من طريق أبى بردة به بنحوه.

(٢) البخارى (٧١٤٩)، ومسلم (١٤/١٧٣٣).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٥٧٨) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (١٣٣٠٢)، والحاكم ٤/٩٢ من طريق إسرائيل به، وصححه ووافقه الذهبى. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٦٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٢١٨٤)، وأبو داود عقب (٣٥٧٨)، والترمذى (١٣٢٣)، وابن ماجه (٢٣٠٩) من طريق وكيع به. وقال الذهبى ٨/٤٠٨٦: عبد الأعلى هو ابن عامر الثعلبى، صويلح ضعفه أحمد.

أبو النَّضرِ[1] محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ الحَنّاطُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ الأعلَى الثَّعلَبِيِّ، عن بلالِ بنِ مِرداسٍ الفَزارِيِّ، عن خَيثَمَةَ، عن أنَسٍ[2]، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَنِ ابتَغَى القَضاءَ وسألَ عَلَيه الشُّفَعاءَ وُكِلَ إلَى نَفسِه، ومَن أُكرِهَ عَلَيه أنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيه مَلَكًا يُسَدِّدُه**»[3]. قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ فيما بَلَغَنِى عنه: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وهو أصَحُّ مِن حَديثِ إسرائيلَ عن عبدِ الأعلَى[4].

٢٠٢٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن رجاءٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ قال: جاءَ رَجُلانِ إلَى المَسجِدِ فقالا: مَن يَقضِى بَينَنا؟ فقالَ شابٌّ: أنا. فقالَ أبو مَسعودٍ: لا تُسارِعوا إلَى الحُكمِ.

٢٠٢٧٨- / وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا ١٠١/١٠
أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن رَجاءٍ الأنصارِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ بشرٍ الأزرَقِ قال: دَخَلَ رَجُلانِ مِن أبوابِ كِندَةَ، وأبو مَسعودٍ الأنصارِيُّ جالِسٌ فى حَلْقَةٍ فقالَ: ألا رَجُلٌ يُنَفِّذُ بَينَنا؟ فقالَ رَجُلٌ مِنَ الحَلقَةِ: أنا. قال: فأخَذَ أبو مَسعودٍ كَفًّا

(١) فى م: «النصر».

(٢) بعده فى نسخة المصنف: «بن مالك».

(٣) أخرجه الترمذى (١٣٢٤) من طريق يحيى بن حماد به. وأبو داود عقب (٣٥٧٨) من طريق أبى عوانة به.

(٤) الترمذى عقب (١٣٢٤).

مِن حَصًى فرَماه به وقالَ: مَهْ، إنَّه كان يُكرَهُ التَّسَرُّعُ إلَى الحُكمِ[1].

٢٠٢٧٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو القاسِمِ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى موسَى يَعنِى اليَمانِىَ، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما رَفَعَه قال: «**مَن سَكَنَ البادِيَةَ جَفا، ومَن تَبِعَ الصَّيدَ غَفَلَ، ومَن أتَى السُّلطانَ افتُتِنَ**»[2].

٢٠٢٨٠- قال: وأنبأنا أبو القاسِمِ، حدثنا ابنُ كَيسانَ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بإسنادِه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. مِثلَه[3].

٢٠٢٨١- [4]أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ [١٠/٦٥و] أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن الحَسَنِ بنِ الحَكَمِ النَّخَعِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن بَدا جَفا، ومَنِ اتَّبَعَ الصَّيدَ غَفَلَ، ومَن أتَى أبوابَ السُّلطانِ يَفتَتِنُ، وما ازدادَ عبدٌ مِن سُلطانٍ قُربًا إلَّا ازدادَ مِنَ اللهِ بُعدًا**»[4].

---

(١) أبو داود (٣٥٧٧). وأخرجه أبو خيثمة فى العلم (١١) من طريق الأعمش به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٦٤).

(٢) الطبرانى (١١٠٣٠). وأخرجه أحمد (٣٣٦٢)، وأبو داود (٢٨٥٩)، والترمذى (٢٢٥٦)، والنسائى (٤٣٢٠) من طريق سفيان الثورى به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٨٦).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٤/٧٢ عن الطبرانى به.

(٤ - ٤) ليس فى نسخة المصنف. =

[1] ورَواه غَيرُه عن النَّخَعِىِّ عن عَدِىٍّ عن شَيخٍ مِنَ الأنصارِ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعناه[1].

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلقاضِى مِن أن يَقضِىَ فى مَوضِعٍ بارِزٍ لِلنّاسِ لا يَكونُ دونَه حِجابٌ، وأن يَكونَ مُتَوَسِّطَ المِصرِ

٢٠٢٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن ثابِتٍ قال: سَمِعتُ أنَسًا وهو يقولُ لِبَعضِ أهلِه: أتَعرِفينَ فُلانَةَ؟ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بها وهِىَ عِندَ قَبرٍ تَبكِى فقالَ لها: «**اتَّقِى اللَّهَ واصبِرِى**». فقالَت: إلَيكَ عَنِّى؛ فإنَّكَ لا تُبالِى بمُصيبَتِى. فقيلَ لها: إنَّه رسولُ اللهِ ﷺ. فأخَذَها مِثلُ الموتِ، فانتَهَت إلَى بابِه، فلَم تَجِدْ بَوّابينَ فدَخَلَت عَلَيه فقالَت: يا رسولَ اللهِ، إنِّى لَم أعرِفْكَ. فقالَ لها: «**الصَّبرُ عِندَ أوَّلِ صَدمَةٍ**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[3].

= والحديث أخرجه أحمد (٨٨٣٦)، والقضاعى فى مسند الشهاب (٣٣٩) من طريق محمد بن الصباح به.

(١ - ١) ليس فى نسخة المصنف.

والحديث أخرجه ابن راهويه فى مسنده (٤٢٩) عن عيسى بن يونس. وأحمد (٩٦٨٣) عن يعلى ومحمد ابنى عبيد. وأبو داود (٢٨٦٠) عن محمد بن عبيد؛ كلهم (عيسى بن يونس ويعلى ومحمد ابنا عبيد) عن الحسن بن الحكم النخعى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦١٢).

(٢) المصنف فى الشعب (٩٧٠٢). وأخرجه أحمد (١٢٣١٧)، وأبو داود (٣١٢٤)، والترمذى (٩٨٨) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (١٣٠٢، ٧١٥٤)، ومسلم (٩٢٦).

٢٠٢٨٣- [١]وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، أنبأنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن رَجُلٍ، عن الحَسَنِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ كان لا يُغلَقُ دونَه الأبوابُ، ولا يَقومُ دونَه الحَجَبَةُ، ولا يُغدَى عَلَيه بالجِفانِ، ولا يُراحُ عَلَيه بها؛ كان رسولُ اللهِ ﷺ بارِزًا، مَن أرادَ أن يَلقَى رسولَ اللهِ ﷺ لَقِيَه، كان يَجلِسُ بالأرضِ، ويوضَعُ طَعامُه بالأرضِ، ويَلبَسُ الغَليظَ، ويَركَبُ الحِمارَ، ويُردِفُ خَلفَه، ويَلعَقُ واللَّهِ يَدَه[١].

٢٠٢٨٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُبارَكٍ، حدثنا صَدَقَةُ ويَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى مَريَمَ قال: حدثنا القاسِمُ بنُ مُخَيمِرَةَ، عن رَجُلٍ مِن أهلِ فِلَسطينَ يُكنَى أبا مَريَمَ مِنَ الأسْدِ[٢] قَدِمَ على مُعاويَةَ، فقالَ له مُعاويَةُ: ما أقدَمَكَ؟ قال: حَديثًا[٣] سَمِعتُه مِن رسولِ اللهِ ﷺ، فلَمّا رأيتُ مَوقِفَكَ جِئتُ أُخبِرُكَ، سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن ولّاه اللهُ**

(١ - ١) ليس فى نسخة المصنف.

والحديث عند عبد الرزاق (١٩٥٥٥). وعنده: معمر عن الحسن. دون ذكر: عن رجل. وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (٥٧٥)، وأحمد فى الزهد ص ٣٩٤ من طريق معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن، ووقع عند أحمد: يحيى عن المختار. والصواب: يحيى بن المختار كما فى تهذيب الكمال ٥٣١/٣١، وابن جرير فى تفسيره ١٥٧/١٠، ١٥٨ من طريق رجل عن الحسن به.

(٢) ضبطها فى الأصل بسكون السين، وكتب فوقها: «صح». وهذا على إبدال السين من الزاى. ينظر الأنساب ١٣٧/١، ١٣٨.

(٣) فى م: «حديث».

مِن أمرِ النّاسِ شَيئًا فاحتَجَبَ عن حاجاتِهم وخَلَّتِهم وفاقَتِهم احتَجَبَ اللهُ /يَومَ القيامَةِ ١٠/١٠٢
عن حاجَتِه وخَلَّتِه وفاقَتِه»[1].

بابُ الرُّخصَةِ فى الاحتِجابِ فى غَيرِ وقتِ القَضاءِ، وفِي وقتِ القَضاءِ إذا خَشِيَ الازدِحامَ عَلَيهِ

٢٠٢٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، [١٠/٦٥ظ] أنبأنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبى ثَورٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ فى قِصَّةِ المَرأتَينِ اللَّتَينِ تَظاهَرَتا قال: فجِئتُ المَشرُبَةَ التى فيها رسولُ اللهِ ﷺ، فقُلتُ لِغُلامٍ له أسوَدَ: استأذِنْ لِعُمَرَ. فدَخَلَ الغُلامُ فكَلَّمَ رسولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إلَيَّ فقالَ: كَلَّمتُ رسولَ اللهِ ﷺ وذَكَرتُكَ لَهُ فصَمَتَ. فرَجَعتُ فجَلَستُ مَعَ الرَّهطِ الَّذينَ عِندَ المِنبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِى ما أجِدُ، فجِئتُ الغُلامَ فقُلتُ له: استأذِنْ لِعُمَرَ. فدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إلَيَّ فقالَ: قَد ذَكَرتُكَ له فصَمَتَ. قال: فلَمّا ولَّيتُ مُنصَرِفًا، إذا الغُلامُ يَدعونِى فقالَ: قَد أذِنَ لَكَ رسولُ اللهِ ﷺ. فدَخَلتُ على رسولِ اللهِ، فإذا هو مُضطَجِعٌ على رِمالِ حَصيرٍ لَيسَ بَينَه وبَينَه فِراشٌ، قَد أثَّرَ الرِّمالُ بجَنبِه، مُتَّكِئٌ على وِسادَةٍ مِن أدَمٍ حَشوُها اللِّيفُ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٥٣)، والشعب (٧٣٨٥). وأخرجه أبو داود (٢٩٤٨)، والترمذى (١٣٣٣) من طريق يحيى بن حمزة به. وقال الترمذى: أبو مريم هو عمرو بن مرة الجهنى. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٥٥).

وَذَكَرَ الحديثَ[1] . رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2] .

٢٠٢٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى مالكُ بنُ أوسِ بنِ الحَدَثانِ النَّصْرِىُّ، وكانَ محمدُ بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ ذَكَرَ لِى ذِكرًا مِن حَديثِه ذَلِكَ، فانطَلَقتُ حَتَّى دَخَلتُ على مالِكِ بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ فسألتُه عن ذَلِكَ الحديثِ، فقالَ لِى مالكٌ: بَينا أنا جالِسٌ فى أهلِى حينَ مَتَعَ النَّهارُ، إذا رسولُ عُمَرَ بنِ الخطابِ فقال: أجِبْ أميرَ المُؤمِنينَ . فانطَلَقتُ مَعَه حَتَّى إذا دَخَلتُ على عُمَرَ، فإذا هو جالِسٌ على رِمالِ سَريرٍ لَيسَ بَينَه وبَينَه فِراشٌ، مُتَّكِئٌ على وِسادَةٍ مِن أدَمٍ، فسَلَّمتُ عَلَيه ثُمَّ جَلَستُ فقالَ لِى: هٰهُنا يا مالِ - يَعنِى يا مالكُ - إنَّه قَد قَدِمَ أهلُ أبياتٍ مِن قَومِكَ، وقَد أمَرتُ لَهُم فاقسِمْه بَينَهُم . قال: فقُلتُ: يا أميرَ المؤمِنينَ، لَو أمَرتَ به غَيرِى . قال: فاقبِضْه أيُّها المَرءُ . قال: فبَينا أنا جالِسٌ عِندَه إذ جاءَه حاجِبُه يَرفا فقالَ: هَل لَكَ فى عثمانَ وعَبدِ الرَّحمَنِ والزُّبَيرِ وسَعدٍ يَستأذِنونَ عَلَيكَ؟ قال: نَعَم، فأذِنْ لَهُم . قال: فدَخَلوا فسَلَّموا . قال: ثُمَّ لَبِثَ يَرفا قَليلًا، فقالَ لِعُمَرَ: هَل لَكَ فى علىٍّ والعباسِ ؟ قال: نَعَم ائذَنْ لَهُما . فلَمّا دَخَلا سَلَّما وجَلَسا، فقالَ عباسٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، اقضِ بَينِى وبَينَ هذا . فقالَ الرَّهطُ؛ عثمانُ وأصحابُه: يا أميرَ

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٢٢٧) من طريق أبى اليمان به مطولًا. وابن حبان (٤١٨٧) من طريق ابن شهاب به مطولًا .

(٢) البخارى (٥١٩١) .

المُؤمِنينَ، اقضِ بَينَهُما وأرِحْ أحَدَهُما مِنَ الآخَرِ. وذكر الحديثَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2].

٢٠٢٨٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن مُغيرَةَ قال: كان شُرَيحٌ يَدخُلُ يَومَ الجُمُعَةِ بَيتًا يَخلو فيه؛ لا يَدرِى النّاسُ ما يَصنَعُ فيهِ[3].

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلقاضِى مِن ألَّا يَكونَ قَضاؤُه فى المَسجِدِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لِكَثرَةِ مَن يَغشاه لِغَيرِ ما بُنِيَت له [١٠/٦٦و] المَساجِدُ[4].

٢٠٢٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ القُرَشِىُّ قالا: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ قال: سَمِعتُ أبا الأسوَدِ، أخبرَنى أبو عبدِ اللهِ مَولَى شَدّادٍ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن سَمِعَ رَجُلًا يُنشِدُ ضالَّةً فى المَسجِدِ فليَقُل: لا أدّاهَا اللهُ إلَيكَ. فإنَّ المساجِدَ لَم تُبنَ لِهَذا**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ ١٠/١٠٣

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٢٦)، وابن زنجويه فى الأموال (٦٥) من طريق الليث به. وتقدم فى (١٢٨٥٦).

(٢) البخارى (٦٧٢٨).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/٤٣ من طريق أبى الحسين ابن بشران به. والمزى فى تهذيب الكمال ١٢/٤٤٢ من طريق جرير به.

(٤) الأم ٦/١٩٨.

(٥) المصنف فى الصغرى (٤١٥٤). وتقدم فى (٤٣٩٩).

حَربٍ عن المُقرِئ[1].

٢٠٢٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن محمدِ بنِ شَيبَةَ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه أن النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ أعرابيًّا أو رَجُلًا يقولُ: مَن دَعا إلَى الجَمَلِ الأحمَرِ ؟ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا وجَدتَ، إنَّما بُنيَت هذه المَساجِدُ لما بُنيَت له**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[3].

٢٠٢٩٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، [4]عن إسحاقَ بنِ[4] عبدِ اللهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: بالَ أعرابِيٌّ فى المَسجِدِ، فقالَ أصحابُ النَّبِيِّ ﷺ: مَهْ، مَهْ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا تُزرِموه**». قال: فلَمّا فرَغَ دَعاه النَّبِيُّ ﷺ فقالَ: «**إنَّ هذه المَساجِدَ لَم تُتَّخَذْ لِهَذا القَذَرِ والبَولِ والخَلاءِ، إنَّما تُتَّخَذُ لِقِراءَةِ القُرآنِ ولذِكرِ اللهِ**» ثُمَّ أمَرَ بَعضَ أصحابِه بدَلوٍ مِن ماءٍ فصَبَّه عَلَيهِ[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عِكرِمَةَ ابنِ عَمّارٍ، وقالَ فى الحديثِ: «**إنَّما هِيَ لذِكرِ اللهِ والصَّلاةِ وقِراءَةِ القُرآنِ**»[6].

---

(١) مسلم (٥٦٨) عقب (٧٩).

(٢) تقدم فى (١٢٢٣٣).

(٣) مسلم (٥٦٩) عقب (٨١).

(٤ - ٤) فى م: «ابن إسحاق عن».

(٥) تقدم فى (٤١٩٨).

(٦) مسلم (١٠٠/٢٨٥).

٢٠٢٩١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ الجُشَمِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن الجَعدِ بنِ أوسٍ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: بَينَما أنا مُضطَجِعٌ فى المَسجِدِ إذا رَجُلٌ يَحصِبُنِى، فرَفَعتُ رأسِى فإذا عُمَرُ بنُ الخطابِ، فقالَ: اذهَبْ إلَى هَذَينِ الرَّجُلَينِ فأْتِنِى بهِما، فذَهَبتُ فأتَيتُه بهِما، فقالَ لَهُما عُمَرُ: ممَّن أنتُما؟ أو مِن أينَ أنتُما؟ قالا: مِن أهلِ الطّائفِ. قال: لَو كُنتُما مِن أهلِ هذا البَلَدِ لأوجَعتُكُما ضَربًا؛ تَرفَعانِ أصواتَكُما فى مَسجِدِ رسولِ اللهِ ﷺ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن يَحيَى[2]. والجَعدُ بنُ أوسٍ هذا هو الجَعدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أوسٍ، ويُقالُ له: جُعَيدٌ.

٢٠٢٩٢- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، أنبأنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، حَدَّثَنِى أبو النَّضرِ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ بَنَى إلَى جانِبِ المَسجِدِ رَحبَةً فسَمّاها البُطَيحاءَ، فكانَ يقولُ: مَن أرادَ أن يَلغَطَ، أو يُنشِدَ شِعرًا، أو يَرفَعَ صَوتًا، فليَخرُجْ إلَى هذه الرَّحبَةِ[3].

٢٠٢٩٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (٤٤٠٢).

(٢) البخارى (٤٧٠).

(٣) مالك ١/١٧٥، ومن طريقه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/٣٤.

محمدُ بنُ أيّوبَ بنِ يَحيَى، أخبرَنِى [١٠/٦٦ظ] محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ علىٍّ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ المُهاجِرِ، عن زُفَرَ ابنِ وثيمَةَ ابنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ أن يُستَقادَ فى المَسجِدِ، أو يُنشَدَ فيه، أو[١] تُقامَ فيه الحُدودُ[٢].

٢٠٢٩٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ يَعنِى النَّخَعِيَّ، حدثنا العَلاءُ بنُ كَثيرٍ، عن مَكحولٍ، عن أبى الدَّرداءِ، وعن واثِلَةَ، وعن أبى أُمامَةَ رضي الله عنهم كُلُّهُم يقولُ: سَمِعنا رسولَ اللهِ ﷺ وهو على المِنبَرِ يقولُ: «**جَنِّبوا مَساجِدَكُم صِبيانَكُم، ومَجانينَكُم، وخُصوماتِكُم، ورَفعَ أصواتِكُم، وسَلَّ سُيوفِكُم، وإقامَةَ حُدودِكُم، وأجمِروها فى الجُمَعِ، واتَّخِذوا على أبوابِ مَساجِدِكُم مَطاهِرَ**»[٣]. العَلاءُ بنُ كَثيرٍ هذا شامِيٌّ مُنكَرُ الحَديثِ[٤].

وقيلَ: عن مَكحولٍ عن يَحيَى بنِ العَلاءِ عن مُعاذٍ مَرفوعًا[٥]، ولَيسَ بصَحيحٍ.

---

(١) فى م: «أن».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/٨٥ من طريق عمر بن على به. وأبو داود (٤٤٩٠) من طريق زفر بن وثيمة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى (٧٦٠١) من طريق أبى نعيم النخعى به. وابن ماجه (٧٥٠) من طريق العلاء بن كثير بذكر واثلة بن الأسقع وحده. وقال الذهبى ٨/٤٠٩١: أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعى هالك، كذبه ابن معين، وقال أحمد: ليس بشىء. ومشاه بعضهم، والخبر أيضًا منقطع.

(٤) تقدم فى (١٥٧٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٥٩١) من طريق مكحول به.

٢٠٢٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِيُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن جابرٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللهُ إلَى عبدِ الحَميدِ ابنِ زَيدٍ[١] ألا تَقضِىَ بالجِوارِ، وكَتَبَ إلَيه ألا تَقضِىَ فى المَسجِدِ؛ فإنَّه يأتيكَ اليَهودِيُّ والنَّصرانِيُّ والحائضُ.

بابُ التَّثَبُّتِ فى الحُكمِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: (ياأيُّها الَّذينَ آمَنوا إن جاءَكُم فاسِقٌ بنَبأٍ فتَبَيَّنوا[٢] أن تُصيبوا قَومًا بجَهالَةٍ فتُصبِحوا على ما فعَلتُم نادِمينَ). وقالَ: (إذا ضَرَبتُم فى سَبيلِ اللهِ فتثبَّتوا[٣]).

٢٠٢٩٦-/ أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ ابنُ السَّقَّاءِ، أنبأنا ١٠/١٠٤ أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سَعدِ بنِ سِنانٍ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**التَّأنِّى مِنَ اللهِ، والعَجَلَةُ مِنَ الشَّيطانِ**»[٤].

---

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: هو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب والله أعلم»اهـ. وتقدم فى (١٥٢٩)، وينظر تهذيب الكمال ١٦/٤٤٩.

(٢) فى م: «فتبينوا». وهى الآية (٦) من سورة الحجرات: وهما قراءتان متواترتان، فقرأ حمزة والكسائى وخلف: (فتثبتوا). من التثبت. وقرأ الباقون: (فتبينوا) من التبين. النشر ٢/١٨٩.

(٣) فى م: «فتبينوا». وهى الآية (٩٤) من سورة النساء. والمثبت قراءة حمزة والكسائى وخلف. النشر ٢/ ٢٨٤.

(٤) أخرجه أبو يعلى (٤٢٥٦)، والحارث بن أبى أسامة (٨٧١- بغية) من طريق الليث بن سعد به. وقال الذهبى ٨/٤٠٩١: سعد ضعيف.

٢٠٢٩٧- أخبرَنا الحاكِمُ أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ المُعاذِىُّ وأبو سَعدٍ سعيدُ بنُ محمدٍ الشُّعَيبِىُّ وأبو الفَضلِ ابنُ أبى سَعْدٍ[١] الهَرَوِىُّ قالوا: أنبأنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ الزَّيّاتِ الصَّيرَفِىُّ البَغدادِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ بنِ نَجَبَةَ[٢]، حدثنا محمدُ بنُ ثَعلَبَةَ بنِ سَواءٍ، أنبأنا عَمِّى محمدُ بنُ سَواءٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا ذُرانُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ سَواءٍ، عن سعيدِ بنِ سِماكِ بنِ حَربٍ، عن أبيه، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إذا تأنَّيتَ**- وفِى رِوايَةِ المُعاذِىِّ والشُّعَيبِىِّ والهَرَوِىِّ: **إذا تَثَبَّتَّ**[٣]- **أصَبتَ أو كِدتَ تُصيبُ، وإذا استَعجَلتَ أخطأتَ أو كِدتَ تُخطِئُ**»[٤].

٢٠٢٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، [١٠/٦٧و] أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ الأنماطِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا قُرَّةُ، عن أبى جَمرَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ قال لِلأشَجِّ أشَجِّ عبدِ القَيسِ: «**إنَّ فيكَ لَخَلَّتَينِ يُحِبُّهُما اللهُ؛ الحِلمُ والأناةُ**»[٥].

---

(١) فى م: «سعيد». وتقدم الخلاف فيه فى (٣٩٥٨).

(٢) فى الأصل: «نجية». وكتب فوقها: «كذا». وينظر الإكمال ١/٥٠١.

(٣) فى م: «تبينت».

(٤) قال الذهبى ٨/٤٠٩٢: سعيد قال أبو حاتم: متروك.

(٥) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٥٨٦) عن عبد الله بن عبد الوهاب به. والترمذى (٢٠١١)، =

٢٠٢٩٩- وأخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا خالِدُ ابنُ الحارِثِ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، حدثنا غَيرُ واحِدٍ ممَّن لَقِيَ الوَفدَ- وذَكَرَ أبا نَضرَةَ- أنَّه حَدَّثَ عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أن وفدَ عبدِ القَيسِ لما قَدِموا على رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ. قال فيه: ثُمَّ قال نَبِيُّ اللهِ ﷺ لأشَجِّ عبدِ القَيسِ: «**إنَّ فيكَ خَصلَتَينِ يُحِبُّهُما اللهُ ورسولُه؛ الحِلمُ والأناةُ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ(٢).

٢٠٣٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ علىٍّ فى الرَّجُلِ الَّذِى سافَرَ مَعَ أصحابٍ له فلَم يَرجِعْ حينَ رَجَعوا، فاتَّهَمَ أهلُه أصحابَه، فرَفَعوهُم إلَى شُرَيحٍ، فسألَهُمُ البَيِّنَةَ على قَتلِه، فارتَفَعوا إلَى علىٍّ، وأخبَروه بقَولِ شُرَيحٍ، فقالَ علىٌّ:

أورَدَها سَعدٌ وسَعدٌ مُشتَمِلْ
يا سَعدُ لا تَروَى بهذاك الإبِلْ

= وابن حبان (٧٢٠٤) من طريق بشر بن المفضل به. ومسلم (١٧/٢٥)، وابن ماجه (٤١٨٨) من طريق قرة بن خالد به. ولفظ ابن ماجه: «الحلم والحياء».

(١) المصنف فى الدلائل ٥/٣٢٥، ٣٢٦، والآداب (١٨٢)، والأسماء والصفات (١٠٤٥)، والأربعين الصغرى (١١١). وأخرجه ابن حبان (٤٥٤١) من طريق خالد بن الحارث به. والبخارى فى الأدب المفرد (٥٨٥) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وسيأتى فى (٢٠٨٣٩).

(٢) مسلم (١٨/٢٦).

ثُمَّ قال: إنَّ أهوَنَ السَّقيِ التَّشريعُ . قال: ثُمَّ فرَّقَ بَينَهُم وسألَهُم فاختَلَفوا، ثُمَّ أقَرّوا بقَتلِه، فأحسِبُه قال: فقَتَلَهُم به . قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه رَجُلٌ لا أحفَظُ اسمَه عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن ابنِ سيرينَ، عن عليٍّ . قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه:

أورَدَها سَعدٌ وسَعدٌ مُشتَمِلْ

هذا مَثَلٌ، يُقالُ إنَّ أصلَه أنَّ رَجُلًا أورَدَ إبِلَه ماءً لا تَصِلُ إلَى شُربِه إلا بالاستِقاءِ، ثُمَّ اشتَمَلَ ونامَ وتَرَكَها، يقولُ: فهَذا الفِعلُ لا تَروَى به الإبِلُ، وقَولُه: إنَّ أهوَنَ السَّقيِ التَّشريعُ . هو مَثَلٌ أيضًا، يقولُ: إنَّ أيسَرَ ما يَنبَغِى أن يُفعَلَ بها أن يُمَكِّنَها مِنَ الشَّريعَةِ أوِ الحَوضِ . يقولُ: إنَّ أهوَنَ ما كان يَنبَغِى لِشُرَيحٍ أن يَفعَلَ أن يَستَقصِىَ فى المَسألَةِ والنَّظَرِ والكَشفِ عن خَبَرِ الرَّجُلِ حَتَّى يُعذَرَ فى طَلَبِه، ولا يَقتَصِرَ على طَلَبِ البَيِّنَةِ فقَط[1] .

بابٌ: لا يَقضِى وهو غَضبانُ

٢٠٣٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى بكرَةَ يقولُ:

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/٤٧٧، ٤٧٨. وينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٢٩٢) .

وفى حاشية الأصل: «قلت: الذى يظهر من قول على رضى الله عنه: إن أهون السقى التشريع. أن ما فعله شريح من طلب للبينة هو أهون القضاء، وليس تقتضيه الواقعة المرفوعة إليه ذلك، بل الذى يقتضيه البحث كما فعله على، وإلى ذلك أشار بقوله: أوردها سعد. البيت. والله سبحانه أعلم» .

كَتَبَ أبو بكرَةَ إلَى ابنِه وهو على سِجِستانَ / ألا[1] تَقضِىَ بَينَ اثنَينِ وأنتَ غَضبانُ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَقضِى حَكَمٌ بَينَ اثنَينِ وهو غَضبانُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3]. ١٠/١٠٥

٢٠٣٠٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ [١٠/٦٧ظ] المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ قال: كَتَبَ أبى- وكَتَبتُ له بيَدِى- إلَى ابنِه عُبَيدِ اللهِ وهو على سِجِستانَ: لا أعرِفَنَّ ما حَكَمتَ بَينَ اثنَينِ وأنتَ غَضبانُ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَحكُمَنَّ حَكَمٌ بَينَ اثنَينِ وهو غَضبانُ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن أبى عَوانَةَ[5].

٢٠٣٠٣- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، حدثنا جَدِّى أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، أنبأنا سفيانُ يَعنِى الثَّورِىَّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) فى م: «لا».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٦٠). وأخرجه الطيالسى (٩٠٠)، وأحمد (٢٠٥٢٢) من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (٢٣٣٠٧) من طريق عبد الملك بن عمير به.

(٣) البخارى (٧١٥٨)، ومسلم (١٧١٧) عقب (١٦).

(٤) أخرجه الترمذى (١٣٣٤)، والنسائى (٥٤٢١) من طريق أبى عوانة به.

(٥) مسلم (١٦/١٧١٧).

وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا سفيانُ يَعنى ابنَ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا هُشَيمٌ، كُلُّهُم عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَقضِى القاضِى بَينَ اثنَينِ وهو غَضبانُ**»[1]. مَعناهُم واحِدٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ[2].

٢٠٣٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ قال: قال رَجُلٌ: أوصِنِى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**لا تَغضَبْ**». قال الرَّجُلُ: ففَكَّرتُ حينَ قال رسولُ اللهِ ﷺ ما قال، فإذا الغَضَبُ يَجمَعُ الشَّرَّ كُلَّه[3].

٢٠٣٠٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٥٩)، والشافعى ١٩٩/٦، ٩٤/٧. وأخرجه أحمد (٢٠٣٧٩)، وأبو داود (٣٥٨٩) من طريق سفيان الثورى به. والنسائى (٥٩٦٢)، وابن حبان (٥٠٦٣) من طريق هشيم به.

(٢) مسلم (١٧١٧) عقب (١٦).

(٣) عبد الرزاق (٢٠٢٨٦)، ومن طريقه أحمد (٢٣١٧١). وأخرجه مالك ٩٠٥/٢ عن الزهرى به.

حدثنا تَمتامٌ، حدثنا يَحيَى بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، حدثنا أبو حَصينٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ له: أوصِنِى. قال: «**لا تَغضَبْ**». فتَرَدَّدَ إلَيه مِرارًا لا يَزيدُ على أن يَقولَ: «**لا تَغضَبْ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يوسُفَ[2].

ورَواه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ عن الأعمَشِ عن أبى صالِحٍ عن أبى سعيدٍ:

٢٠٣٠٦- أخبرَنا[3] أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ عَلِّمْنِى عَمَلًا أَدخُلُ به[4] الجَنَّةَ، وأقلِلْ لَعَلِّى أعقِلُ. قال: «**لا تَغضَبْ**»[5].

٢٠٣٠٧- ورَواه أبو مُعاويَةَ وشَيبانُ عن الأعمَشِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ أو عن أبى سعيدٍ بالشَّكِّ قال: أتَى النَّبِىَّ ﷺ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، عَلِّمنِى شَيئًا يَنفَعُنِى اللهُ به، وأقلِلْ لَعَلِّى أعِى ما تَقولُ. قال: فقالَ له: «**لا تَغضَبْ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، عَلِّمنِى شَيئًا يَنفَعُنِى. قال: فأعادَ عَلَيه مِرارًا يقولُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٠١١)، والترمذى (٢٠٢٠) من طريق أبى بكر ابن عياش به.

(٢) البخارى (٦١١٦).

(٣) ضرب على هذا الحديث والذى بعده فى نسخة المصنف.

(٤) ليس فى: الأصل.

(٥) أخرجه الدقاق فى مجلس فى رؤية الله (٧١٧) من طريق مسدد به. وابن عبد البر فى التمهيد ٣٩٣/٤ من طريق عبد الواحد بن زياد به.

له : «**لا تَغضَبْ**» .**أخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ[١٠/٦٨و] الحافظُ والصَّيرَفِيُّ قالا : حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ[(١)] .

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ .

بابٌ : لا يَقضِى القاضِى إلَّا وهو شَبعانُ رَيّانُ

٢٠٣٠٨- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ [(٢)يحيى بنِ(٢)] عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى الحارِثِ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ اللهِ (ح) وأنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ ابنُ علىٍّ، حدثنا كَثيرُ بنُ يَحيَى، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى طُوالَةَ، عن أبيه، /عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «**لا يَقضِى القاضِى إلَّا وهو شَبعانُ رَيّانُ**»[(٣)] . ١٠٦/١٠

تَفَرَّدَ به القاسِمُ العُمَرِىُّ وهو ضَعيفٌ[(٤)]، والحَديثُ الصحيحُ فى البابِ

---

(١) أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٣٢٢) من طريق شيبان به. وابن المقرئ فى معجمه (٩٢٢)، وابن عبد البر فى التمهيد ٣٩٣/٤، ٣٩٤ من طريق الأعمش به، وعندهم عن أبى هريرة من غير شك .

(٢ - ٢) سقط من: م. وفى نسخة المصنف: «محمد بن». وتقدم فى (١٠٧٢، ١٣١٧، ١٤١٢) وغيرها .

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢٠٥٩/٦، والدارقطنى ٢٠٦/٤ من طريق موسى بن داود به. والطبرانى فى الأوسط (٤٦٠٣)، والحارث بن أبى أسامة (٤٦٠- بغية) من طريق القاسم بن عبد الله بن عمر به .

(٤) تقدم عقب (١٢٦١) .

قَبلَه يُؤَدِّى مَعناه .

٢٠٣٠٩- حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ إملاءً وقِراءَةً، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إدريسَ الأودِىِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا وقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ وفيه قال: ثُمَّ إيّاكَ والضَّجَرَ والقَلَقَ، والتّأذِّىَ بالنّاسِ، والتَّنَكُّرَ بالخُصومِ فى مَواطِنِ الحَقِّ التى يُوجِبُ اللهُ تَعالَى بها الأجرَ، ويُكسِبُ بها الذُّخرَ؛ فإنَّه مَن يُصلِحْ سَريرَتَه فيما بَينَه وبَينَ رَبِّه أصلَحَ اللهُ ما بَينَه وبَينَ النّاسِ، ومَن تَزَيَّنَ لِلنّاسِ بما يَعلَمُ اللهُ مِنه خِلافَ ذَلِكَ يَشِنْه اللهُ؛ فما ظَنُّكَ بثَوابِ غَيرِ اللهِ فى عاجِلِ الدُّنيا وخَزائنِ رَحمَتِه؟ والسَّلامُ[1].

٢٠٣١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، أنبأنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، أنبأنا هُشَيمٌ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى حَريزٍ، عن شُرَيحٍ أنَّه كان إذا غَضِبَ أو جاعَ قامَ فلَم يَقضِ بَينَ أحَدٍ[2].

٢٠٣١١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا محمدُ بنُ عُمارَةَ بنِ شُبرُمَةَ قال: كان

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢٠٧/٤ من طريق سفيان بن عيينة به .

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٨/٢٣ من طريق أبى الحسين ابن بشران به، وفى مطبوعته تحريف وتصحيف فى الإسناد .

ابنُ أبى لَيلَى لا يَقعُدُ لِلقَضاءِ إلا يُؤتَى بقَصعَةٍ فيأكُلُ، ثُمَّ يُؤتَى بغالِيَةٍ فيَتَغَلَّفُ[1]، وإذا كان يَومُ النِّساءِ أجلَسَ مَعَه رَجُلًا.

بابُ القاضِى يَقضِى فى حالِ غَضَبِه فوافَقَ الحَقَّ

٢٠٣١٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ فرَّقَهُما قالا: حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أنبأنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ أنَّه حَدَّثَه أن عبدَ اللهِ بنَ الزُّبَيرِ حَدَّثَه، أن [١٠/٦٨ظ] رَجُلًا مِنَ الأنصارِ خاصَمَ الزُّبَيرَ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ فى شِراجِ الحَرَّةِ التى يَسقونَ بها النَّخلَ، فقالَ الأنصارِىُّ: سَرِّحِ الماءَ يَمُرُّ. فأبَى عَلَيه، فاختَصَما[2] عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لِلزُّبَيرِ: «**اسقِ يا زُبَيرُ، ثُمَّ أرسِلْ إلَى جارِكَ**». فغَضِبَ الأنصارِىُّ فقالَ: أن كان ابنَ عَمَّتِكَ؟ فتَلَوَّنَ وجهُ رسولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ قال: «**يا زُبَيرُ اسقِ ثُمَّ احبِسْ**[3] **حَتَّى يَرجِعَ إلَى الجَدْرِ**» قال: فقالَ الزُّبَيرُ: واللَّهِ إنِّى لأحسِبُ هذه الآيَةَ نَزَلَت فى ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ الآيَةَ[4] [النساء: ٦٥]. رَواه

---

(١) الغالية: طيب معروف، وإنما سميت بذلك لأنها أخلاط تغلى على النار مع بعضها. وتغلف بالغالية تطيب بها. ينظر التاج ٢٤/٢٢٦، ٣٠/١١٩ (غ ل ل، غ ل ى).

(٢) فى نسخة المصنف، س، م: «اختصموا».

(٣) بعده فى م: «الماء».

(٤) أخرجه أبو داود (٣٦٣٧)، وابن حبان (٢٤) من طريق أبى الوليد به. وتقدم فى (١١٩٧٥).

البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ وغَيرِه، كُلُّهُم عن اللَّيثِ[1].

٢٠٣١٣- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: خاصَمَ الزُّبَيرَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فى شَرِيجٍ[2] مِنَ الحَرَّةِ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اسقِ يا زُبَيرُ، ثُمَّ أرسِلِ الماءَ إلَى جارِكَ**». فقالَ الأنصارِىُّ: يا رسولَ اللهِ أن كان ابنَ عَمَّتِكَ؟ فتَلَوَّنَ وجهُ رسولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ قال: «**اسقِ يا زُبَيرُ، ثُمَّ احبِسِ الماءَ حَتَّى يَرجِعَ الماءُ إلَى الجَدْرِ، ثُمَّ أرسِلْ إلَى جارِكَ**». قال: واستَوْعَى[3] رسولُ اللهِ ﷺ لِلزُّبَيرِ حَقَّه فى صَرِيحِ الحُكمِ حينَ أحفَظَه الأنصارِىُّ. قال: وقَد كان أشارَ عَلَيهِما قبلَ ذَلِكَ بأمرٍ كان لَهُما فيه سَعَةٌ. قال الزُّبَيرُ: فما أحسِبُ هذه الآيَةَ نَزَلَت إلَّا فى ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾. قال: فسَمِعتُ غَيرَ الزُّهرِىِّ يقولُ: نَظَرنا فى قَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**ثُمَّ احبِسِ الماءَ حَتَّى يَرجِعَ إلَى الجَدْرِ**». فكانَ ذَلِكَ إلَى الكَعبَينِ[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ

(١) البخارى (٢٣٥٩، ٢٣٦٠)، ومسلم (١٢٩/٢٣٥٧).

(٢) فى أصل المصنف، س، م: «شرج».

(٣) فى م: «استوعب»، وهما بمعنى.

(٤) تقدم فى (١١٩٧٦).

عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ مُختَصَرًا[1] .

١٠٧/١٠ /بابُ ما يُكرَهُ لِلقاضِى مِنَ الشِّراءِ والبَيعِ والنَّظَرِ فى النَّفَقَةِ على أهلِه وفِي ضَيعَتِه لِئَلا يَشغَلَ فهمَه

٢٠٣١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ الحِمصِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِيِّ قال: حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: لما استُخلِفَ أبو بكرٍ قال: قَد عَلِمَ قَومِى أن حِرفَتِى لَم تَكُنْ لِتَعجِزَ عن مُؤنَةِ أهلِى، وقَد شُغِلتُ بأمرِ المُسلِمينَ، فسَيأكُلُ آلُ أبى بكرٍ مِن هذا المالِ وأحتَرِفُ لِلمُسلِمينَ فيهِ. قال: وحَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: لما استُخلِفَ عُمَرُ بنُ الخطابِ أكَلَ هو وأهلُه مِنَ المالِ، واحتَرَفَ فى مالِ نَفسِهِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يونُسَ عن الزُّهرِيِّ كما مَضَى فى كِتابِ القَسمِ[3] .

ورُوِّينا عن الحَسَنِ أن أبا بكرٍ رضي الله عنه خَطَبَ النّاسَ يعنى حينَ [١٠/٦٩و] استُخلِفَ . فذَكَرَ الحديثَ قال: فلَمّا أصبَحَ غَدا إلَى السّوقِ فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: أينَ تُريدُ؟ قال: السّوقَ . قال: وقَد جاءَكَ ما يَشغَلُكَ عن السّوقِ؟ قال: سُبحانَ اللهِ! يَشغَلُنِى عن عيالِى؟ قال: تَفرِضُ بالمَعروفِ . ثُمَّ ذَكَرَ

(١) البخارى (٢٣٦١) .

(٢) تقدم فى (١٣١٣٨) .

(٣) البخارى (٢٠٧٠)، وتقدم عقب (١٣١٣٨) .

الحديثَ، وذَكَرَ فيه وصيَّتَه برَدِّ ما أخَذَ مِنه فى بَيتِ المالِ .

٢٠٣١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ حَفصٍ، أنبأنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن حَفصِ بنِ غَيلانَ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أن تِجارَةَ الأميرِ فى إمارَتِه خَسارَةٌ .

٢٠٣١٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنى حَرمَلَةُ، أنبأنا ابنُ وهبٍ قال: حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن بَعضِ إخوانِه، عن جُزَيِّ بنِ عبدِ العَزيزِ، أن زَبّانَ بنَ عبدِ العَزيزِ قال لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَو رَكِبتَ فتَرَوَّحتَ! قال عُمَرُ: فمَن يَجزِى عَمَلَ ذَلِكَ اليَومِ ؟ قال: تَجزِيه مِنَ الغَدِ . قال: لَقَد كَدَحَنِى عَمَلُ يَومٍ واحِدٍ، فكَيفَ إذا اجتَمَعَ علىَّ عَمَلُ يَومَينِ فى يَومٍ واحِدٍ؟[1] .

٢٠٣١٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ ابنَ شُبرُمَةَ قال: ولَّى ابنُ هُبَيرَةَ الشَّعبِيَّ القَضاءَ، وكَلَّفَه أن يَسمُرَ مَعَه باللَّيلِ، فقالَ له الشَّعبِيُّ: لا أستَطيعُ هذا، أفرِدنِى بأحَدِ الأمرَينِ؛ لا أستَطيعُ القَضاءَ وسَمَرَ الليلِ[2] .

---

(١) يعقوب بن سفيان ٦٠١/١ وعنده: زياد. بدلًا من: زبان. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩٨/٤٥ من طريق المصنف به، وعنده: «حرى» بدلًا من: «جزى». و«ريان». بدلًا من: «زبان» .

(٢) يعقوب بن سفيان ٥٩٣/٢. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٠٤/٢٥ من طريق المصنف به .

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلقاضِى والوالِى مِن أن يوَلِّىَ الشِّراءَ له والبَيعَ رَجُلًا مأمونًا غَيرَ مَشهورٍ بأنَّه يَبيعُ له خَوفَ المُحاباةِ

وفِى مَعناه أثَرٌ إسنادُه غَيرُ قَوِىٍّ:

٢٠٣١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا المُختارُ وهو ابنُ نافِعٍ، عن ابنِ مَطَرٍ قال: خَرَجتُ مِنَ المَسجِدِ فإذا رَجُلٌ يُنادِى مِن خَلفِى: ارفَعْ إزارَكَ؛ فإنَّه أنقَى لِثَوبِكَ، وأتقَى لَكَ، وخُذْ مِن رأسِكَ إن كُنتَ مُسلِمًا. فمَشَيتُ خَلفَه فقُلتُ: مَن هذا؟ فقالَ لِى رَجُلٌ: هذا علىٌّ أميرُ المُؤمِنينَ. فذَكَرَ الحديثَ. قال: ثُمَّ أتَى دارَ فُراتٍ وهو سوقُ الكَرابيسِ[1] فقالَ: يا شَيخُ أحسِنْ بَيعِى فى قَميصٍ بثَلاثَةِ دَراهِمَ. فلَمّا عَرَفَه لَم يَشتَرِ مِنه شَيئًا، ثُمَّ أتَى آخَرَ فلَمّا عَرَفَه لَم يَشتَرِ مِنه شَيئًا، فأتَى غُلامًا حَدَثًا فاشتَرَى مِنه قَميصًا بثَلاثَةِ دَراهِمَ، ولَبِسَه ما بَينَ الرُّصغَينِ إلَى الكَعبَينِ. قال: فجاءَ أبو الغُلامِ صاحِبُ الثَّوبِ فقيلَ: يا فُلانُ قَد باعَ ابنُكَ اليَومَ مِن أميرِ المُؤمِنينَ قَميصًا بثَلاثَةِ دَراهِمَ. قال: أفَلا أخَذتَ / دِرهَمَينِ؟ فأخَذَ أبوه ١٠٨/١٠
دِرهَمًا وجاءَ به إلَى أميرِ المُؤمِنينَ، فقالَ: أمسِكْ هذا الدِّرهَمَ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: ما شأنُ هذا الدِّرهَمِ؟ قال: كان قَميصًا ثَمَنَ دِرهَمَينِ. قال: باعَنِى برِضاىَ وأخَذَ رِضاه[2].

---

(١) الكرابيس: القطن الأبيض. التاج ١٦/٤٣٢ (كربس).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٥٥)، وعبد بن حميد (٩٦- منتخب) عن محمد بن عبيد الطنافسى به. وقال الذهبى ٨/٤٠٩٦: المختار ليس بثقة، وشيخه مجهول.

بابٌ: القاضِى يأتِى الوَلِيمَةَ [١/٦٩ظ] إذا دُعِىَ لها، ويَعودُ المَرضَى، ويَشهَدُ الجَنائزَ

قال البخارىُّ رَحِمَه اللهُ: قَد أجابَ عثمانُ رضي الله عنه عبدًا لِلمُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ[(١)].

٢٠٣١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ جَعفَرٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن الأشعَثِ ابنِ أبى الشَّعثاءِ، عن مُعاويَةَ بنِ سوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بسَبعٍ؛ أمَرَنا باتِّباعِ الجَنائزِ، وعيادَةِ المريضِ، وتَشميتِ العاطِسِ، ونَصرِ المَظلومِ، وإفشاءِ السَّلامِ، وإجابَةِ الدّاعِى، وإبرارِ المُقسِمِ[(٢)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ جَريرٍ[(٣)].

٢٠٣٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ المُقرِئُ، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**حَقُّ المُسلِمِ على المُسلِمِ ستٌّ**». قيلَ: ما هُنَّ[(٤)] يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**إذا لَقيتَه فسَلِّمْ عَلَيه، وإذا دَعاكَ فأجِبْه، وإذا استَنصَحَكَ فانصَحْ له، وإذا عَطَسَ فحَمِدَ اللَّهَ فشَمِّتْه، وإذا مَرِضَ فعُدْه، وإذا ماتَ فاتَّبِعْه**[(٥)]». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

(١) البخارى عقب (٧١٧٢).

(٢) تقدم فى (٥٩١٢، ٦١٣٥، ٦٦٥١)، وعقب (١٤٦٤٣).

(٣) البخارى (٦٢٣٥)، ومسلم ٣/١٦٣٦ (٢٠٦٦) عقب (٣).

(٤) فى نسخة المصنف: «هو».

(٥) فى الأصل: «فاتبع جنازته». وفى الحاشية كالمثبت.

يَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِهِ[1] .

٢٠٣٢١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أنبأنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أبو حَفصٍ عمرُو بنُ عليٍّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى الأسوَدِ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: كان عُمَرُ رضي الله عنه إذا قَدِمَ عَلَيه الوُفودُ سألَهُم عن أميرِهِم: أيَعودُ المَريضَ؟ أيُجيبُ العَبدَ؟ كَيفَ صَنيعُهُ؟ مَن يَقومُ على بابِه ؟ فإن قالوا لخَصلَةٍ مِنها: لا . عَزَلَه[2] .

بابٌ: القاضِى إذا بانَ له مِن أحَدِ الخَصمَينِ اللَّدَدُ[3] نَهاه عَنهُ

٢٠٣٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ وأبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أن النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم قال: «**أبغَضُ الرِّجالِ إلَى اللهِ الألَدُّ الخَصِمُ**»[4]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ وكيعٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[5] .

= والحديث تقدم فى (١١٠١٢) .

(١) مسلم (٥/٢١٦٢) .

(٢) أخرجه ابن جرير فى تاريخه ٢٢٦/٤ من طريق عبد الرحمن بن مهدى به .

(٣) اللدد: الشدة فى الخصومة. اللسان ٣٩١/٣ (ل د د) .

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٢٧٧، ٢٤٣٤٣، ٢٥٧٠٤)، والترمذى (٢٩٧٦)، والنسائى (٥٤٣٨)، وابن حبان (٥٦٩٧) من طريق ابن جريج به .

(٥) البخارى (٢٤٥٧)، ومسلم (٥/٢٦٦٨) .

٢٠٣٢٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أنبأنا حَبيبُ بنُ الشَّهيدِ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن عُمَرَ قال لأبِى موسَى رضي الله عنه: انظُرْ فى قَضاءِ أبى مَريَمَ. قال: إنِّى لا أتَّهِمُ أبا مَريَمَ. قال: وأنا لا أتَّهِمُه، ولَكِن إذا رأيتَ مِن خَصمٍ ظُلمًا فعاقِبْه[1].

٢٠٣٢٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفراييِنىُّ بها، أنبأنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفراييِنىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، أنبأنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: لأنزِعَنَّ فُلانًا عن القَضاءِ، ولأستَعمِلَنَّ على القَضاءِ رَجُلًا إذا رآه الفاجِرُ فرِقَه[2].

بابُ مُشاوَرَةِ الوالِى والقاضِى فى الأمرِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

٢٠٣٢٥- [١٠/ ٧٠و] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ محمدٍ البَغدادِىُّ بنَيسابورَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ العَلّافُ بمِصرَ، حدثنا سعيدُ ابنُ / أبى مَريَمَ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما ١٠/ ١٠٩ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾، قال: أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما[3].

---

(١) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ١/ ٢٧٠ من طريق حبيب بن الشهيد به.

(٢) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ١/ ٢٧٠ من طريق حماد بن زيد به.

(٣) الحاكم ٣/ ٧٠ وصححه. وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٦٨ من طريق سعيد بن أبى مريم به.

٢٠٣٢٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ ومَروانَ بنِ الحَكَمِ في قِصَّةِ الحُدَيبيَةِ قالا: فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أشيروا عليَّ، أتَرَونَ أن نَميلَ إلَى ذَرارِيِّ هَؤُلاءِ الَّذينَ أعانوهُم فنُصيبَهُم؟ أم تَرَونَ أن نَؤُمَّ البَيتَ فمَن صَدَّنا عنه قاتَلناه؟»**. قال أبو بكرٍ: اللهُ ورسولُه أعلمُ، إنَّما جِئْنا مُعتَمِرينَ ولَم نَجِئْ لِقِتالِ أحَدٍ، ولَكِنْ مَن حالَ بَينَنا وبَينَ البَيتِ قاتَلناه. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«فرُوحوا إذن»**. قال الزُّهرِيُّ: قال أبو هريرةَ: ما رأيتُ أحَدًا كان أكثَرَ مُشاوَرَةً لأصحابِه مِن رسولِ اللهِ ﷺ[1]. أخرَجَه البخاريُّ في «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٢٠٣٢٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا الأنصارِيُّ، حَدَّثَنِي حُمَيدٌ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لما سارَ إلَى بَدرٍ استَشارَ المُسلِمينَ، فأشارَ عَلَيه أبو بكرٍ رضي الله عنه، ثُمَّ استَشارَهُم فأشارَ عَلَيه عُمَرُ رضي الله عنه، ثُمَّ استَشارَهُم فقالَتِ الأنصارُ: يا مَعشَرَ الأنصارِ إيّاكُم يُريدُ رسولُ اللهِ ﷺ. قالوا: إذن لا نَقولُ

---

(١) تقدم في (١٨٨٤٠).

(٢) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

وكتب بعده في نسخة المصنف: «وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي حدثنا أبو عباس الأصم، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا ابن عيينة، عن الزهري قال: قال أبو هريرة: ما رأيت أحدًا أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ». وكتب في أوله: «لا تكتب». وكتب في آخره: «إلى». وكتب فوقه: «كما مضى».

كما قالَت بَنو إسرائيلَ لموسَى: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]. والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لَو ضَرَبتَ أكبادَها إلَى بَرْكِ الغِمادِ[(١)] لاتَّبَعناكَ[(٢)].

٢٠٣٢٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ مَسعودٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن أبى زُمَيلٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: لما كان يَومُ بَدرٍ قال: «**ما تَرَونَ فى هَؤُلاءِ الأسرَى**[(٣)]؟». فقالَ أبو بكرٍ: يا نَبِىَّ اللهِ، بَنو العَمِّ والعَشيرَةِ والإخوانُ، غَيرَ أنّا نأخُذُ مِنهُمُ الفِداءَ ليَكونَ لَنا قوَّةً على المُشرِكينَ، وعَسَى اللهُ أن يَهديَهُم إلَى الإسلامِ، ويَكونوا لَنا عَضُدًا. قال: «**فماذا تَرَى يا ابنَ الخَطّابِ؟**». قُلتُ: يا نَبِىَّ اللهِ، ما أرَى الَّذِى رأى أبو بكرٍ، ولَكِن هَؤُلاءِ أئمَّةُ الكُفرِ وصَناديدُهم؛ فقَرِّبْهُم فاضرِبْ أعناقَهُم. قال: فهَوِىَ رسولُ اللهِ ﷺ ما قال أبو بكرٍ، ولَم يَهوَ ما قُلتُ أنا، فأخَذَ مِنهُم الفِداءَ، فلَمّا أصبَحتُ غَدَوتُ على رسولِ اللهِ ﷺ وإذا هو وأبو بكرٍ قاعِدانِ يَبكيانِ فقُلتُ: يا نَبِىَّ اللهِ، أخبِرنِى مِن أىِّ شَىءٍ تَبكِى أنتَ وصاحِبُكَ؛ فإن وجَدتُ بُكاءً بَكَيتُ، وإلَّا تَباكَيتُ لِبُكائكُما. قال: «**الَّذِى عَرَضَ علىَّ أصحابُكَ،**

---

(١) برك الغماد: مرفأ على الساحل جنوب مكة على قرابة (٦٠٠) كيل، ولها واد يسمى بهذا الاسم. ينظر المعالم الجغرافية ص ٤٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٤٨، ٨٥٨٠، ١١١٤١). وابن حبان (٤٧٢١) من طريق حميد الطويل به. وقال الذهبى ٤٠٩٨/٨: سنده صحيح.

(٣) فى نسخة المصنف: «الأسارى».

لَقَد عُرِضَ علىَّ عَذابُكم أدنَى مِن هذه الشَّجَرَةِ». [١٠/ ٧٠ظ] وَشَجَرَةٌ قَرِيبَةٌ حينَئذٍ، فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾ الآيةَ[(١)]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ[(٢)].

٢٠٣٢٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ شُبرُمَةَ، عن الحَسَنِ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾ قال: عَلِم اللهُ سُبحانَه أنَّه ما به إلَيهِم مِن حاجَةٍ، ولَكِن أرادَ أن يَستَنَّ به مَن بَعدَه[(٣)].

٢٠٣٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن صالِحٍ يَعنِى ابنَ حَيٍّ قال: قال الشَّعبِىُّ: مَن سَرَّه أن يأخُذَ بالوَثيقَةِ مِنَ القَضاءِ فليأخُذْ بقَضاءِ عُمَرَ؛ فإنَّه كان يَستَشيرُ[(٤)].

٢٠٣٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو الرزازُ، أنبأنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أنبأنا أشعَثُ، أنبأنا علىُّ بنُ زَيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٠٩٣).

(٢) مسلم (٥٨/١٧٦٣).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٦٧)، وسعيد بن منصور (٥٣٤- تفسير). وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٤١٦) من طريق سفيان به.

(٤) يعقوب بن سفيان ١/٤٥٧.

«رأسُ العَقلِ بعدَ الإيمانِ باللَّهِ التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ، وما يَستَغنِى رَجُلٌ عن مَشورَةٍ، وإنَّ أهلَ المَعروفِ فى الدُّنيا هُم أهلُ المَعروفِ فى الآخِرَةِ، وإنَّ أهلَ المُنكَرِ فى الدُّنيا هُم أهلُ المُنكَرِ فى الآخِرَةِ»[1].

٢٠٣٣٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ ابنُ البُخارِىِّ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى طالِبٍ، أنبأنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أنبأنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: ١١٠/١٠ / الرِّجالُ ثَلاثَةٌ؛ فرَجُلٌ، ونِصفُ رَجُلٍ، ولا شَىءَ، فأمّا الرَّجُلُ التّامُّ فالَّذِى له رأىٌ وهو يَستَشيرُ، وأمّا نِصفُ رَجُلٍ فالَّذِى لَيسَ له رأىٌ وهو يَستَشيرُ، وأمّا الَّذِى لا شَىءَ فالَّذِى لَيسَ له رأىٌ ولا يَستَشيرُ[2].

٢٠٣٣٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سألَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ عن قاضِى الكوفَةِ وقالَ: القاضِى لا يَنبَغِى أن يَكونَ قاضيًا حَتَّى يَكونَ فيه خَمسُ خِصالٍ: عَفيفٌ، حَليمٌ، عالِمٌ بما كان قَبلَه، يَستَشيرُ ذَوِى الألبابِ، لا يُبالِى بمَلامَةِ النّاسِ[3].

٢٠٣٣٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ،

---

(١) المصنف فى الشعب (٨٦٣٦). وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٣٦٧/١ من طريق أشعث بن براز به. وهناد فى الزهد (١٢٤٩)، وابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج (١٧) من طريق على بن زيد به. وقال الذهبى ٤٠٩٩/٨: مرسل ضعيف.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤١٣/٢٥ من طريق المصنف به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٦٨). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣٦٩/٥ من طريق سفيان به.

حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مُغيرَةَ قال: كان لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ سُمّارٌ يَستَشيرُهُم فيما يُرفَعُ إلَيه مِن أُمورِ النّاسِ، وكانَ عَلامَةُ ما بَينَه وبَينَهُم إذا أحَبَّ أن يَقوموا قال: إذا شِئتُم[1].

٢٠٣٣٥- حدثنا أبو الفَتحِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ [١/٧١و] بنِ جَعفَرٍ ابنُ اللاسَكِيِّ بالرَّيِّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُمَرَ، أنبأنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حاتِمٍ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا عيسَى ابنُ يونُسَ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ قال: قال سُلَيمانُ بنُ داودَ عَلَيه السَّلامُ لابنِه: يا بُنَيَّ لا تَقطَعْ أمرًا حَتَّى تُؤامِرَ مُرشِدًا؛ فإنَّكَ إذا فعَلتَ ذَلِكَ لَم تَحزَنْ عَلَيهِ[2].

٢٠٣٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ قال: كان سَلمانُ بنُ رَبيعَةَ يَقضِى فى المَسجِدِ، فسُئِلَ عن فريضَةٍ فأخطَأ فيها، فقالَ له عمرُو بنُ شُرَحبيلَ: القَضاءُ فيها كَذا وكَذا، فكأنَّه وجَدَ فى نَفسِه، فرفَع[3]

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٥/٣٨٣، وابن أبى شيبة (٣١٣١) من طريق جرير به.

(٢) المصنف فى الشعب (٧١٣٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٦٧٦) عن عيسى بن يونس به، ومن طريقه أحمد فى الزهد ص٢١٥، ٢١٦.

(٣) فى م: «فرجع».

ذَلِكَ إلَى أبى موسَى، فقالَ: أمّا أنتَ يا سَلمانُ فما كان نَولُكَ[1] تَغضَبُ، وأمّا أنتَ يا عمرُو فكانَ مِن نَولِكَ تُشاوِرُه فى أُذُنِهِ[2].

بابُ مَوضِعِ المُشاوَرَةِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: إذا نَزَلَ بالحاكِمِ الأمرُ يَحتَمِلُ وُجوهًا، أو مُشكِلٌ، انْبَغَى[3] له أن يُشاوِرَ[4].

٢٠٣٣٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ الأنصارِىُّ وأبو حازِمٍ الحافظُ قالا: حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا سَيّارٌ، عن الشَّعبِىِّ قال: لما بَعَثَ عُمَرُ بنُ الخطابِ شُرَيحًا على قَضاءِ أهلِ الكوفَةِ قال: انظُرْ ما تَبَيَّنَ لَكَ فى كِتابِ اللهِ فلا تَسألَنَّ عنه أحَدًا، وما لَم يَتَبَيَّنْ لَكَ فى كِتابِ اللهِ فاتَّبِعْ فيه السُّنَّةَ، وما لَم يَتَبَيَّنْ لَكَ فى السُّنَّةِ فاجتَهِدْ فيه رأيَكَ[5].

٢٠٣٣٨- وأخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى شُرَيحٍ: إذا أتاكَ أمرٌ

---

(١) فما كان نولك: فما كان ينبغى لك. ينظر التاج ٣١/٤٣ (ن و ل).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢١/٤٧٠ من طريق المصنف به. وابن المبارك فى الزهد (٦٦٤) من طريق سفيان به بزيادة مرة بين أبى إسحاق وعمرو بن شرحبيل.

(٣) فى س،م: «ينبغى».

(٤) الأم ٧/٩٥.

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/١٩ من طريق المصنف به.

فى كِتابِ الله تَعالَى فاقضِ به، ولا يَلفِتَنَّكَ الرِّجالُ عنه، فإن لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ وكانَ فى سُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ فاقضِ به، وإن لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ ولا فى سُنَّةِ رسولِه فاقضِ بما قَضَى به أئمَّةُ الهُدَى، فإن لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ ولا فى سُنَّةِ رسولِه ﷺ ولا فيما قَضَى به أئمَّةُ الهُدَى فأنتَ بالخيارِ، إن شِئتَ تَجتَهِدُ رأيَكَ، وإن شِئتَ أن تُؤامِرَنى، ولا أرَى مُؤامَرَتَكَ إيّاىَ إلَّا أسلَمَ لَكَ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: فأخبَرَ عُمَرُ عن مَوضِعِ المُؤامَرَةِ وهِىَ المُشاوَرَةُ، فرُبَّما يَكونُ عِندَه مِنَ الأصولِ ما لَم يَبلُغْ شُرَيحًا فيُخبِرُه به، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

/بابُ مَن يُشاوِرُ

١١١/١٠

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: يُشاوِرُ مَن جَمَعَ العِلمَ والأمانَةَ[2].

٢٠٣٣٩- وأخبَرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ (ح) وأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ [١٠/٧١ظ] الحافظُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ قالا: أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِىُّ قالا: حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ قال: قال يَحيَى بنُ سعيدٍ: أخبرَنِى ابنُ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: **«ما بَعَثَ اللهُ مِن نَبِىٍّ ولا استُخْلِفَ مِن خَليفَةٍ إلا كانَت له بطانَتانِ؛ بطانَةٌ تأمُرُه بالخَيرِ**

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠/٢٣ من طريق المصنف به.
(٢) الأم ٩٥/٧.

وتَحُضُّه عَلَيه، وبِطانَةٌ تأمُرُه بالشَّرِّ وتَحُضُّه عَلَيه، فالمَعصومُ مَن عَصَمَ اللهُ»[1].

٢٠٣٤٠- وأخبَرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ، عن أبى سعيدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«ما استُخلِفَ خَليفَةٌ إلا له بطانَتانِ»**. فذَكَرَه[2].

٢٠٣٤١- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أنبأنا أبو بكرٍ، أخبرَنى الحَسَنُ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: **«ما بُعِثَ مِن نَبِيٍّ ولا استُخْلِفَ مِن خَليفَةٍ إلا كانَت له بطانَتانِ»**. فذَكَرَه[3].

رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ عن ابنِ المُبارَكِ، وعن أصبَغَ بنِ الفَرَجِ عن ابنِ وهبٍ[4]، واستَشهَدَ بروايَةِ يَحيَى بنِ سعيدٍ[5].

قال البخارِيُّ[5]: وقالَ الأوزاعِيُّ: عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ. فذَكَرَ ما:

---

(١) المصنف فى القضاء والقدر (٣٣٨). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢١١٤) من طريق أيوب بن سليمان به.

(٢) أخرجه أحمد (١١٨٣٤) من طريق عبد الله بن المبارك به.

(٣) أخرجه ابن حبان (٦١٩٢) من طريق حرملة بن يحيى به. وأحمد (١١٣٤٢)، والنسائى (٤٢١٣) من طريق عبد الله بن وهب به.

(٤) البخارى (٦٦١١، ٧١٩٨).

(٥) البخارى عقب (٧١٩٨).

٢٠٣٤٢- **أخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، حَدَّثَنى أبو سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**ما مِن نَبِيٍّ ولا والٍ إلا ولَه بطانَتانِ؛ بطانَةٌ تأمُرُه بالمعروفِ وتَنهاه عن المُنكَرِ، وبِطانَةٌ لا تألوه خَبالًا، فمَن وُقِيَ شَرَّهُما فقَد وُقِيَ، وهِيَ**[1] **مِنَ التى تَغلِبُ عَلَيه مِنهُما**»[2]. لَفظُ حَديثِ السُّوسِيِّ.

وذَكَرَ البخارىُّ ما[3]:

٢٠٣٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الشّاذْياخِيُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أبى وشُعَيبٌ، عن اللَّيثِ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ أنَّه قال: حَدَّثَنى صَفوانُ بنُ سُلَيمٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى أيّوبَ أنَّه قال: سَمِعتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يقولُ: «**ما بَعَثَ اللهُ مِن نَبِيٍّ ولا كان بَعدَه خَليفَةٌ إلا له بطانَتانِ؛ بطانَةٌ تأمُرُه بالمَعروفِ وتَنهاه عن المُنكَرِ، وبِطانَةٌ لا تألُوه خَبالًا، فمَن وُقِيَ**

(١) ضبب عليها فى الأصل، ولفظ أحمد والنسائى: «وهو من التى».

(٢) المصنف فى الشعب (٧٠١٨). وأخرجه أحمد (٧٢٣٩)، وابن حبان (٦١٩١) من طريق الوليد به. والنسائى (٤٢١٢) من طريق الزهرى به. والترمذى (٢٣٦٩) من طريق أبى سلمة بن عبد الرحمن به.

(٣) البخارى عقب (٧١٩٨).

بطانَةَ السَّوءِ فقَد وُقِيَ»[1] .

٢٠٣٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المِهرَجانِىُّ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ [١٠/٧٢و] وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنُ العَطّارِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: سَمِعتُ عَمَّتِى عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن ولِىَ مِنكُم عَمَلًا فأرادَ اللهُ به خَيرًا جَعَلَ له وزيرًا صالِحًا، إن نَسِىَ ذَكَّرَه، وإن ذَكَرَ أعانَه**»[2] .

٢٠٣٤٥- وأخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ [3]أحمدَ بنِ[3] عبدِ الواحِدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا موسَى بنُ أيّوبَ النَّصيبِىُّ، حدثنا / الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، ١١٢/١٠
عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا أرادَ اللهُ بالأميرِ خَيرًا جَعَلَ له وزيرَ صِدقٍ، إن نَسِىَ ذَكَّرَه، وإن ذَكَرَ أعانَه، وإذا أرادَ غَيرَ ذَلِكَ جَعَلَ له وزيرَ سَوءٍ، إن نَسِىَ لَم يُذَكِّرْه، وإن ذَكَرَ لَم يُعِنه**»[4] .

---

(١) أخرجه النسائى (٤٢١٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢١١٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. والطبرانى (٣٨٩٥) من طريق الليث به .

(٢) المصنف فى الشعب (٧٤٠٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٥٢) من طريق بقية به. وأحمد (٢٤٤١٤)، وأبو يعلى (٤٤٣٩) من طريق القاسم بن محمد به .

(٣ - ٣) سقط من: م .

(٤) المصنف فى الأسماء والصفات (٣١٤). وأخرجه ابن حبان (٤٤٩٤) من طريق الوليد بن مسلم به .

رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن موسَى بنِ عامِرٍ عن الوَليدِ[1].

٢٠٣٤٦- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل»، عن موسَى بنِ مَروانَ الرَّقِّىِّ عن المُعافَى بنِ عِمرانَ عن ثَورٍ عن خالِدِ بنِ مَعدانَ قال: قال رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ ما الحَزمُ ؟ قال: «**أن تُشاوِرَ ذا رأيٍ ثُمَّ تُطيعَه**»[2].

٢٠٣٤٧- وعن محمدِ بنِ الوَزيرِ، عن يَحيَى بنِ حَمزَةَ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى حُسَينٍ، أن رَجُلًا قال: يا رسولَ اللهِ. ذَكَرَ مِثلَه غَيرَ أنَّه قال: «**ذا لُبٍّ**»[3].

أخبرَنا بهما أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أنبأنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَهُما.

٢٠٣٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شَيبانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُستَشارُ مُؤتَمَنٌ**»[4].

---

(١) أبو داود (٢٩٣٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٤٤).

(٢) أبو داود فى المراسيل (٤٨٢).

(٣) أبو داود فى المراسيل (٤٨٣).

(٤) المصنف فى الآداب (٢٤٨)، وأبو داود (٥١٢٨). وأخرجه ابن ماجه (٣٧٤٥)من طريق يحيى بن أبى بكير به. والترمذى (٢٣٦٩) من طريق شيبان به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٧٧).

ورَواه أبو عَوانَةَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ[1].

ورَواه عبدُ الحَكيمِ بنُ مَنصورٍ عن عبدِ المَلِكِ عن أبى سلمةَ عن أبى الهَيثَمِ بنِ التَّيِّهانِ[2].

٢٠٣٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ قالا: حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شَريكٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِيِّ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**المُستَشارُ مُؤتَمَنٌ**»[3]. وفى رِوايَةِ العباسِ: قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ.

٢٠٣٥٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفقيهُ بالطّابَرانِ رَحِمَه اللهُ، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ الصَّوّافُ، حدثنا بشرُ ابنُ موسَى، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حَدَّثَنِى سعيدٌ، حَدَّثَنِى بكرُ بنُ عمرٍو، عن أبى عثمانَ مُسلِمِ بنِ يَسارٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ،

---

(١) أخرجه أبو الشيخ فى الأمثال ص١٠، والضياء فى المختارة ٣/٤٨٠ (٢٨٠)، والطبرانى ١٣/١٢٢ (٣٠٢- جزء من القطعة المفقودة) من طريق أبى عوانة به.

(٢) أخرجه البزار عقب (٢١٩٥)، وابن قانع فى معجم الصحابة ٣/٣٣، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٠٢٣) من طريق عبد الحكيم بن منصور به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٣٦٠)، وابن ماجه (٣٧٤٦)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٩٠)، والطبرانى ١٧/٢٣٠ (١٦٣٨) من طريق الأسود بن عامر به.

أنبأنا ابنُ وهبٍ، [١٠/٧٢ظ] أخبرَنى سعيدُ بنُ أبى[١] أيّوبَ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن عمرِو بنِ أبى نُعَيمَةَ[٢]، عن أبى عثمانَ مُسلِمِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن قال علىَّ ما لَم أقُلْ فليتَبَوّأْ مَقعَدَه مِنَ النّارِ، ومَنِ استَشارَه أخوه فأشارَ عَلَيه بغَيرِ رُشدِه فقَد خانَه، ومَن أُفْتِىَ بفُتيا غَيرِ ثَبتٍ فإنَّما إثمُه عَلَى مَن أفتاه**»[٣]. لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ.

٢٠٣٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: بَلَغَنا أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: لا تَعْرِضَنَّ فيما لا يَعنيكَ، واعتَزِلْ عَدوَّكَ، واحتَفِظْ مِن خَليلِكَ إلَّا الأمينَ، فإنَّ الأمينَ مِنَ القَومِ لا يَعدِلُه شَىءٌ، ولا تَصحَبِ الفاجِرَ يُعَلِّمُكَ مِن فُجورِه، ولا تُفشِ إلَيه سِرَّكَ، واستَشِرْ فى دينِكَ الَّذينَ يَخشَونَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ[٤].

٢٠٣٥٢- أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ جَعفَرٍ القِرمِيسينىُّ بها، أنبأنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ إبراهيمَ الكُهَيلِىُّ، أنبأنا الحَضرَمِىُّ، حدثنا اللَّيثُ ابنُ هارونَ أبو عُتبَةَ العُكلِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ حُبابٍ، عن عُمَرَ بنِ عثمانَ بنِ

---

(١) سقط من: س، م.

(٢) فى م: «نعيم».

(٣) الحاكم ١/١٠٢. وأخرجه أحمد (٨٢٦٦)، وأبو داود (٣٦٥٧) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به. والطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٩٦) من طريق ابن وهب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٠٥). وسيأتى فى (٢٠٣٧٩).

(٤) ابن وهب فى جامعه (٢٨٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٩٢٠، ٣٥٤٥٣)- ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية ١/٥٥- من طريق الزهرى به.

عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ وكانَ اسمُه الصُّرمَ فسَمّاه رسولُ اللهِ ﷺ سعيدًا قال: حَدَّثَنِى جَدِّى قال: كان عثمانُ إذا جَلَسَ على المَقاعِدِ جاءَه الخَصمانِ فقالَ لأحَدِهِما: اذهَبْ ادعُ عَليًّا. وقالَ لِلآخَرِ: اذهَبْ فادعُ طَلحَةَ والزُّبَيرَ ونَفَرًا مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ. ثُمَّ يقولُ لَهُما: تَكَلَّما. ثُمَّ يُقبِلُ على القَومِ فيَقولُ: ما تَقولونَ؟ فإن قالوا ما يوافِقُ رأيَه أمضاه، وإلَّا نَظَرَ فيه بَعدُ، فيَقومانِ وقَد سَلَّما.

٢٠٣٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنِى ابنُ شُعَيبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه محمدِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّه حَدَّثَه قال: قرأ عُمَرُ بنُ الخطابِ هذه الآيَةَ: / ﴿مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨]، ثُمَّ قال: ادعوا لِى رَجُلًا مِن بَنِى مُدلِجٍ فإنَّهُم العَرَبُ. قال عُمَرُ: ما الحَرَجُ فيكُم؟ قال: الضّيقُ. ١١٣/١٠

٢٠٣٥٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ، سَمِعَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما سُئِلَ عن الحَرَجِ فقالَ: هلهُنا أحَدٌ مِن هُذَيلٍ؟ فقالَ رَجُلٌ: أنا. فقالَ: ما تَعُدّونَ الحَرَجَ فيكُم؟ قال: الشَّىءُ الضَّيِّقُ. قال: هو ذاكَ[1].

٢٠٣٥٥- [١٠/٧٣و] أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ

(١) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١٠/٥٤٧ وعزاه لسعيد بن منصور وابن المنذر والمصنف.

السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، أن عُمَرَ كَتَبَ إلَى سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، أن شاوِرْ طُلَيحَةَ وعَمرَو ابنَ مَعْدِيكَرِبَ فى أمرِ حَربِكَ، ولا تُوَلِّهما مِنَ الأمرِ شَيئًا؛ فإنَّ كُلَّ صانِعٍ هو أعلمُ بصِناعَتِهِ[1].

٢٠٣٥٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنى أبو عبدِ اللهِ يَعنى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو بكرٍ، عن عاصِمٍ قال: كان زِرُّ بنُ حُبَيشٍ مِن أعرَبِ النّاسِ، كان عبدُ اللهِ يَعنى ابنَ مَسعودٍ يَسألُه عن العَرَبيَّةِ[2].

٢٠٣٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو علىٍّ الفَسَوِيُّ بالبَصرَةِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا يوسُفُ الماجِشونُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، أنبأنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنيُّ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا يوسُفُ بنُ الماجِشونِ قال: قال لَنا ابنُ شِهابٍ أنا وابنُ أخِى وابنُ عَمٍّ لِى ونَحنُ غِلمانٌ أحداثٌ نَسألُه عن الحديثِ: لا تُحَقِّرُوا أنفُسَكُم لحَداثَةِ أسنانِكُم؛ فإنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ كان

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٥/١٧١، ١٧٢ من طريق المصنف به، وعنده: الجنيد، بدلًا من: الحميدى.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/٢٨ من طريق المصنف به. وابن سعد فى الطبقات ٦/١٠٥ من طريق يحيى بن آدم به.

إذا نَزَلَ به الأمرُ المُعْضِلُ دَعا الفِتيانَ فاستَشارَهُم، يَبتَغِى حِدَّةَ عُقولِهِم[1]. لَفظُ حَديثِ عليٍّ .

٢٠٣٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ حَفصٍ كوفِيٌّ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ قال: إن كان عُمَرُ لَيَستَشيرُ فى الأمرِ حَتَّى إن كان لَيَستَشيرُ المَرأةَ، فرُبَّما أبصَرَ فى قَولِها أو الشَّىءَ يَستَحسِنُه فيأخُذُ بهِ .

٢٠٣٥٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو[2] عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا سعيدُ بنُ عُبَيدٍ الطّائِىُّ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ قال: أتَيتُ عَليًّا فقُلتُ: إنِّى أثبَتُ[3] مِن عَمِّى وأجرأُ، فإن رأيتَ أن تَجعَلَنِى مَكانَه. قال: يا ابنَ أخِى، إنَّ رأىَ الشيخِ خَيرٌ مِن مَشهَدِ الغُلامِ .

٢٠٣٦٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن سعيدِ بنِ عُبَيدٍ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ، أن رَجُلًا أتَى عَليًّا بابنٍ له بَديلًا، فقالَ علىٌّ: رأىُ الشيخِ أحَبُّ إلَىَّ مِن مَشهَدِ الشّابِّ .

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣/٣٦٤ من طريق أحمد بن الحسين به .

(٢) سقط من: م .

(٣) فى نسخة المصنف: «أشبّ» .

بابُ ما يَقضِى به القاضِى ويُفتِى به المُفتِى، وأنه غَيرُ جائزٍ له أن يُقَلِّدَ أحَدًا مِن أهلِ دَهرِه، ولا أن يَحكُمَ أو يُفتِيَ بالاِستِحسانِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ﴾ يَعنِى واللَّهُ أعلمُ: هُم وأُمَراؤُهُمُ الَّذينَ أُمِروا بطاعَتِهِم، ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ يَعنِى واللَّهُ أعلمُ: إلَى ما قال اللَّهُ والرَّسولُ[1].

وقالَ: ﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦] قال الشّافِعِيُّ: فلَم يَختَلِفْ أهلُ العِلمِ بالقُرآنِ فيما عَلِمتُ أن السُّدَى الَّذِى لا يُؤمَرُ ولا يُنهَى، ومَن أفتَى أو حَكَمَ بما لَم يُؤمَرْ به فقَد أجازَ لِنَفسِه أن يَكونَ فى مَعانِى السُّدَى[2].

قال الشيخُ: رُوِّينا عن مُجاهِدٍ فى تَفسيرِ الآيَتَينِ بنَحوِ ما قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ[3].

٢٠٣٦١- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، [١٠/٧٣ظ] حدثنا إبراهيمُ

---

(١) أحكام القرآن ١/٢٩.

(٢) الأم ٧/٢٩٨.

(٣) ينظر تفسير سعيد بن منصور (٦٥٦)، وتفسير ابن جرير ٧/١٨٥، ١٨٦، وتفسير ابن المنذر (١٩٣٦)، وتفسير ابن أبى حاتم ٣/٩١٠ (٥٥٤١، ٥٥٤٢). وينظر الدر المنثور ١٥/١٣٩.

ابنُ إسحاقَ / الزُّهرِيُّ، حدثنا جَعفَرٌ يَعنِى ابنَ عَونٍ ويَعلَى يَعنِى ابنَ عُبَيدٍ، عن ١١٤/١٠
أبى حَيّانَ التَّيمِيِّ، عن يَزيدَ بنِ حَيّانَ قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ أرقَمَ قال: قامَ فينا ذاتَ يَومٍ رسولُ اللهِ ﷺ خَطيبًا، فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ أيُّها النّاسُ، إنَّما أنا بَشَرٌ يوشِكُ أن يأتِيَ رسولُ رَبِّى فأُجيبَه، وإنِّى تارِكٌ فيكُمُ الثَّقَلَينِ؛ أوَّلُهُما كِتابُ اللهِ، فيه الهُدَى والنّورُ، فاستَمسِكوا بكِتابِ اللهِ وخُذوا به**». فحَثَّ على كِتابِ اللهِ ورَغَّبَ فيه، ثُمَّ قال: «**وأهلُ بَيتِى، أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فى أهلِ بَيتِى**». ثَلاثَ مَرّاتٍ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى حَيّانَ التَّيمِيِّ[2].

٢٠٣٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانِيُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا أبى، عن ثَورِ ابنِ زَيدٍ الدِّيلِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النّاسَ فى حَجَّةِ الوَداعِ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ، إنِّى قَد تَرَكتُ فيكُم ما إنِ اعتَصَمتُم به فلَن تَضِلّوا أبَدًا، كِتابَ اللهِ، وسُنَّةَ نَبيِّه**»[3].

٢٠٣٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، أنبأنا العباسُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا صالِحُ بنُ موسَى الطَّلحِيُّ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنِّى قَد خَلَّفتُ فيكُم ما لَن**

(١) تقدم فى (٢٨٩٦، ١٣٣٦٧).
(٢) مسلم (٣٦/٢٤٠٨).
(٣) المصنف فى الدلائل ٤٤٩/٥، والحاكم ٩٣/١.

تَضِلّوا بَعدَهُما ما أخَذتُم بِهِما، أو عَمِلتُم بِهِما، كِتابَ اللهِ وسُنَّتِي، ولَن يَفْتَرِقا[1] حَتَّى يَرِدا عَلَيَّ الحَوضَ»[2].

٢٠٣٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ ابنُ الحَمّامِيِّ المُقرِئُ ببَغدادَ، أنبأنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، أنبأنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عمرٍو السُّلَمِيِّ، عن العِرباضِ بنِ ساريَةَ قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ، ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا، فوَعَظَنا مَوعِظَةً وجِلَت مِنها القُلوبُ، وذَرَفَت مِنها العُيونُ، فقُلنا: يا رسولَ اللهِ كأنَّها مَوعِظَةُ مودِّعٍ فأوصِنا. قال: «**أوصيكُم بتَقوَى اللهِ، والسَّمعِ والطّاعَةِ وإن تَأَمَّرَ[3] عَلَيكُم عبدٌ، وإنَّه مَن يَعِشْ مِنكُم فسَيَرَى اختِلافًا كَثيرًا فعَلَيكُم بسُنَّتِي وسُنَّةِ الخُلَفاءِ الرّاشِدينَ المَهديّينَ، عَضّوا عَلَيها بالنَّواجِذِ، وإيّاكُم ومُحدَثاتِ الأُمورِ؛ فإنَّ كُلَّ بدعَةٍ ضَلالَةٌ**»[4]. لَفظُ حَديثِ الدُّورِيِّ.

---

(١) فى س، م: «تفرقا».

(٢) أخرجه البزار (٨٩٩٣)، والدارقطنى ٤/٢٤٥، والحاكم ١/٩٣. وقال الذهبى ٨/٤٠١٥: صالح واهٍ.

(٣) فى نسخة المصنف: «أُمِّر».

(٤) الحاكم ١/٩٥ وصححه. وأخرجه أحمد (١٧١٤٤) من طريق أبى عاصم به. وأبو داود (٤٦٠٧)، وابن ماجه (٤٤)، وابن حبان (٥) من طريق ثور بن يزيد به. والترمذى (٢٦٧٦) من طريق خالد بن معدان به. وقال: صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٥١).

٢٠٣٦٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى أبو عَونٍ الثَّقَفِيُّ قال: سَمِعتُ الحارِثَ بنَ عمرٍو يُحَدِّثُ عن أصحابِ مُعاذٍ مِن أهلِ حِمصَ- قال: وقالَ مَرَّةً: عن مُعاذٍ- أن رسولَ اللهِ ﷺ [١٠/ ٧٤و] لما بَعَثَ مُعاذًا إلَى اليَمَنِ قال له: «**كَيفَ تَقضِى إذا عَرَضَ لَكَ قَضاءٌ؟**». قال: أقضِى بكِتابِ اللَّهِ. قال: «**فإن لَم تَجِدْه فى كِتابِ اللَّهِ؟**». قال: أقضِى بسُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ. قال: «**فإن لَم تَجِدْ**[(١)] **فى سُنَّةِ رسولِ اللهِ؟**». قال: أجتَهِدُ رأيى لا آلُو. قال: فضَرَبَ بيَدِه فى صَدرِى وقالَ: «**الحَمدُ للَّهِ الَّذِى وفَّقَ رسولَ رسولِ اللهِ لِما يُرضِى رسولَ اللهِ**»[(٢)].

٢٠٣٦٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِيُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ، حَدَّثَنِى أبو عَونٍ، عن الحارِثِ بنِ عمرٍو، عن ناسٍ مِن أصحابِ مُعاذٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لما بَعَثَه إلَى اليَمَنِ. بمَعناه[(٣)].

٢٠٣٦٧- أخبرَنا الشَّرِيفُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ

---

(١) فى س، م: «تجِدْه».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٦٩)، والطيالسى (٥٦٠). وأخرجه أحمد (٢٢٠٠٧)، وأبو داود (٣٥٩٢)، والترمذى (١٣٢٧، ١٣٢٨) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: ليس إسناده عندى بمتصل. وقال ابن الملقن: هذا الحديث كثيرًا ما يتكرر فى كتب الفقهاء والأصول والمحدثين، ويعتمدون عليه، وهو حديث ضعيف بإجماع أهل النقل فيما أعلم. البدر المنير ٥٣٤/٩.

(٣) أبو داود (٣٥٩٣). وأخرجه الدارمى (١٧٠) عن يحيى بن حماد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧١).

أبى شُرَيحٍ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ أيّوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ قال: كان أبو بكرٍ إذا وردَ عَلَيه خَصمٌ نَظَرَ فى كِتابِ اللهِ، فإن وجَدَ فيه ما يَقضِى به قَضَى به بَينَهُم، فإن لَم يَجِدْ فى الكِتابِ نَظَرَ هَل كانَت مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فيه سُنَّةٌ؟ فإن عَلِمَها قَضَى بها، وإن لَم يَعلَمْ خَرَجَ فسألَ المُسلِمينَ، فقالَ: أتانِى كَذا وكَذا، فنَظَرتُ فى كِتابِ اللهِ وفِى سُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ فلَم أجِدْ فى ذَلِكَ شَيئًا، فهَل تَعلَمونَ أن نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَضَى فى ذَلِكَ بقَضاءٍ؟ فرُبَّما قامَ إلَيه الرَّهطُ فقالوا: نَعَم، قَضَى فيه بكَذا / وكَذا، فيأخُذُ بقَضاءِ رسولِ اللهِ ﷺ. قال جَعفَرٌ: وحَدَّثَنِى غَيرُ ١١٥/١٠
مَيمونٍ أن أبا بكرٍ كان يقولُ عِندَ ذَلِكَ: الحَمدُ للهِ الَّذِى جَعَلَ فينا مَن يَحفَظُ عن نَبيِّنا ﷺ. وإن أعياه ذَلِكَ دَعا رُءوسَ المُسلِمينَ وعُلَماءَهُم فاستَشارَهُم، فإذا اجتَمَعَ رأيُهُم على الأمرِ قَضَى به. قال جَعفَرٌ: وحَدَّثَنِى مَيمونٌ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ كان يَفعَلُ ذَلِكَ، فإن أعياه أن يَجِدَ فى القُرآنِ والسُّنَّةِ نَظَرَ هَل كان لأبِى بكرٍ فيه قَضاءٌ؟ فإن وجَدَ أبا بكرٍ قَد قَضَى فيه بقَضاءٍ قَضَى به، وإلا دَعا رُءوسَ المُسلِمينَ وعُلَماءَهُم فاستَشارَهُم، فإذا اجتَمَعوا على الأمرِ قَضَى بَينَهُم[1].

٢٠٣٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ الحِمصِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ حَفصٍ كوفِيٌّ، أنبأنا علِيُّ بنُ مُسهِرٍ وابنُ فُضَيلٍ وأسباطٌ وغَيرُه، عن أبى إسحاقَ

(١) أخرجه الدارمى (١٦٣) من طريق جعفر بن برقان به.

الشَّيبانِيِّ، عن الشَّعبِيِّ، عن شُرَيحٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ كَتَبَ إلَيه: إذا جاءَكَ أمرٌ فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فاقضِ به، ولا يَلفِتَنَّكَ عنه الرِّجالُ، فإن أتاكَ ما لَيسَ فى كِتابِ اللهِ فانظُرْ سُنَّةَ رسولِ اللهِ ﷺ فاقضِ بها، فإن جاءَكَ ما لَيسَ فى كِتابِ الله ولَم يَكُنْ فيه سُنَّةٌ مِن رسولِ اللهِ ﷺ فانظُرْ ما اجتَمَعَ عَلَيه النّاسُ فخُذْ به، فإن جاءَكَ ما لَيسَ فى كِتابِ الله ولَم يَكُنْ فيه سُنَّةٌ مِن رسولِ اللهِ ﷺ ولَم يَتَكَلَّمْ فيه أحَدٌ قَبلَكَ فاختَرْ أىَّ الأمرَينِ شِئتَ، إن شِئتَ أن تَجتَهِدَ رأْيَكَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فتَقَدَّمْ، وإن شِئتَ أن تأخَّرَ فتأخَّرْ، ولا أرَى التَّأخُّرَ إلا خَيرًا لَكَ.

ورَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِيِّ بمَعناه[1].

٢٠٣٦٩- [١٠/٧٤ظ] وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، ورُبَّما قال: عن حُرَيثِ بنِ ظُهَيرٍ، قال: قال عبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ: أيُّها النّاسُ، قَد أتَى عَلَينا زَمانٌ لَسنا نَقضِى ولَسنا هُنالِكَ، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَد بَلَّغَنا ما تَرَونَ، فمَن عَرَضَ له مِنكُم قَضاءٌ بعدَ اليَومِ فليَقضِ فيه بما فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فإن أتاه أمرٌ لَيسَ فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فليَقضِ فيه بما قَضَى به رسولُ اللهِ ﷺ، فإن أتاه أمرٌ لَيسَ فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ولَم يَقضِ به رسولُ اللهِ ﷺ، فليَقضِ بما قَضَى به الصّالِحونَ، فإن أتاه أمرٌ لَيسَ فى

(١) تقدم فى (٢٠٨٠٩).

كِتابِ اللهِ ولَم يَقضِ به رسولُ اللهِ ﷺ ولَم يَقضِ به الصّالِحونَ فليَجتَهِد رأيَه، ولا يَقولَنَّ أحَدُكُم: إنِّى أخافُ، وإنِّى أرَى. فإنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ، والحَرامَ بَيِّنٌ، وبَينَ ذَلِكَ أُمورٌ[1]؛ فدَعْ ما يَريبُكَ إلَى ما لا يَريبُكَ[2].

٢٠٣٧٠- ورَواه شُعبَةُ عن الأعمَشِ عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ عن حُرَيثِ بنِ ظُهَيرٍ عن عبدِ اللهِ بمَعناه. **أخبَرَناه** أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحُسَينِ محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ القُهُستانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه[3].

٢٠٣٧١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن بُكَيرَ بنَ عبدِ اللهِ أخبَرَه عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن مَسلَمَةَ بنِ مُخَلَّدٍ أنَّه قامَ على زَيدِ بنِ ثابِتٍ فقالَ: يا ابنَ عَمِّ أُكرِهنا على القَضاءِ، فقالَ زَيدٌ: اقضِ بكِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فإن لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ ففِى سُنَّةِ النَّبِىِّ ﷺ، فإن لَم يَكُنْ فى سُنَّةِ النَّبِىِّ ﷺ فادعُ أهلَ الرّأيِ، ثُمَّ اجتَهِدْ واختَرْ لِنَفسِكَ، ولا حَرَجَ.

---

(١) بعده فى نسخة المصنف: «مشبهة».

(٢) أخرجه الطبرانى (٨٩٢٠) عن أبى خليفة به. وابن أبى شيبة (٢٣٣٢٦)، والنسائى (٥٤١٢) من طريق الأعمش به. وليس عندهما: وربما قال: عن حريث بن ظهير.

(٣) أخرجه الدارمى (١٦٧)، والنسائى (٥٤١٣) من طريق الأعمش به.

٢٠٣٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ سُفيانَ يُحَدِّثُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ رضي الله عنهما إذا سُئِلَ عن شَىءٍ هو فى كِتابِ اللهِ قال به، وإذا لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ وقالَه رسولُ اللهِ ﷺ قال به، وإن لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ ولَم يَقُلْه رسولُ اللهِ ﷺ وقالَه أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما قال به، وإلا اجتَهَدَ رأيَه[1].

٢٠٣٧٣- حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ إملاءً وقِراءَةً، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن إدريسَ الأوْدِىِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا فقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: الفَهمَ الفَهمَ فيما يَختَلِجُ فى صَدرِكَ ممّا لَم يَبلُغْكَ فى القُرآنِ والسُّنَّةِ، فتَعَرَّفِ الأمثالَ والأشباهَ، ثُمَّ قِسِ الأُمورَ عِندَ ذَلِكَ، واعمِدْ إلَى أحَبِّها إلَى اللهِ وأشبَهِها [١٠/٧٥و] فيما تُرَى[2].

٢٠٣٧٤- / أخبرَنا أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا ١١٦/١٠
سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن الشَّيبانِىِّ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ قال: كَتَبَ كاتِبٌ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ: هذا ما أرَى اللهُ أميرَ المُؤمِنينَ عُمَرَ. فانتَهَرَه

(١) أخرجه الدارمى (١٦٨)، والحاكم ١/١٢٧ من طريق سفيان بن عيينة به، وعند الحاكم: عبيد الله بن أبى بريدة. بدلًا من: عبيد الله بن أبى يزيد. وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣/٧٢ من طريق المصنف به. والخطيب فى الفقيه والمتفقه (٥٣٥) من طريق ابن عيينة به.

عُمَرُ وقالَ: لا، بَلِ اكتُبْ: هذا ما رأى عُمَرُ، فإن كان صَوابًا فمِنَ اللهِ، وإن كان خَطأً فمِن عُمَرَ[1].

٢٠٣٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ القَنطَرِيُّ، حدثنا أبو الأحوَصِ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ المِصّيصِيُّ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى عبدَةُ بنُ أبى لُبابَةَ أن[2] ابنَ مَسعودٍ قال: ألا لا يُقَلِّدَنَّ رَجُلٌ رَجُلًا دينَه، فإن آمَنَ آمَنَ، وإن كَفَرَ كَفَرَ، فإن كان مُقَلِّدًا لا مَحالَةَ فيُقَلِّدُ المَيِّتَ ويَترُكُ الحَيَّ؛ فإنَّ الحَيَّ لا تُؤمَنُ[3] عَلَيه الفِتنَةُ[4].

٢٠٣٧٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، عن عبدِ السَّلامِ بنِ حَربٍ المُلائِيِّ، عن غُطَيفٍ الجَزَرِيِّ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: أتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ وفِى عُنُقِى صَليبٌ مِن ذَهَبٍ قال: فسَمِعتُه يقولُ: ﴿اتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١] قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّهُم لَم يَكونوا يَعبُدونَهُم. قال: «**أجَلْ، ولكِن يُحِلّونَ لهم ما**

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٣٥٨٣) من طريق أبى إسحاق الشيبانى به.

(٢) فى حاشية نسخة المصنف: «بينه وبين الصحابى سند». وقد ضبب عليها الذهبى فى المهذب ٤١٠٨/٨ للانقطاع.

(٣) فى نسخة المصنف، س: «يؤمن».

(٤) أخرجه ابن حزم فى الإحكام ٢٥٥/١ من طريق الأوزاعى به.

حَرَّمَ اللهُ فيَستَحِلّونَه، ويُحَرِّمونَ عَلَيهِم ما أحَلَّ اللهُ فيُحَرِّمونَه، فتِلكَ عِبادَتُهُم لهم»[1].

٢٠٣٧٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا طَلَقُ بنُ غَنّامٍ، حدثنا زائدَةُ، عن الأعمَشِ، عن حَبيبٍ، عن أبى البَختَرِىِّ قال: سُئلَ حُذَيفَةُ عن هذه الآيَةِ ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾: أكانوا يُصَلُّونَ لهم؟ قال: لا، ولَكِنَّهُم كانوا يُحِلّونَ لَهُم ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِم فيَستَحِلّونَه، ويُحَرِّمونَ[2] ما أحَلَّ اللهُ لَهُم فيُحَرِّمونَه، فصاروا بذَلِكَ أربابًا[3]. لَفظُ حَديثِ زائدَةَ.

بابُ إثمِ مَن أفتَى أو قَضَى بالجَهلِ

٢٠٣٧٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أنبأنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ،

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١٤٨٧/٦ (١٠٠٥٧) من طريق سعيد بن سليمان به. وابن جرير فى تفسيره ٤١٧/١١، والطبرانى ٩٢/١٧ (٢١٨) من طريق عبد السلام بن حرب به. وقال الذهبى ٤١٠٨/٨: غطيف ضعفه الدارقطنى، وقيل: غضيف.

(٢) بعده فى م: «عليهم».

(٣) أخرجه الخطيب فى الفقيه والمتفقه (٧٥٤)، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١٧٨٤/٦ (١٠٠٥٨) من طريق الأعمش به. وابن جرير فى تفسيره ٤١٨/١١ من طريق حبيب بن أبى ثابت به.

عن أبيه قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو رضي الله عنهما يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّـهَ لا يَنزِعُ العِلمَ انتِزاعًا يَنتَزِعُه مِنَ النّاسِ، ولكِن يَقبِضُ العُلَماءَ، حَتّى إذا لَم يَترُكْ عالمًا اتَّخَذَ النّاسُ رُءوسًا جُهّالًا، فأفتَوا بغَيرِ عِلمٍ فضَلُّوا وأضَلُّوا**»[1]. لَفظُ حَديثِ [١٠/٧٥ظ] أبى العباسِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[2]، وأخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامٍ[3].

٢٠٣٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ السَّهمِيُّ، حَدَّثَنى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن عمرِو بنِ أبى نُعَيمَةَ رَضيعِ عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ وكانَ امرَأَ صِدقٍ، عن مُسلِمِ بنِ يَسارٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن قال علىَّ ما لَم أقُلْ فليَتَبَوَّأْ بَيتًا فى جَهَنَّمَ، ومَن أفتَى بغَيرِ عِلمٍ كان إثمُه على مَن أفتاه، ومَن أشارَ على أخيه بأمْرٍ يَعلَمُ أن الرُّشدَ فى غَيرِه فقَد خانَه**»[4].

٢٠٣٨٠- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِيُّ الحافظُ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ قالا: أنبأنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/٥٤٣، والشعب (١٥٤١). وأخرجه أحمد (٦٥١١)، والنسائى (٥٩٠٧)، والترمذى (٢٦٥٢)، وابن ماجه (٥٢)، وابن حبان (٤٥٧١) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) مسلم (٢٦٧٣/ عقب ١٣).

(٣) البخارى (١٠٠)، ومسلم (١٣/٢٦٧٣).

(٤) الحاكم ١/١٠٣. وتقدم فى (٢٠٣٥٠).

ابنِ محمدِ بنِ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ القُرَشِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ خَليفَةَ، حدثنا أبو هاشِمٍ قال: لَولا حَديثٌ حَدَّثَنِى ابنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**القُضاةُ ثَلاثَةٌ: اثنانِ فى النّارِ وواحِدٌ فى الجَنَّةِ؛ رَجُلٌ عَرَفَ الحَقَّ فقَضَى به فهو فى الجَنَّةِ، ورَجُلٌ قَضَى بَينَ النّاسِ بالجَهلِ فهو فى النّارِ، ورَجُلٌ عَرَفَ الحَقَّ فجارَ فهو فى النّارِ**». لَقُلنا: إنَّ القاضِىَ إذا اجتَهَدَ / فلَيسَ عَلَيه شَىءٌ[1]. ١١٧/١٠

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: اجتِهادُه بغَيرِ عِلمٍ لا يَهديه إلى الحَقِّ إلا اتِّفاقًا، فلَم يَكُنْ مأْذونًا فيهِ.

٢٠٣٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أنبأنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ بشرٍ البَجَلِىُّ، حدثنا شَريكُ بنُ عبدِ اللهِ، عن الأعمَشِ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**القُضاةُ ثَلاثَةٌ؛ قاضيانِ فى النّارِ وقاضٍ فى الجَنَّةِ؛ قاضٍ قَضَى بغَيرِ الحَقِّ وهو يَعلَمُ فذاكَ فى النّارِ، وقاضٍ قَضَى وهو لا يَعلَمُ فأهلَكَ حُقوقَ النّاسِ فذاكَ فى النّارِ، وقاضٍ قَضَى بالحَقِّ فذاكَ فى الجَنَّةِ**»[2].

٢٠٣٨٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أنبأنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٩٣). وأخرجه أبو داود (٣٥٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٢٢)، وابن ماجه (٢٣١٥) من طريق خلف بن خليفة به. وقال أبو داود: هذا أصح شىء فيه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٥١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٩١). وأخرجه الترمذى (١٣٢٢م)، والطبرانى (١١٥٦) من طريق الحسن بن بشر به. والحاكم ٤/٩٠ من طريق شريك به.

الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن شَريكٍ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[1].

٢٠٣٨٣- حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى العالِيَةِ، عن علىٍّ قال: القُضاةُ ثَلاثَةٌ؛ فاثنانِ فى النّارِ وواحِدٌ فى الجَنَّةِ، فأمّا اللَّذانِ فى النّارِ فرَجُلٌ جارَ عن الحَقِّ مُتَعَمِّدًا، ورَجُلٌ اجتَهَدَ رأيَه فأخْطَأ، وأمّا الَّذِى فى الجَنَّةِ فرَجُلٌ اجتَهَدَ رأيَه فى الحَقِّ فأصابَ. قال: فقُلتُ لأبِى العالِيَةِ: ما بالُ هذا الَّذِى اجتَهَدَ رأيَه فى الحَقِّ فأَخْطأ؟ قال: لَو شاءَ لَم يَجلِسْ يَقضِى وهو لا يُحسِنُ يَقضِى[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: تَفسيرُ أبى العالِيَةِ [١٠/٧٦و] على مَن لَم يُحسِنْ يَقضِى دَليلٌ على أن الخَبَرَ وَرَدَ فيمَنِ اجتَهَدَ رأيَه وهو مِن غَيرِ أهلِ الاجتِهادِ، فإن كان مِن أهلِ الاجتِهادِ فَأَخْطَأَ فيما يَسوغُ فيه الاجتِهادُ رُفِعَ عنه خَطَؤُه إن شاءَ اللهُ، بحُكْمِ النَّبِىِّ ﷺ فى حَديثِ عمرِو بنِ العاصِ وأبِى هريرةَ رضي الله عنهما، وذَلِكَ يَرِدُ وبِاللَّهِ التَّوفيقُ[3].

٢٠٣٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) ابن عدى فى الكامل٢/٨٦٤، ٨٦٥. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٤) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٢) أخرجه البخارى مختصرًا فى التاريخ الأوسط (٤٧)، والبغوى فى شرح السنة (٢٤٩٧) من طريق شعبة به.

(٣) سيأتى حديث عمرو بن العاص فى (٢٠٣٩٢)، وحديث أبى هريرة فى (٢٠٣٩٤).

ابنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال وهو على المِنبَرِ: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ الرَّأْىَ إنَّما كان مِن رسولِ اللهِ ﷺ مُصيبًا لأنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ كان يُريهِ، إنَّما هو مِنّا الظَّنُّ والتَّكَلُّفُ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وإنَّما أرادَ به واللَّهُ أعلمُ الرَّأىَ الَّذِى لا يَكونُ مُشَبَّهًا بأصلٍ، وفِى مَعناه ورَدَ ما رُوِىَ عنه وعن غَيرِه فى ذَمِّ الرَّأيِ، فقَد رُوِّينا عن أكثَرِهِمُ اجتِهادَ الرَّأيِ فى غَيرِ مَوضِعِ النَّصِّ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٠٣٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أنبأنا عُقبَةُ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ عُبَيدِ اللهِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ غَنمٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: ويلٌ لِدَيّانِ مَنْ فى الأرْضِ مِن دَيّانِ مَنْ فى السَّماءِ يَومَ يَلقَونَه، إلا مَن أَمَّ العَدلَ وقَضَى بالحَقِّ، ولَم يَقضِ على هَوًى، ولا على قَرابَةٍ، ولا على رَغَبٍ ولا على رَهَبٍ، وجَعَلَ كِتابَ اللهِ مَرآةً بَينَ عَينَيهِ[2].

٢٠٣٨٦- حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ علىٍّ الخُسرَوْجِردِىُّ

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٥٨٦)، وابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله (٢٠٠٠) من طريق ابن وهب به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٢٩٧)، وأحمد فى الزهد ص١٢٥، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٤٣/٥٥، ١٣١/٥٦ من طريق سعيد بن عبد العزيز به.

رَحِمَه اللهُ، حدثنا أبو أحمدَ الغِطريفِيُّ، أنبأنا أبو خَليفَةَ، أنبأنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، عن شُعبَةَ، حدثنا أبو حَصينٍ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ، أن عَليًّا أتَى على قاضٍ فقالَ له: هَل تَعلَمُ النّاسِخَ مِنَ المَنسوخِ؟ قال: لا. قال: هَلَكتَ وأهلَكتَ[1].

٢٠٣٨٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ عامِرٍ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللهُ أنَّه قال: لا يَنبَغِى لِلرَّجُلِ أن يَكونَ قاضيًا حَتَّى يَكونَ فيه خَمسُ خِصالٍ، فإن أخطأته واحِدَةٌ كانَت فيه وصمَةٌ، وإن أخطأْته اثنَتانِ كانَت فيه وصمَتانِ؛ حَتَّى يَكونَ عالمًا بما كان قَبلَه، مُستَشيرًا لِذِى الرّأيِ، ذا نَزاهَةٍ عن الطَّمَعِ، حَليمًا عن الخَصمِ، مُحتَمِلًا لِلّائمَةِ[2].

بابٌ: لا يوَلِّى الوالِي امراةً ولا فاسِقًا ولا جاهِلًا أمرَ القَضاءِ

٢٠٣٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ وهِشامُ بنُ علىٍّ فرَّقَهُما قالا: حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا عَوفٌ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ قال: قَد نَفَعَنِى اللهُ بكِلمَةٍ سَمِعتُها مِن رسولِ اللهِ ﷺ / بعدَما كِدتُ أن ألحَقَ بأصحابِ ١١٨/١٠

(١) أخرجه الزهرى فى الناسخ والمنسوخ ص ١٣، وأبو خيثمة فى العلم (١٣٠) من طريق أبى حصين به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٢٨٧) عن سفيان بن عيينة به. ووكيع فى أخبار القضاة ١/٧٩، ٢/٤٢٣ من طريق الوليد بن سريع عن عمر بن عبد العزيز به.

الجَمَلِ فأُقاتِلَ مَعَهُم، بَلَغَ رسولَ اللهِ ﷺ [١٠/٧٦ظ] أن أهلَ فارِسَ مَلَّكوا عَلَيهِمُ ابنَةَ كِسرَى، فقالَ: «**لَن يُفلِحَ قَومٌ ولَّوا أمرَهُمُ امرأةً**». لَفظُ حَديثِ الحَربِيِّ. وفِى رِوايَةِ هِشامٍ: «**مَلَّكوا أمرَهُمُ امرأةً**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»، عن عثمانَ بنِ الهَيثَمِ(٢).

٢٠٣٨٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا سُرَيجُ(٣) بنُ النُّعمانِ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن هِلالِ بنِ علىٍّ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: بَينَما النَّبِىُّ ﷺ جالِسٌ فى مَجلِسِه يُحَدِّثُ القَومَ حَديثًا جاءَه أعرابِىٌّ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ مَتَى السّاعَةُ؟ ومَضَى رسولُ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ، فقالَ بَعضُ القَومِ: سَمِعَ ما قال، فكَرِهَ ما قال. وقالَ بَعضٌ: لَم يَسمَعْ. حَتَّى إذا قَضَى حَديثَه قال: «**أينَ السّائلُ عن السّاعَةِ؟**». قال: هذا أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إذا ضُيِّعَتِ الأمانَةُ فانتَظِرِ السّاعَةَ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، ما إضاعَتُها؟ قال: «**إذا أُسنِدَ الأمرُ إلَى غَيرِ أهلِه فانتَظِرِ السّاعَةَ**»(٤). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ سِنانٍ عن فُلَيحٍ(٥).

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥١٩٤).

(٢) البخارى (٤٤٢٥، ٧٠٩٩).

(٣) فى نسخة المصنف، س: «شريح».

(٤) أخرجه أحمد (٨٧٢٩) من طريق سريج بن النعمان به. وابن حبان (١٠٤) من طريق فليح بن سليمان به.

(٥) البخارى (٥٩، ٦٤٩٦).

٢٠٣٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**مَن استعمَلَ عامِلًا مِنَ المُسلِمينَ وهو يَعلَمُ أن فيهِم أولَى بذَلِكَ مِنه وأعلَمَ بكِتابِ اللهِ وسُنَّةِ نَبيِّه، فقَد خانَ اللَّـهَ ورسولَه وجَميعَ المُسلِمينَ**»[1].

بابُ اجتِهادِ الحاكِمِ فيما يَسوغُ فيه الاجتِهادُ وهو مِن أهلِ الاجتِهادِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ۝٧٨ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ﴾ [الأنبياء: ٧٨، ٧٩].

٢٠٣٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا [2]أبو يَحيَى زَكَريّا[2] بنُ داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ المُحارِبِيُّ، عن أشعَثَ، عن أبى إسحاقَ، عن مُرَّةَ، عن ابنِ مَسعودٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ﴾ قال: كَرْمٌ قَد [3]انْتَثَتْ عناقِدُه[3] فأفسَدَته. قال: فقَضَى داودُ عَلَيه

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/٧٦٣، والحاكم ٤/٩٢ من طريق عكرمة به. وقال الذهبى ٨/٤١١١: فيه ابن لهيعة.

(٢ - ٢) فى نسخة المصنف، س: «أبو زكريا بن داود»، وفى م: «أبو يحيى بن زكريا».

(٣ - ٣) فى م: «أنبتت عناقيده».

السَّلامُ بالغَنَمِ لِصاحِبِ الكَرْمِ. فقالَ سُلَيمانُ: غَيرَ هذا يا نَبِيَّ اللهِ. قال: وما ذاكَ؟ قال: تَدفَعُ الكَرْمَ إلَى صاحِبِ الغَنَمِ فيَقومُ عَلَيه حَتَّى يَعودَ كما كان، وتَدفَعُ الغَنَمَ إلَى صاحِبِ الكَرْمِ فيُصيبُ مِنها، حَتَّى إذا كان الكَرْمُ كما كان دَفَعتَ الكَرْمَ إلَى صاحِبِه، ودَفَعتَ الغَنَمَ إلَى صاحِبِها. قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾[1].

ورُوِّينا عن مَسروقٍ ومُجاهِدٍ مَعنَى هذا[2].

وقَد رَدَّ اللهُ تَعالَى الحُكمَ فى هذه الحادِثَةِ وأشباهِها إلَى ما حَكَمَ به رسولُ اللهِ ﷺ فى ناقَةِ البَراءِ بنِ عازِبٍ، حينَ دَخَلَت حائطًا لِقَومٍ مِنَ الأنصارِ فأفسَدَت، فقَضَى أن حِفظَ الأموالِ على أهلِها بالنَّهارِ، وعَلَى أهلِ المَواشِى ما أفسَدَتِ المَواشِى باللَّيلِ[3].

قال الشّافِعِىُّ: قال الحَسَنُ بنُ أبى الحَسَنِ: لَولا هذه الآيَةُ لَرأيتُ أن الحُكّامَ قَد هَلَكوا، ولَكِنَّ اللَّهَ حَمِدَ هذا بصَوابِه، وأثنَى على هذا باجتِهادِهِ[4].

٢٠٣٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ وأبو عبدِ اللهِ محمدُ [١٠/٧٧و] بنُ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ قالا: حدثنا

(١) الحاكم ٢/٥٨٨. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٢/٢٣٤ من طريق المصنف به. وابن جرير فى تفسيره ١٦/٣٢١، ٣٢٢ من طريق المحاربى به.

(٢) أثر مسروق أخرجه عبد الرزاق (١٨٤٣٣)، وابن أبى شيبة (٢٨٤٣٦)، وأثر مجاهد أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٦/٣٢٣، ٣٢٤.

(٣) تقدم فى (١٧٧٣٧- ١٧٧٤٢).

(٤) أحكام القرآن ٢/١٢٢.

أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ القُرَشِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أُسامَةَ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن أبى قَيسٍ مَولَى عمرِو ابنِ العاصِ، عن عمرِو بنِ العاصِ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إذا حَكَمَ الحاكِمُ فاجتَهَدَ فأصابَ فلَه أجرانِ، وإذا حَكَمَ الحاكِمُ فاجتَهَدَ فأخطأ فلَه أجرٌ**».

قال: يَعنِى / ابنَ الهادِ: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ فقالَ: هَكَذا حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئِ[2]. ١١٩/١٠

٢٠٣٩٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنَ الهادِ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه. قال: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ فقالَ: هَكَذا حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى هُرَيرَةَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن مَروانَ بنِ محمدٍ عن اللَّيثِ، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٧٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٩١٩) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به. وأحمد (١٧٧٧٤)، وأبو داود (٣٥٧٤)، وابن ماجه (٢٣١٤)، وابن حبان (٥٠٦١) من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد به.

(٢) البخارى (٧٣٥٢).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الإمامة والرد على الرافضة (١٨٩) من طريق أحمد بن إبراهيم بن ملحان به. وابن زنجويه فى الأموال (١٢)، والطبرانى فى الأوسط (٣١٩٠) من طريق الليث بن سعد به.

الدَّراوَردِيِّ عن ابنِ الهادِ[1] .

٢٠٣٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا ابنُ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الثَّورِىِّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا حَكَمَ الحاكِمُ فاجتَهَدَ فأصابَ فلَه أجرانِ، وإذا حَكَمَ فاجتَهَدَ فأخطأَ فلَه أجرٌ**»[2]. لَم يَروِه عن سُفيانَ إلَّا مَعمَرٌ، تَفَرَّدَ به عنه عبدُ الرَّزّاقِ .

٢٠٣٩٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويَه الدَّقّاقُ، حدثنا أبو الأزهَرِ السَّليطِىُّ، حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ رَبيعَةَ، حَدَّثَنِى رَبيعَةُ بنُ يَزيدَ قال: سَمِعتُ واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن طَلَبَ عِلمًا فأدرَكَه كان له كِفلانِ مِنَ الأجرِ، فإن لَم يُدرِكْه كان له كِفلٌ مِنَ الأجرِ**»[3] .

٢٠٣٩٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ ابنِ أسماءَ، حدثنا عَمِّى جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ قال: نادَى

---

(١) مسلم (١٧١٦) .

(٢) أخرجه الترمذى (١٣٢٦)، والنسائى (٥٣٩٦)، وابن حبان (٥٠٦٠) من طريق عبد الرزاق به. وقال الترمذى: حسن غريب .

(٣) أخرجه الدارمى (٣٤٧) عن مروان بن محمد به. والطبرانى ٢٢/٦٨ (١٦٥) من طريق ربيعة بن يزيد به. وقال الذهبى ٨/٤١١٢: يزيد هالك .

فينا رسولُ اللهِ ﷺ يومَ انصَرَفَ مِن الأحزابِ: «**ألا لا يُصَلِّيَنَّ أحَدٌ الظُّهرَ إلا فى بَنِى قُرَيظَةَ**». قال: فتَخَوَّفَ ناسٌ فوتَ الوَقتِ، فصَلَّوا دونَ بَنِى قُرَيظَةَ، وقالَ آخَرونَ: لا نُصَلِّى إلا حَيثُ أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ وإن فاتَنا الوَقتُ. قال: فما عَنَّفَ واحِدًا مِنَ الفَريقَينِ[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ[2].

بابٌ: مَن اجتَهَدَ ثُمَّ رأى أن اجتِهادَه خالَفَ نَصًّا أو إجماعًا أو ما فى مَعناه رَدَّه على نَفسِه وعَلَى غَيرِهِ

٢٠٣٩٧- أخبرَنا أبو عمرٍو [١٠/٧٧ظ] محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ يَعنِى الدُّولابِىَّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أحدَثَ فى أمرِنا ما لَيسَ مِنه فهو رَدٌّ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ عن[4] إبراهيمَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ وغَيرِهِ[5].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى معجمه (٢٠٩) - ومن طريقه ابن حبان (٤٧١٩)- وأبو عوانة (٦٧٢٢) من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به.

(٢) البخارى (٩٤٦، ٤١١٩)، ومسلم (٦٩/١٧٧٠) وعند البخارى: «العصر» بدلًا من: «الظهر».

(٣) أبو يعلى (٤٥٩٤). وأخرجه ابن حبان (٢٧) من طريق محمد بن الصباح به. وأحمد (٢٦٠٣٣)، وابن ماجه (١٤) من طريق إبراهيم بن سعد به. وسيأتى فى (٢٠٥٦٦، ٢١٢٣٨).

(٤) فى م: «بن».

(٥) البخارى (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧/١٧١٨، ١٨).

٢٠٣٩٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سفيانُ، عن إدريسَ الأودِيِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا فقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى رضي الله عنهما: أمّا بَعدُ لا يَمنَعْكَ قَضاءٌ قَضَيتَه بالأمسِ راجَعتَ الحَقَّ؛ فإنَّ الحَقَّ قَديمٌ لا يُبطِلُ الحَقَّ شَىءٌ، ومُراجَعَةُ الحَقِّ خَيرٌ مِنَ التَّمادِى فى الباطِلِ[1].

ورَواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وغَيرُه عن سُفيانَ، وقالوا فى الحديثِ: لا يَمْنَعَنَّك[2] قَضاءٌ قَضَيتَه بالأمسِ راجَعتَ فيه نَفسَكَ، وهُديتَ فيه لِرُشدِكَ، أن تُراجِعَ الحَقَّ؛ فإنَّ الحَقَّ قَديمٌ، وإنَّ الحَقَّ لا يُبطِلُه شَىءٌ، ومُراجَعَةُ الحَقِّ خَيرٌ مِنَ التَّمادِى فى الباطِلِ[3].

٢٠٣٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَعقِلٍ، حَدَّثَنِى حَرمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ ورَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ قالا: كان عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ يقولُ: ما مِن طينَةٍ أهوَنُ علىَّ فكًّا، وما مِن كِتابٍ أيسَرُ علىَّ / رَدًّا، مِن كِتابٍ ١٢٠/١٠
قَضَيتُ به ثُمَّ أبصَرتُ أن الحَقَّ فى غَيرِه، ففَسَختُه[4].

---

(١) تقدم فى (٢٠٣٠٩، ٢٠٣٧٣).

(٢) فى س، م: «يمنعك».

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢٠٧/٤ من طريق أحمد بن حنبل به.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩٤/٤٥ من طريق المصنف به. وذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٣١١/٥ عن مالك به.

بابُ مَنِ اجتَهَدَ مِنَ الحُكّامِ ثُمَّ تَغَيَّرَ اجتِهادُه أوِ اجتِهادُ غَيرِه فيما يَسوغُ فيه الاجتِهادُ، لَم يُرَدَّ ما قَضَى به

استِدلالًا بما مَضَى فى خَطأِ القِبلَةِ فى كِتابِ الصَّلاةِ[1].

٢٠٤٠٠- وبِما أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا مَعمَرٌ قال: سَمِعتُ سِماكَ بنَ الفَضلِ الخَولانِيَّ يُحَدِّثُ، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن الحَكَمِ بنِ مَسعودٍ الثَّقَفِيِّ قال: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ أشرَكَ الإخوَةَ مِنَ الأبِ والأُمِّ مَعَ الإخوَةِ مِنَ الأُمِّ فى الثُّلُثِ، فقالَ له رَجُلٌ: لَقَد قَضَيتَ عامَ أوَّلٍ بغَيرِ هَذا. قال: كَيفَ قَضَيتُ؟ قال: جَعَلتَه لِلإخوَةِ مِنَ[2] الأُمِّ، ولَم تَجعَل لِلإخوَةِ مِنَ [3]الأبِ والأُمِّ[3] شَيئًا. قالَ: تِلكَ على ما قَضَينا، وهَذِه على ما قَضَينا[4].

٢٠٤٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ قال: لَو كان علىٌّ طاعِنًا على عُمَرَ ﷺ يَومًا مِنَ الدَّهرِ لَطَعَنَ عَلَيه يَومَ أتاه أهلُ نَجرانَ، وكانَ علىٌّ كَتَبَ الكِتابَ بَينَ أهلِ نَجرانَ

(١) ينظر ما تقدم فى (٢٢٧٤- ٢٢٧٦).

(٢) بعده فى م: «الأب و».

(٣ - ٣) فى س: «الأب»، وفى م: «الأم».

(٤) تقدم فى (١٢٦٠٠، ١٢٦٠١).

وبَينَ النَّبِىِّ ﷺ، فكَثُروا [١٠/٧٨و] فى عَهدِ عُمَرَ حَتَّى خافَهُم على النّاسِ، فوَقَعَ بَينَهُم الاختِلافُ فأتَوا عُمَرَ فسألوه البَدَلَ فأبدَلَهُم. قال: ثُمَّ نَدِموا أو وُضِعَ بَينَهُم شَىءٌ فأتَوه فاستَقالوه، فأبَى أن يُقيلَهُم، فلَمّا ولِىَ علىٌّ أتَوه فقالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ شَفاعَتُكَ بلِسانِكَ، وخَطُّكَ بيَمينِكَ. فقالَ علىٌّ: ويحَكُم! إنَّ عُمَرَ كان رَشيدَ الأمرِ[1].

٢٠٤٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ سَلَّامٍ نَيسابورِىٌّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا عَطاءُ بنُ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ صالِحًا المُرادِىَّ يقولُ: قال عبدُ خَيرٍ: كُنتُ قَريبًا مِن علىٍّ حينَ جاءَه أهلُ نَجرانَ. قال: قُلتُ: إن كان رادًّا على عُمَرَ شَيئًا فاليَومَ. قال: فسَلَّموا واصطَفّوا بَينَ يَدَيه. قال: ثُمَّ أدخَلَ بَعضُهُم يَدَه فى كُمِّه فأخرَجَ كِتابًا فوُضِعَ فى يَدِ علىٍّ، قالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، خَطُّكَ بيَمينِك، وإملاءُ رسولِ اللهِ ﷺ عَلَيكَ. قال: فرأيتُ عَلِيًّا وقَد جَرَتِ الدُّموعُ على خَدِّه. قال: ثُمَّ رَفَعَ رأسَه إلَيهِم، فقالَ: يا أهلَ نَجرانَ، إنَّ هذا لآخِرُ كِتابٍ كَتَبتُه بَينَ يَدَىْ رسولِ اللهِ ﷺ. قالوا: فأعطِنا ما فيه. قال: سأُخبِرُكُم عن ذاكَ، إنَّ الَّذِى أخَذَ مِنكُم عُمَرُ لَم يأخُذْه لِنَفسِه، إنَّما أخَذَه لجَماعَةِ[2] المُسلِمينَ، وكانَ الَّذِى أخَذَ مِنكُم خَيرًا ممّا أعطاكُم، واللَّهِ

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٢٧٣)، وابن أبى شيبة (٣٢٥٤٠، ٣٨٠١٤)، وابن زنجويه فى الأموال (٤١٨) من طريق الأعمش به. وقال الذهبى ٨/٤١١٣: منقطع.

(٢) بعده فى م: «من».

لا أرُدُّ شَيئًا[1] صَنَعَه عُمَرُ؛ إنَّ عُمَرَ كان رَشيدَ الأمرِ .

٢٠٤٠٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى حَسّانَ، أن العباسَ بنَ خَرَشَةَ الكِلابِيَّ قال له بَنو عَمِّه أو[2] بَنو عَمِّ امرأتِه: إنَّ امرأتَكَ لا تُحِبُّكَ، فإن أحبَبتَ أن تَعلَمَ ذَلِكَ فخَيِّرْها. فقالَ: يا بَرزَةَ بنتَ الحُرِّ اختارِى. فقالَت[3]: اختَرتُ، ولَستَ بخيارٍ. قالَت ذَلِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ، فقالوا: حَرُمَت عَلَيكَ. فقالَ: كَذَبتُم، فأتَى عَليًّا فذَكَرَ ذَلِكَ له، فقالَ: لَئن قَرِبتَها حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَكَ لأُغَيِّبَنَّكَ بالحِجارَةِ. أو قال: أرضَخُكَ بالحِجارَةِ. قال: فلَمّا استُخلِفَ مُعاوِيَةُ أتاه فقالَ: إنَّ أبا تُرابٍ فرَّقَ بَينِى وبَينَ امرأتِى بكَذا وكَذا. قال: قَد أجَزنا قَضاءَه عَلَيكَ. أو قال: ما كُنّا لِنَرُدَّ قَضاءً قَضاه عَلَيكَ[4] .

١٢١/١٠ **٢٠٤٠٤**- / أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ[5]، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن ابنِ عَونٍ، عن عيسَى بنِ الحارِثِ قال: كانَت أُمُّ ولَدٍ لأخِى شُرَيحِ بنِ الحارِثِ ولَدَت له جارِيَةً، فزُوِّجَت، فوَلَدَت غُلامًا، ثُمَّ

(١) بعده فى م: «مما» .

(٢) فى م: «و» .

(٣) بعده فى س، م: «ويحك» .

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٨٤/٢٦ من طريق المصنف به .

(٥) فى الأصل: «البزار» .

توُفِّيَت أُمُّ الوَلَدِ. قال: فاختَصَمَ فى ميراثِها شُرَيحُ بنُ الحارِثِ وابنُ بنتِها إلَى شُرَيحٍ، فجَعَلَ شُرَيحُ بنُ الحارِثِ يقولُ لِشُرَيحٍ: إنَّه لَيسَ له ميراثٌ فى كِتابِ اللهِ، إنَّما هو ابنُ ابنتِها. فقَضَى شُرَيحٌ بميراثِها [١٠/٧٨ظ] لابنِ ابنتِها، وقالَ: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥]. فرَكِبَ مَيسَرَةُ بنُ يَزيدَ إلَى ابنِ الزُّبَيرِ فأخبَرَه بالَّذِى كان مِن شُرَيحٍ، فكَتَبَ ابنُ الزُّبَيرِ إلَى شُرَيحٍ: إنَّ مَيسَرَةَ بنَ يَزيدَ ذَكَرَ لِى كَذا وكَذا، وإنَّكَ قُلتَ عِندَ ذَلِكَ: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ وإنَّما كانَت تِلكَ الآيَةُ فى شأنِ العُصبَةِ، كان الرَّجُلُ يُعاقِدُ الرَّجُلَ فيَقولُ: تَرِثُنِى وأرِثُكَ. فلَمّا نَزَلَت تُرِكَ ذاكَ. قال: فجاءَ مَيسَرَةُ بنُ يَزيدَ بالكِتابِ إلَى شُرَيحٍ، فلَمّا قَرأه أبَى أن يَرُدَّ قَضاءَه، وقالَ: إنَّما أعتَقَها حيتانُ بَطنِها[1].

٢٠٤٠٥- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبَرَنى أحمدُ بنُ سَهلٍ الفقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَعقِلٍ، حدثنا حَرمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالِكٌ أن أبانَ بنَ عثمانَ حينَ ولِىَ المَدينَةَ فى خِلافَةِ عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ فأرادَ نَقْضَ[2] ما كان عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ قَضَى فيه، فكَتَبَ أبانُ بنُ عثمانَ فى ذَلِكَ إلَى عبدِ المَلِكِ، فكَتَبَ إلَيه عبدُ المَلِكِ: إنّا لَم نَنقَمْ على ابنِ الزُّبَيرِ ما كان يَقضِى به، ولَكِن نَقَمنا عَلَيه ما كان أرادَ مِنَ الإمارَةِ؛ فإذا جاءَكَ كِتابِى هذا

(١) الدارقطنى ٤/١١٩. وفيه: خبيات بطنها. مكان: حيتان بطنها. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/٣٩٨، وابن جرير فى تفسيره ١١/٣٠٢ من طريق ابن عون به.

(٢) فى س، م: «أن ينقض».

فأمضِ ما كان قَضَى به ابنُ الزُّبَيرِ ولا تَرُدَّه؛ فإنَّ نَقضَنا القَضاءَ عَناءٌ مُعَنٍّ[1].

بابُ وعظِ القاضِي الشُّهودَ وتَخويفِهِم وتَعريفِهِم عِندَ الرِّيبَةِ بما في شَهادَةِ الزُّورِ مِن كَبيرِ الإثمِ وعَظيمِ الوِزرِ

٢٠٤٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا يَزيدُ ابنُ هارونَ، أنبأنا الجُرَيرِيُّ (ح) وأنبأنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عليٍّ الخُسرَوجِردِيُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الصوفيُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ إبراهيمَ هو ابنُ عُلَيَّةَ، عن الجُرَيرِيِّ (ح) وأنبأنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا الجُرَيرِيُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبي بكرَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ألا أُخبِرُكُم بأكبَرِ الكَبائرِ؟**» ثلاثًا. قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**الإشراكُ باللَّهِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ**- قال: وجَلَسَ وكانَ مُتَّكِئًا- **ألا وقَولُ الزّورِ**». فما زالَ رسولُ اللهِ ﷺ يُكَرِّرُها حَتَّى قُلنا: لَيتَه سَكَتَ[2]. لَفظُ حَديثِ بشرٍ، وفي رِوايَةِ ابنِ عُلَيَّةَ قال: كُنّا جُلوسًا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**ألا أُنَبِّئُكُم**». وقالَ: «**وشَهادَةُ الزّورِ**». ثلاثًا.

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/٢٤٣ من طريق المصنف.

(٢) المصنف في الشعب (٧٤٨٢). وأخرجه أحمد (٢٠٣٨٥) عن إسماعيل ابن علية به. والترمذي (١٩٠١، ٢٣٠١، ٣٠١٩) من طريق بشر بن المفضل به.

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن الجُرَيرِىِّ[2].

٢٠٤٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِردِىُّ[3]، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ إبراهيمَ الجُدِّىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى بكرِ بنِ أنَسِ بنِ مالِكٍ[4]، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ ذُكِرَ عِندَه الكَبائرُ فقالَ: «**الشِّركُ باللَّهِ، وقَتلُ النَّفسِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ**، [١٠/٧٩و] **وشَهادَةُ الزّورِ**. أو: **قَولُ الزّورِ**»[5].

٢٠٤٠٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ المُزَكِّى، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أنبأنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، إلا أنَّه قال: «**أكبَرُ الكَبائرِ الإشراكُ باللَّهِ**». ثُمَّ ذَكَرَه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ مُنيرٍ عن عبدِ المَلِكِ الجُدِّىِّ قال: وقالَ عمرُو بنُ مَرزوقٍ. وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[6].

---

(١) البخارى (٢٦٥٤، ٦٢٧٤، ٦٩١٩).

(٢) البخارى عقب (٢٦٥٤)، ومسلم (١٤٣/٨٧).

(٣) فى س: «الدراوردى».

(٤) ليس فى نسخة المصنف: «بن مالك».

(٥) أخرجه أحمد (١٢٣٣٦)، والترمذى (١٢٠٧)، والنسائى (٤٠٢١) من طريق شعبة به.

(٦) البخارى (٢٦٥٣، ٦٨٧١)، ومسلم (٨٨).

٢٠٤٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أنبأنا محمدٌ ويَعلَى ابنا عُبَيدٍ جَميعًا، عن سُفيانَ بنِ محمدٍ العُصفُرِىِّ، عن أبيه، عن حَبيبِ بنِ النُّعمانِ الأسَدِىِّ، عن خُرَيمِ بنِ فاتِكٍ الأسَدِىِّ قال: صَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ، فلَمّا انصَرَفَ قامَ قائمًا، فقالَ: «**عُدِلَت شَهادَةُ الزّورِ بالشِّركِ باللَّهِ**». ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ تَلا هذه / الآيَةَ ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾[1] [الحج: ٣٠]. ١٢٢/١٠

٢٠٤١٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى المَروَزِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الفُراتِ التَّميمِىُّ قال: سَمِعتُ مُحارِبَ بنَ دِثارٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**شاهِدُ الزّورِ لا تَزولُ قَدَماه حَتَّى توجَبَ له النّارُ**». وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الطَّيرُ يَومَ القيامَةِ تَرفَعُ مَناقيرَها، وتَضرِبُ بأذنابِها، وتَطرَحُ ما فى بُطونِها، ولَيسَ عِندَها طَلِبَةٌ فاتَّقِه**»[2]. محمدُ

---

(١) المصنف فى الشعب (٤٥٢٠)، والآداب ص ٢٣٨، ٢٣٩. وأخرجه أحمد (١٨٨٩٨)، وأبو داود (٣٥٩٩)، والترمذى (٢٣٠٠)، وابن ماجه (٢٣٧٢) من طريق محمد بن عبيد به، وقال الترمذى: هذا عندى أصح. وقال الذهبى ٤١١٦/٨: خالفهما مروان بن معاوية عن سفيان فجعله من مسند أيمن بن خريم. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧٣).

(٢) ابن عدى فى الكامل ٢١٤٩/٦. وأخرجه الحاكم ٩٨/٤ من طريق عاصم بن على به. وابن ماجه (٢٣٧٣)، وأبو يعلى (٥٦٧٢) من طريق محمد بن الفرات به. وليس عند ابن ماجه: «الطير يوم القيامة...». وقال الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥١٩): موضوع.

ابنُ الفُراتِ الكوفِيُّ ضَعيفٌ[1].

٢٠٤١١- أنبأنى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ هاشِمٍ، عن أبيه، عن مُحرِزِ بنِ صالِحٍ، أن عَليًّا فرَّقَ بَينَ الشُّهودِ[2].

بابُ مَسألَةِ القاضِى عن أحوالِ الشُّهودِ

ففِى النّاسِ بَرٌّ وفاجِرٌ، وأمينٌ وخائنٌ، وقَد قال اللهُ تَعالَى: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٢٠٤١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن الأعمَشِ (ح) وأنبأنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن الأعمَشِ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن حُذَيفَةَ قال: حدثنا رسولُ اللهِ ﷺ بحَديثَينِ قَد رأيتُ أحَدَهُما وأنا أنتَظِرُ الآخَرَ؛ حدثنا أن الأمانَةَ نَزَلَت فى جَذْرِ قُلوبِ الرِّجالِ، فنَزَلَ القُرآنُ، فعَلِموا مِنَ القُرآنِ وعَلِموا مِنَ السُّنَّةِ، ثُمَّ حدثنا عن رَفعِها فقالَ: «**يَنامُ الرَّجُلُ نَومَةً فتُقبَضُ الأمانَةُ مِن قَلبِه، فيَبقَى أثَرُها مِثلَ أثَرِ**

(١) هو محمد بن الفرات التميمى، أبو على الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الصغير للبخارى ص ١١٠، والجرح والتعديل ٥٩/٨، والمجروحين ٢٨١/٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٩١/٣.

(٢) ابن أبى شيبة (٢٢٧٢٧، ٣٦٨٩١).

الوَكْتِ[1]، ثُمَّ يَنامُ الرَّجُلُ نومَةً فتُقبَضُ الأمانَةُ مِن قَلبِه، فيَبقَى أثَرُها مِثلَ أثَرِ المَجْلِ[2]، كَجَمرٍ دَحرَجتَه [١٠/٧٩ظ] على رِجلِكَ فنَفِطَ[3] فتَراه مُنتَبِرًا[4] ولَيسَ فيه شَيءٌ، فيُصبِحُ النّاسُ يَتَبايَعونَ ولا يَكادُ أحَدٌ يُؤَدِّى الأمانَةَ[5] حَتَّى يُقالَ: إنَّ فى بَنى فُلانٍ لرجُلًا أمينًا، وحَتَّى يُقالَ لِلرَّجُلِ: ما أجلَدَه وأظرَفَه وأعقَلَه ! ولَيسَ فى قَلبِه مِثقالُ حَبَّةِ خَردَلٍ مِن خَيرٍ». قال حُذَيفَةُ: ولَقَد أتَى علىَّ زَمانٌ وما أُبالِى أيَّكُم بايَعتُه، لَئن كان مُؤمِنًا لَيَرُدَّنَّ علىَّ دينُه، ولَئن كان يَهوديًّا أو نَصرانيًّا لَيَرُدَّنَّ علىَّ ساعيهِ[6]، فأمّا اليَومَ فما كُنتُ أُبايِعُ إلا فُلانًا وفُلانًا[7]. لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[8].

٢٠٤١٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا

---

(١) الوكت: أثر الشىء اليسير. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/١١٨ .

(٢) المجل: أثر العمل فى الكف يعالج بها الإنسان الشىء حتى يغلظ جلدها. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/١١٩ .

(٣) نفط: تورم. مشارق الأنوار ٢/٢٠ .

(٤) منتبرًا: مرتفعًا. إكمال المعلم ١/٢٩٦ .

(٥) ليس فى: الأصل، س، م .

(٦) ساعيه: رئيسه الذى يحكم لى عليه وينصفنى منه. وقيل: الساعى الوالى، وكل من ولى شيئًا على قوم فهو ساع عليهم، ومنه سمى ساعى الصدقات ساعيًا لأنه قد ولى ذلك الأمر. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/٢١ .

(٧) أخرجه ابن حبان (٦٧٦٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم به. وأحمد (٢٣٢٥٥)، والترمذى (٢١٧٩)، وابن ماجه (٤٠٥٣) من طريق الأعمش به .

(٨) البخارى (٦٤٩٧، ٧٠٨٦)، ومسلم (١٤٣) عقب (٢٣٠) .

أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، أنبأنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن بَيانٍ، عن قَيسٍ هو ابنُ أبى حازِمٍ، عن مِرداسٍ الأسلَمِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**يَذهَبُ الصّالِحونَ الأوَّلُ فالأوَّلُ، ويَبقَى حُفالَةٌ مِثلَ حُفالَةِ الشَّعيرِ، أوِ التَّمرِ، لا يُباليهِمُ اللهُ بالًا**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَمّادٍ[2].

٢٠٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا مُحاضِرٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدَةَ قال: قال عبدُ اللهِ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيرُ النّاسِ قَرنِى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَجِىءُ قَومٌ /تَسبِقُ أيمانُهُم** ١٠/١٢٣
شَهادَتَهُم، وشَهادُتُهُم أيمانَهُم»[3]. أخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[4].

٢٠٤١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو جَمرَةَ قال: سَمِعتُ زَهدَمَ

---

(١) المصنف فى الآداب (٣١٣). وأخرجه الدارمى (٢٧٦١) من طريق أبى عوانة به. وابن حبان (٦٨٥٢) من طريق بيان بن بشر به. وأحمد (١٧٧٢٩) من طريق قيس بن أبى حازم به.

(٢) البخارى (٦٤٣٤).

(٣) أخرجه أحمد (٣٥٩٤)، والترمذى (٣٨٥٩)، وابن حبان (٧٢٢٨) من طريق الأعمش به. وتقدم فى (١٩٩٣٨)، وسيأتى فى (٢٠٦٣٢).

(٤) البخارى (٦٤٢٩).

ابنَ مُضَرِّبٍ يقولُ: سَمِعتُ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خيرُكم قَرنِى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم**»(١). قال عِمرانُ بنُ حُصَينٍ: لا أدرِى أذَكَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بعدَ قَرنِه قَرنَينِ أو ثَلاثَةً، ثُمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ بَعدَكُم قَومًا يَخونونَ ولا يُؤتَمَنونَ، ويَشهَدونَ ولا يُستَشهَدونَ، ويَنذِرونَ ولا يَفُونَ، ويَظهَرُ فيهِمُ السِّمَنُ**»(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن(٣) وَجْهٍ آخرَ(٣) عن شُعبَةَ(٤).

بابُ اعتِمادِ القاضِى على تَزكيَةِ المُزَكّينَ وجَرحِهِم

٢٠٤١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ ومُسَدَّدٌ واللَّفظُ لِمُسَدَّدٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أنَّه مُرَّ على النَّبِىِّ ﷺ بجِنازَةٍ فأُثنِىَ عَلَيها خَيرًا فقالَ: «**وجَبَت**». ثُمَّ مُرَّ عَلَيه بجِنازَةٍ فأُثنِىَ عَلَيه شَرًّا فقالَ: «**وجَبَت**». فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، قُلتَ لِهَذِه: «**وجَبَت**» ولِهَذِه: «**وجَبَت**». قال: «**شَهادَةُ القَومِ، والمُؤمِنونَ شُهَداءُ اللهِ فى الأرضِ**»(٥). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن حَمّادٍ، [١٠/ ٨٠و] ورَواه

---

(١) بعده فى م: «ثم الذين يلونهم».

(٢) تقدم فى (٢٠١١٣).

(٣ - ٣) فى س، م: «أوجه أخر».

(٤) البخارى (٢٦٥١)، ومسلم (٢١٤/٢٥٣٥).

(٥) أخرجه أحمد (١٢٩٣٩)، وابن ماجه (١٤٩١)، وابن حبان (٣٠٢٥) من طريق حماد بن زيد به. وتقدم فى (٧٢٦٤، ٧٢٦٥)، وسيأتى فى (٢٠٩٥١).

مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[1].

٢٠٤١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى (ح) قال: وأخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داودُ بنُ عمرٍو الضَّبِّىُّ قالا: حدثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ الجُمَحِىُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ صَفوانَ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى زُهَيرٍ الثَّقَفِىِّ، عن أبيه قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ بالنَّباةِ- أو قال: بالنَّباوَةِ[2]- يقولُ: «**توشِكوا أن تَعرِفوا أهلَ الجَنَّةِ مِن أهلِ النّارِ**». أو قال: «**خيارَكُم مِن شِرارِكُم**». قيلَ: يا رسولَ اللهِ، بماذا؟ قال: «**بالثَّناءِ الحَسَنِ والثَّناءِ السَّيِّئِ، أنتُم شُهَداءُ بَعضُكُم على بَعضٍ**»[3].

بابُ عَدَدِ المُزَكِّينَ

٢٠٤١٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا داودُ بنُ أبى الفُراتِ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ واللَّفظُ لَهُما قالا: أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا داودُ بنُ أبى الفُراتِ الكِندِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبى الأسوَدِ الدّيلِىِّ قال: أتَيتُ المَدينَةَ وقَد وقَعَ بها مَرَضٌ، فهُم يَموتونَ مَوتًا ذَريعًا، فجَلَستُ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، فمَرَّت

(١) البخارى (٢٦٤٢)، ومسلم (٩٤٩/عقب ٦٠).

(٢) النباوة: موضع بالطائف كما جاء مفسرًا عند ابن ماجه.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٣٩)، وابن ماجه (٤٢٢١)، وابن حبان (٧٣٨٤) من طريق نافع بن عمر به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٤٠٠).

١٠/١٢٤ عَلَيه جِنازَةٌ فأُثنِيَ على صاحِبِها / خَيرًا، فقالَ عُمَرُ: وجَبَت. ثُمَّ مُرَّ بأُخرَى فأُثنِيَ عَلَيها خَيرًا، فقالَ عُمَرُ: وجَبَت. ثُمَّ مُرَّ بالثّالِثَةِ فأُثنِيَ على صاحِبِها شَرًّا، فقالَ عُمَرُ: وجَبَت. قال أبو الأسوَدِ: فقُلتُ: ما وجَبَت يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قال: قُلتُ كما قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أيُّما مُسلِمٍ شَهِدَ له أربَعَةٌ بخَيرٍ أدخَلَه اللهُ الجَنَّةَ**». قال: قُلنا: وثَلاثَةٌ؟ قال: «**وثَلاثَةٌ**». قال: قُلنا: واثنانِ؟ قال: «**واثنانِ**». ثُمَّ لَم نَسألْه عن الواحِدِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[2].

بابٌ: لا يُقبَلُ الجَرحُ فيمَن ثَبَتَت عَدالَتُه إلا بأن يَقِفَه على ما يَجرَحُه بهِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لأنَّ النّاسَ يَختَلِفونَ ويَتَبايَنونَ فى الأهواءِ[3].

٢٠٤١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنى مَحمودُ بنُ الرَّبيعِ الأنصارِىُّ، أن عِتبانَ بنَ مالِكٍ- وهو مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ ممَّن شَهِدَ بَدرًا- أخبَرَه أنَّه أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، قَد أنكَرتُ بَصَرِى وأنا أُصَلِّى لِقَومِى، فإذا كانَتِ الأمطارُ سالَ الوادِى الَّذِى بَينِى وبَينَهُم، ولَم أستَطِعْ أن آتِىَ

(١) تقدم فى (٧٢٦٦).
(٢) البخارى (٢٦٤٣).
(٣) الأم ٦/٢٠٥.

مَسجِدَهُم فأُصَلِّىَ بهم[1]، ودِدتُ يا رسولَ اللهِ أنَّك تأتى فتُصَلِّى فى بَيتِى فأتَّخِذُه مُصَلًّى. قال: فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**سأفعَلُ إن شاءَ اللهُ**». قال عِتبانُ: فغَدا رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكرٍ حينَ ارتَفَعَ النَّهارُ، فاستأذَنَ رسولُ اللهِ ﷺ [١٠/ ٨٠ظ] فأَذِنتُ له، فلَم يَجلِسْ حَتَّى دَخَلَ البَيتَ، فقالَ لِى: «**أينَ تُحِبُّ أن أُصَلِّىَ مِن بَيتِكَ؟**». قال: فأشَرتُ إلَى ناحيَةٍ مِنَ البَيتِ، فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ فكَبَّرَ، فقُمْنا فصَفَفنا، فصَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ. قال: وحَبَسناه على خَزيرَةٍ صَنَعناها له. قال: فثابَ فى البَيتِ رِجالٌ مِن أهلِ الدّارِ ذَو[2] عَدَدٍ واجتَمَعوا، فقالَ قائلٌ مِنهُم: أينَ مالكُ بنُ الدُّخشُنِ ؟ فقالَ بَعضُهُم: ذَلِكَ مُنافِقٌ لا يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه. قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقُلْ له ذَلِكَ، ألا تَراه وقَد قال: لا إلَهَ إلا اللهُ. يُريدُ بذَلِكَ وجهَ اللَّـهِ؟**». قال: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: فإنّا نَرَى وجهَه ونَصيحَتَه إلَى المُنافِقينَ. قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّـهَ قَد حَرَّمَ على النّارِ مَن قال: لا إلَهَ إلا اللهُ. يَبتَغِى بذَلِكَ وجْهَ اللَّـهِ**». قال ابنُ شِهابٍ: ثُمَّ سألتُ الحُصَينَ بنَ محمدٍ الأنصارِىَّ -وهو أحَدُ بَنِى سالِمٍ، وكانَ مِن سَراتِهِم- عن حَديثِ مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، فصَدَّقَه بذَلِكَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»، عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ[4].

---

(١) فى س، م: «لهم».

(٢) فى س، م: «ذوو».

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٦٥٣) من طريق عقيل به. وتقدم فى (٣٠٣٩، ٤٩٨٧، ٤٩٨٨، ٥٠٨٩، ٥١٨٠- ٥١٨٢، ٥٢٢٤).

(٤) البخارى (٥٤٠١)، ومسلم (٢٦٣/٣٣).

فالنَّبِىُّ ﷺ لَم يَقبَلْ قَولَ الواقِعِ فى مالِك بنِ الدُّخشُنِ بأنَّه مُنافِقٌ حَتَّى تَبَيَّنَ له مِن أينَ يقولُ ذَلِكَ، ثُمَّ لما بَيَّنَه لَم يَرَه نِفاقًا، فرَدَّ عَلَيه قَولَه .

٢٠٤٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أنبأنا حاجِبُ بنُ أحمدَ بنِ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: كان يُقالُ: العَدلُ فى المُسلِمينَ مَن لَم يَظهَرْ مِنه رِيبَةٌ[1] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا عِندَنا فيمَن ثَبَتَت عَدالَتُه؛ فهو على أصلِ العَدالَةِ ما لَم يَظهَرْ مِنه رِيبَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ .

بابُ ما يقولُ فى لَفظِ التَّعديلِ

٢٠٤٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن عُروةَ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ قال: أقطَعَنِى رسولُ اللهِ ﷺ وعُمَرُ بنُ الخطابِ أرضَ كَذا وكَذا، فذَهَبَ الزُّبَيرُ إلَى آلِ عُمَرَ، فاشتَرَى نَصيبَه مِنهُم، ثُمَّ أتَى عثمانَ بنَ عَفّانَ فقالَ: إنَّ عبدَ الرَّحمَنِ زَعَمَ أن رسولَ اللهِ ﷺ أقطَعَه أرضَ كَذا وكَذا، فقالَ: هو جائزُ الشَّهادَةِ له وعَلَيهِ[2] .

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٤٢)، وأبو نعيم فى الحلية ٤/٢٢٩ من طريق منصور به .

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/١٢٦، وأحمد (١٦٧٠) من طريق حماد بن سلمة به .

وقَد مَضَى فى حَديثِ السَّهوِ فى الصَّلاةِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ أنَّه قال لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ: فأنتَ / عِندَنا العَدلُ الرِّضا، فماذا سَمِعتَ[1]؟. ١٢٥/١٠

٢٠٤٢٢- وفيما رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ عن أبى أُسامَةَ ويَزيدَ عن الصَّعِقِ بنِ حَزنٍ عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إذا سُئلَ الرَّجُلُ عن أخيه فهو بالخِيارِ، إن شاءَ سَكَتَ، وإن شاءَ قال فصَدَقَ»**.

أخبَرَناه أبو بكرٍ [١٠/٨١و] السُّلَيمانِيُّ، أنبأنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِيُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه قال: وقالَ أحَدُهُما: **«عن الرَّجُلِ»**[2].

بابٌ: مَن يَرجِعُ إلَيه فى السُّؤالِ يَجِبُ أن تَكونَ مَعرِفَتُه باطِنَةً مُتَقادِمَةً

٢٠٤٢٣- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: قال رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يا رسولَ اللهِ، كَيفَ أعلمُ إذا أحسَنتُ وإذا أسأتُ؟ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إذا سَمِعتَ جيرانَكَ يَقولونَ: قَد أحسَنتَ. فقَد أحسَنتَ، وإذا سَمِعتَهُم يَقولونَ: قَد أسأتَ. فقَد أسأتَ»**[3].

٢٠٤٢٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا

---

(١) تقدم فى (٣٨٦١).

(٢) المراسيل (٤٠٠).

(٣) عبد الرزاق (١٩٧٤٩)، ومن طريقه أحمد (٣٨٠٨)، وابن ماجه (٤٢٢٣)، وابن حبان (٥٢٥، ٥٢٦). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٤٠٢).

أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن كُلثومٍ الخُزاعِيِّ قال: أتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، كَيفَ لِي أن أعلَمَ إذا أحسَنتُ أنِّي قَد أحسَنتُ، وإذا أسأتُ أنِّي قَد أسأتُ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا قال لَكَ جيرانُكَ: قَد أحسَنتَ. فقَد أحسَنتَ، وإذا قال لَكَ جيرانُكَ: قَد أسأتَ. فقَد أسأتَ**»[1].

٢٠٤٢٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن أبى عَبّادٍ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فمَرَّ رَجُلٌ برسولِ اللهِ ﷺ يُسائلُه، فقالَ: «**كَيفَ أنتَ يا عبدَ اللهِ، أتَعرِفُهُ؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**ما اسمُهُ؟**». قُلتُ: لا أدرِى؟ قال: «**فأينَ مَنزِلُهُ؟**» قال: قُلتُ: لا أدرِى. قال: «**فلَيسَ هذه بمَعرِفَةٍ**»[2]. كَذا قالَ.

٢٠٤٢٦- ورَواه أبو داودَ فى «المراسيل» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن ابنِ عُيَينَةَ عن ابنِ أبى نَجيحٍ قال: مَرَّ رَجُلٌ على النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**مَن يَعرِفُهُ؟**». فقالَ رَجُلٌ: أنا أعرِفُه بوَجهِه ولا أعرِفُه باسمِه، قال: «**لَيسَت تِلكَ بمَعرِفَةٍ**»[3].

أخبَرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِيُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه مُرسَلًا، وهو الصحيحُ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٦٩١)- ومن طريقه ابن ماجه (٤٢٢٢)- عن أبى معاوية به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٤٠١).

(٢) أخرجه ابن قدامة فى المتحابين فى الله ٦٠/١ من طريق ابن أبى نجيح، وفيه أن الذى قال: كيف أنت يا عبد الله. هو الرجل المارّ. وقال الذهبى ٤١٢١/٨: أبو عباد يجهل.

(٣) المراسيل (٤٠١).

٢٠٤٢٧- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ الهَرَوِىُّ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ زيادٍ، حدثنا شَيبانُ، عن الأعمَشِ، عن سُلَيمانَ بنِ مُسهِرٍ، عن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ قال: شَهِدَ رَجُلٌ عِندَ عُمَرَ بنِ الخطابِ بشَهادَةٍ، فقالَ له: لَستُ أعرِفُكَ، ولا يَضُرُّكَ ألا أعرِفَكَ، ائتِ بمَن يَعرِفُكَ. فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: أنا أعرِفُه. قال: بأىِّ شَىءٍ تَعرِفُهُ؟ قال: بالعَدالَةِ والفَضلِ. قال: فهو جارُكَ الأدنَى الَّذِى تَعرِفُ لَيلَه ونَهارَه ومَدخَلَه ومَخرَجَهُ؟ قال: لا. قالَ: فمُعامِلُكَ بالدِّينارِ والدِّرهَمِ اللَّذَينِ بهِما يُستَدَلُّ على الوَرَعِ؟ قال: لا. قال: فرَفيقُكَ فى السَّفَرِ الَّذِى يُستَدَلُّ به على مَكارِمِ الأخلاقِ؟ قال: لا. قال: لَستَ / تَعرِفُه. ثُمَّ قال لِلرَّجُلِ: ائتِ بمَن يَعرِفُكَ[1]. ١٢٦/١٠

[٨١/١٠ظ] **بابُ اتِّخاذِ الكُتّابِ**

٢٠٤٢٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو علىٍّ الرَّفّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ عمرِو بنِ مالِكٍ النُّكْرِىُّ، عن أبيه، عن أبى الجَوزاءِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه تَعالَى: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]. قال: كان لِلنَّبِىِّ ﷺ كاتِبٌ يُدعَى السِّجِلَّ[2].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٨٢). وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤٥٤/٣ من طريق داود بن رشيد به.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢٧٩٠) عن على بن عبد العزيز به. وابن جرير فى تفسيره ٤٢٤/١٦ من طريق عمرو بن مالك به. وقال الذهبى ٤١٢١/٨: هذا ليس بصحيح، ويحيى قد كذبه حماد بن زيد.

٢٠٤٢٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، أنبأنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ، عن يَزيدَ بنِ كَعبٍ، عن عمرِو بنِ مالِكٍ، عن أبى الجَوزاءِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: السِّجِلُّ كاتِبٌ كان لِلنَّبِىِّ ﷺ[1].

٢٠٤٣٠- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ البَيهَقِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ أبى سلمةَ الماجِشونُ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ أبى عَونٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: أتَى النَّبِىَّ ﷺ كتابُ رَجُلٍ، فقالَ لِعَبدِ الله بنِ الأرقَمِ: «**أجِبْ عَنِّى**». فكَتَبَ جَوابَه ثُمَّ قَرأه عَلَيه، فقالَ: «**أصَبتَ وأحسَنتَ، اللَّهُمَّ وفِّقْه**». فلَمّا ولِىَ عُمَرُ كان يُشاوِرُه[2].

٢٠٤٣١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ الغَلّابِىُّ، حدثنا يَعلَى، حدثنا الأعمَشُ قال: قُلتُ لِشَقيقٍ: مَن كان كاتِبَ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: عبدُ اللهِ بنُ أرقَمَ، وقَد أتانا

---

(١) أبو داود (٢٩٣٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٣٣٥، ١١٣٣٦) من طريق قتيبة بن سعيد به. وقال الذهبى ٤١٢٢/٨: يزيد بن كعب مجهول الحال، لكن خرج له النسائى، وعمرو النكرى صدوق، والخبر منكر. وقال ابن كثير ٣٧٨/٥: لا يصح، وقد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه.

(٢) الحاكم ٣٣٥/٣ وصححه. وأخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد ٣٧٠/٩ من طريق عبد الواحد ابن أبى عون معضلًا. وقال الذهبى ٤١٢٢/٨: عبد الله الكاتب ليس بحجة. (يعنى عبد الله بن صالح).

كِتابُ أبى بكرٍ بالقادِسيَّةِ وفِى أسفَلِه : وكَتَبَ عبدُ اللهِ بنُ أرقَمَ[1] .

٢٠٤٣٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا سَلَمَةُ، عن ابنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ، أن النَّبِىَّ ﷺ استَكتَبَ عبدَ اللهِ بنَ الأرقمِ فكانَ يَكتُبُ : عبدُ اللهِ بنُ الأرقمِ، وكانَ يُجيبُ عنه المُلوكَ، فبَلَغَ مِن أمانَتِه أنَّه كان يأمُرُه أن يَكتُبَ إلَى بَعضِ المُلوكِ فيَكتُبُ، ثُمَّ يأمَرُه أن يَكتُبَ ويَختِمَ ولا يَقرؤه لأمانَتِه عِندَه، ثُمَّ استَكتَبَ أيضًا زَيدَ بنَ ثابِتٍ، فكانَ يَكتُبُ الوَحىَ، ويَكتُبُ إلَى المُلوكِ أيضًا، وكانَ إذا غابَ عبدُ اللهِ بنُ أرقَمَ وزَيدُ بنُ ثابِتٍ واحتاجَ أن يَكتُبَ إلَى بَعضِ أُمَراءِ الأجنادِ والمُلوكِ، أو يَكتُبَ لإنسانٍ كِتابًا بقَطِيعَةٍ[2] أمَرَ جَعفَرًا أن يَكتُبَ، وقَد كَتَبَ له عُمَرُ وعُثمانُ، وكانَ زَيدٌ والمُغيرَةُ ومُعاوِيَةُ وخالِدُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ وغَيرُهُم مِمَّن قَد سُمِّىَ مِنَ العَرَبِ[3] .

بابٌ : لا يَتَّخِذُ كاتِبًا لأمورِ النّاسِ حَتَّى يَجمَعَ أن يَكونَ عَدلًا عاقِلًا فقيهًا بَعيدًا مِنَ الطَّمَعِ

٢٠٤٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ

(١) أخرجه ابن سعد ٩٦/٦، وابن أبى شيبة (٢٦٢٧٤) من طريق الأعمش به .

(٢) فى س، م: «يقطعه» .

والقطيعة: قطعة الأرض، سميت قطيعة لأنها يقتطعها من جملة الأرض. صحيح مسلم بشرح النووى ١٦٥/١٤ .

(٣) أخرجه البغوى فى معجم الصحابة (١٥١٩)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٣٦/٤ من طريق محمد بن حميد به .

ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحَسَنُ يَعنى الأشيَبَ، عن إبراهيمَ ابنِ سَعدٍ الزُّهرِيِّ [١٠/ ٨٢و]، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ بنِ السَّبّاقِ، عن زَيدِ ابنِ ثابِتٍ قال: قال أبو بكرٍ: إنَّكَ رَجُلٌ شابٌّ عاقِلٌ لا نَتَّهِمُكَ، وقَد كُنتَ تكتُبُ الوَحىَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فتَتَبَّعِ القُرآنَ فاجمَعْه[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى ثابِتٍ وغَيرِه عن إبراهيمَ[2].

بابٌ: لا يَنبَغِى للقاضِى ولا للوالِى أن يَتَّخِذَ كاتِبًا ذِمّيًّا، ولا يَضَعَ الذِّمِّىَّ فى مَوضِعٍ يَتَفَضَّلُ فيه مُسلِمًا

رُوِّينا فى كِتابِ السِّيَرِ عن عُروةَ عن عائشةَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**لَن أستَعينَ بمُشرِكٍ**»[3]. واللَّفظُ عامٌّ.

١٢٧/١٠ **٢٠٤٣٤**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ يونُسَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: قال زَيدُ بنُ ثابِتٍ: أمَرَنى رسولُ اللهِ ﷺ فتَعَلَّمتُ له كِتابَ يَهودَ، وقالَ: «**إنِّى واللَّهِ ما آمَنُ يَهودَ على كِتابِى**». فتَعَلَّمتُه فلَم يَمُرَّ بى نِصفُ شَهرٍ- وقالَ أبو داودَ: إلا نِصفُ شَهرٍ- حَتَّى

(١) تقدم فى (٢٤٠٧، ١٢٣٢٢).

(٢) البخارى (٤٦٧٩).

(٣) تقدم فى (١٧٩٣٤).

حَذِقتُه. قال أبى: فكُنتُ أكتُبُ له إذا كَتَبَ، وأقرأُ له إذا كُتِبَ إلَيهِ[1].

٢٠٤٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن العَوّامِ بنِ حَوشَبٍ، عن الأزهَرِ بنِ راشِدٍ قال: كان أنَسُ بنُ مالِكٍ يُحَدِّثُ أصحابَه، فإذا حَدَّثَهُم بحَديثٍ لا يَدرونَ ما هو أتَوُا الحَسَنَ ففَسَّرَ لَهُم، فحَدَّثَهُم ذاتَ يَومٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَستَضيئوا بنارِ المُشرِكينَ، ولا تَنقُشوا فى خَواتيمِكُم عَرَبيًّا**». فأتَوُا الحَسَنَ فقالوا: إنَّ أنَسًا حدثنا اليَومَ بحَديثٍ لا نَدرِى ما هو. قال: وما حَدَّثَكُم؟ فذَكَروه، قال: نَعَم، أمّا قَولُه: «**لا تَنقُشوا فى خَواتيمِكُم عَرَبيًّا**». فإنَّه يقولُ: لا تَنقُشوا فى خَواتيمِكُم محمدًا. وأمّا قَولُه: «**لا تَستَضيئوا بنارِ المُشرِكينَ**». فإنَّه يقولُ: لا تَستَشيروا المُشرِكينَ فى شَىءٍ مِن أُمورِكُم. وتَصديقُ ذَلِكَ فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾[2] [آل عمران: ١١٨].

٢٠٤٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ إملاءً، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ أبو علىٍّ الوَشّاءُ، حدثنا علىُّ

---

(١) الحاكم ١/٧٥ وصححه، وأبو داود (٣٦٤٥). وأخرجه أحمد (٢١٦١٨)، والترمذى (٢٧١٥) من طريق عبد الرحمن بن أبى الزناد به مطولًا. وقال الترمذى: حسن صحيح. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٩٨): حسن صحيح.

(٢) مسدد - كما فى الإتحاف (٥٥٦٦، ٦٧٢٩). وأخرجه أحمد (١١٩٥٤)، والنسائى (٥٢٢٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/٢٦٣ من طريق هشيم به.

ابنُ الجَعدِ، أنبأنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ عياضًا الأشعَرِيَّ، أن أبا موسَى وفَدَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه ومَعَه كاتِبٌ نَصرانِيٌّ، فأعجَبَ عُمَرَ رضي الله عنه ما رأى مِن حِفظِه فقالَ: قُلْ لِكاتِبِكَ يَقرأْ لَنا كِتابًا. قال: إنَّه نَصرانِيٌّ لا يَدخُلُ المَسجِدَ. فانتَهَرَه عُمَرُ وهَمَّ به، وقالَ: لا تُكرِموهُم إذ أهانَهُمُ اللهُ، ولا تُدنوهُم إذ أقصاهُمُ اللهُ، ولا تَتَّمِنوهم[1] إذ خَوَّنَهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ.

٢٠٤٣٧- وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ وأبو القاسِمِ عبدُ [١٠/٨٢ظ] الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ النَّجّارِ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: أنبأنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن أسباطَ، عن سِماكٍ، عن عياضٍ الأشعَرِيِّ، عن أبى موسَى، أن عُمَرَ رضي الله عنه أمَرَه أن يَرفَعَ إلَيه ما أخَذَ وما أعطَى فى أديمٍ واحِدٍ، وكانَ لأبِى موسَى كاتِبٌ نَصرانِيٌّ يَرفَعُ إلَيه ذَلِكَ، فعَجِبَ عُمَرَ رضي الله عنه وقالَ: إنَّ هذا لَحافِظٌ. وقالَ: إنَّ لَنا كِتابًا فى المَسجِدِ، وكانَ جاءَ مِنَ الشّامِ فادعُه فليَقرأْ. قال أبو موسَى: إنَّه لا يَستَطيعُ أن يَدخُلَ المَسجِدَ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أجُنُبٌ هوَ؟ قال: لا، بَل نَصرانِيٌّ. قال: فانتَهَرَنى وضَرَبَ فخِذِى وقالَ: أخرِجْه، وقَرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١]. قال أبو موسَى: واللَّهِ ما تَوَلَّيتُه، إنَّما كان يَكتُبُ. قال: أما وجَدتَ فى أهلِ الإسلامِ مَن يَكتُبُ لَكَ؟! لا تُدنِيهِم إذ أقصاهُمُ اللهُ، ولا

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وكتب فى الحاشية: «هى لغة، والله أعلم». وفى س، م: «تأتمنوهم». ينظر لسان العرب ١٣/٢١ (أ م ن).

تأمَنْهُم [1]إذ أخانَهُمُ[1] اللهُ، ولا تُعِزَّهُم بعدَ إذ أذَلَّهُمُ اللهُ. فأخرَجَه[2].

بابُ كِتابِ القاضِى إلَى القاضِى والقاضِى إلَى الأمِيرِ والأمِيرِ إلَى القاضِى

٢٠٤٣٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، حَدَّثَنِى أبو لَيلَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهلٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ أنَّه أخبَرَه رِجالٌ مِن كُبَراءِ قَومِه. فذَكَرَ حَديثَ القَسامَةِ، وفيه: قال: فكَتَبَ إلَيهِم رسولُ اللهِ ﷺ فى ذَلِكَ فكَتَبوا: إنَّا واللَّهِ ما قَتَلناه[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح»/ كما مَضَى[4]. ١٢٨/١٠

وروّينا عن عبدِ اللهِ بنِ عُكَيمٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إلَى أرضِ جُهَينَةَ[5].

وروّينا فى حَديثِ عمرِو بنِ حَزمٍ أن النَّبِىَّ ﷺ كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ فيه الفَرائضُ والسُّنَنُ والدِّيَاتُ، وبَعَثَ به مَعَ عمرِو بنِ حَزمٍ، فقُرِئَت على أهلِ اليَمَنِ[6].

٢٠٤٣٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ

(١ - ١) فى س: «إذا خانهم»، وفى م: «إذ خانهم».

(٢) المصنف فى الشعب (٩٣٨٤) عن زيد وحده. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١١٥٦/٤ (٦٥١٠) من طريق سماك به. بدون ذكر قول أبى موسى الأخير.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٦٥١١).

(٤) البخارى (٧١٩٢)، ومسلم (٦/١٦٦٩).

(٥) تقدم فى (٤٢، ٤٣).

(٦) تقدم تخريجه فى (٤١٢، ١٤٩٣، ٧٤٦٤).

ابنِ شَوذَبٍ الواسِطِيُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ، حَدَّثَنِى أبى عبدُ اللهِ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنِى ثُمامَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أنَسٍ، أن أنَسًا حَدَّثَه، أن أبا بكرٍ رضي الله عنه كَتَبَ هذا الكِتابَ لَمّا وجَّهَه إلَى البحرَينِ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، هذه فرائضُ[1] الصَّدَقَةِ التى فرَضَها[2] اللهُ على المُسلِمينَ، التى أمَرَ اللهُ بها رسولَه ﷺ، فمَن سُئلَها مِنَ المُسلِمينَ على وجهِها فلْيُعطِها، ومَن سُئلَ فوقَها فلا يُعطِ. وذَكَرَ الحديثَ[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن الأنصارِيِّ[4].

٢٠٤٤٠- [١٠/٨٣و] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ، أنبأنا أبو يَعلَى المَوصِلِيُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ أن عُتبَةَ بنَ فَرْقَدٍ بَعَثَ إلَى عُمَرَ مَعَه ومَعَ غُلامٍ لِعُتبَةَ مِن أذرَبيجانَ بخَبيصٍ[5] جَيِّدٍ صَنَعَه فى السَّلالِى عَلَيها اللُّبودُ[6]، فلَمّا انتَهَى إلَى عُمَرَ رضي الله عنه كَشَفَ عُمَرُ عن الخَبيصِ فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أيَشبَعُ المُسلِمونَ فى رِحالِهِم مِن هَذا؟ فقالَ الرَّسولُ: اللَّهُمَّ لا. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لا أُريدُه. وكَتَبَ إلَى عُتبَةَ: أمّا بَعدُ، فإنَّه لَيسَ مِن كَدِّكَ، ولا مِن كَدِّ أبيكَ، ولا

(١) فى حاشية الأصل: «فريضة».

(٢) فى حاشية الأصل: «فرض».

(٣) تقدم تخريجه فى (٧٣٢٦، ٧٣٢٨، ٧٣٧٥، ٧٥٩٣).

(٤) البخارى (١٤٤٨، ١٤٥٣، ١٤٥٤).

(٥) الخبيص: حلوى تعمل من التمر والسمن. التاج ١٧/٥٤٢ (خ ب ص).

(٦) ألبدت الشيء بالشيء: ألصقته، ومنها اللبود التى تفرش. ينظر التاج ٩/١٢٩ (ل ب د).

مِن كَدِّ أُمِّكَ، فأشبِعْ مَن قِبَلَكَ مِنَ المُسلِمينَ فى رِحالِهِم مِمّا تَشبَعُ مِنه فى رَحلِكَ. ثُمَّ قال: ائتَزِروا وارتَدُوا وانتَعِلوا، وألقُوا السَّراويلاتِ والخِفافَ، وارمُوا الأغراضَ وألقُوا الرُّكُبَ[1]، وانزُوا[2] نَزوًا، وعَلَيكُم بالمَعَدِّيَّةِ[3] والعَرَبيَّةِ، وذَروا التَّنَعُّمَ وزِيَّ العَجَمِ، وإيّاكُم ولُبسَ الحَريرِ؛ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهانا عن لُبسِ الحَريرِ إلا هَكَذا، ووَضَعَ إصبَعَيه السَّبّابَةَ والوُسطَى[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مُختَصَرًا كما مَضَى[5].

بابُ خَتمِ الكِتابِ

٢٠٤٤١- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَمّا أرادَ رسولُ اللهِ ﷺ أن يَكتُبَ إلَى الرّومِ قيلَ له: إنَّهُم لَن يَقرَءوا كِتابَكَ إذا لَم يَكُنْ مَختومًا. فاتَّخَذَ خاتَمًا مِن فِضَّةٍ ونَقشُه: محمدٌ رسولُ اللهِ. قال أنَسٌ: فكأنَّما أنظُرُ إلَى بَياضِه فى يَدِهِ[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) الرُّكُب: جمع رِكاب، وهو موضع القدم من السرج كالغرز من الإبل. ينظر التاج ٢/٥٢٤ (ر ك ب).

(٢) انزوا: يقال: نزوت على الشىء. إذا وثبت عليه. لسان العرب ١٥/٣١٩ (ن ز و).

(٣) المعدية: يريد: تشبهوا بعيش معد بن عدنان. وكانوا أهل غلظ وقشف. النهاية ٤/٣٤٢.

(٤) تقدم تخريجه فى (٦١٤٨، ٦١٤٩)، (١٧٩٦٩).

(٥) مسلم (١٣/٢٠٦٩)، والبخارى (٥٨٢٨).

(٦) أخرجه أحمد (١٢٧٢٠، ١٣٩١٦)، والنسائى (٥٢١٦، ٥٢٩٣) من طريق شعبة به.

آدَمَ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2].

٢٠٤٤٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ خاتَمًا مِن ورِقٍ، فنَقَشَ فيه: محمدٌ رسولُ اللهِ ﷺ، وقالَ: «**لا تَنقُشوا عَلَيه**»[3].

٢٠٤٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ اتَّخَذَ خاتَمًا مِن فِضَّةٍ، ونَقَشَ فيه: محمدٌ رسولُ اللهِ. وقالَ: «**إنِّى اتَّخَذتُ خاتَمًا مِن فِضَّةٍ، ونَقَشتُ فيه: محمدٌ رسولُ اللهِ. فلا يَنقُشْ أحَدٌ على نَقشِه**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5].

---

(١) البخارى (٥٨٧٥).

(٢) البخارى (٧١٦٢)، ومسلم (٢٠٩٢/٥٦).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٣٣٩)، وعبد الرزاق (١٩٤٦٥)، ومن طريقه أحمد (١٢٦٤٧)، والترمذى (١٧٤٥) وقال: صحيح حسن.

(٤) المصنف فى الشعب (٦٣٣٨). وأخرجه أحمد (١٢٩٤١) من طريق حماد بن زيد به.

(٥) البخارى (٥٨٧٧)، ومسلم (٢٠٩٢).

١٢٩/١٠ /بابُ الاحتياطِ فى قِراءَةِ الكِتابِ

[٨٣/١٠ظ] والإشهادِ عَلَيه وخَتمِه لِئَلَّا يُزَوَّرَ عَلَيهِ

وقَد قال مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ: احتَرِسوا مِنَ النّاسِ بسوءِ الظَّنِّ:

٢٠٤٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا مَهدِيُّ ابنُ مَيمونٍ، حدثنا غَيلانُ بنُ جَريرٍ قال: قال مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ: احتَرِسوا مِنَ النّاسِ بسوءِ الظَّنِّ[(١)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وروِىَ ذَلِكَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مَرفوعًا[(٢)].

والحَذَرُ مِن أمثالِه سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ.

٢٠٤٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا نوحُ بنُ يَزيدَ بنِ سَيّارٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنيه ابنُ إسحاقَ، عن عيسَى بنِ مَعمَرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ الفَغواءِ الخُزاعِيِّ، عن أبيه قال: دَعانِى رسولُ اللهِ ﷺ وقَد أرادَ أن يَبعَثَنِى بمالٍ إلَى أبى سُفيانَ يَقسِمُه فى قُرَيشٍ بمَكَّةَ بعدَ الفَتحِ فقالَ: «**التَمِسْ صاحِبًا**». قال: فجاءَنِى عمرُو بنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ فقالَ: بَلَغَنِى أنَّكَ تُريدُ الخُروجَ وتَلتَمِسُ صاحِبًا. قال: قُلتُ: أجَلْ. قال: فأنا لَكَ صاحِبٌ. قال: فجِئتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقُلتُ: قَد وجَدتُ صاحِبًا. قال: فقالَ

(١) أخرجه أحمد فى الزهد ص ٢٤٢ عن عفان به. وأبو نعيم فى الحلية ٢/٢١٠ من طريق مهدى به.
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٩٨، ٩٤٥٨)، وتمام فى فوائده (١١٦٧).

لِى: مَن؟ فقُلتُ: عمرُو بنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ. قال: «**إذا هَبَطتَ بلادَ قَومِه فاحذَرْه؛ فإنَّه قد قال القائلُ: أخوكَ البَكرِيُّ**[1] **فلا تأمَنْه**». قال: فخَرَجنا حَتَّى إذا كُنّا بالأبواءِ قال: إنِّى أُريدُ حاجَةً إلَى قَومِى بوَدّانَ[2] فتَلَبَّثْ لِى. قُلتُ: راشِدًا. فلَمّا ولَّى ذَكَرتُ قَولَ النَّبِىِّ ﷺ فشَدَدتُ على بَعيرِى حَتَّى خَرَجتُ أُوضِعُه[3]، حَتَّى إذا كُنتُ بالأضافِرِ[4] إذا هو يُعارِضُنِى فى رَهطٍ. قال: وأوضَعتُ فسَبَقتُه، فلَمّا رأى[5] أن قد فُتُّه انصَرَفوا، وجاءَنِى فقالَ: كانَت لِى إلَى قَومِى حاجَةٌ. قال: قُلتُ: أجَلْ. ومَضَينا حَتَّى قَدِمنا مَكَّةَ، فدَفَعتُ المالَ إلَى أبى سُفيانَ[6].

٢٠٤٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) كذا ضبطه فى الأصل بفتح الباء، نسبة إلى القبيلة، كقولهم: لا تبت مع بكرى قريبًا. والمراد التحذير من الرجل القريب. وقال المناوى: بكسر الباء: أى الذى ولد أبوك أولًا. وإن كان ذلك فهو وصف لا يحتاج إلى ياء النسب. ينظر رسالة الغفران ص٤٠٩، وجمهرة الأمثال ١/١٧٩، وفيض القدير ١/٢٨٧.

(٢) ودان: بالفتح والتشديد: قرية جامعة قريبة من الجحفة. ينظر معجم البلدان ٤/٩١٠.

(٣) أوضعه: أحمله على العدْو. عون المعبود ٤/٤١٦.

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وفى م، ومصادر التخريج: «الأصافر». والأصافر: جمع أصفر، وهى ثنايا سلكها النبى ﷺ فى طريقه إلى بدر. وقيل: الأصافر جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم لصفرها؛ أى: خلوها. معجم البلدان ١/٣٩١.

(٥) فى م: «رآنى».

(٦) أبو داود (٤٨٦١). وأخرجه أحمد (٢٢٤٩٢) عن نوح بن يزيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٣٦).

الحارِثِ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ أحمدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يُلدَغُ مُؤمِنٌ مِن جُحرٍ مَرَّتَينِ**»[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

٢٠٤٤٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدٌ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، أنَّه كان يَكرَهُ شَهادَةَ الرَّجُلِ على الوَصيَّةِ فى صَحيفَةٍ مَختومَةٍ حَتَّى يَعلَمَ ما فيها[3].

٢٠٤٤٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ[4]، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، أن أبا قِلابَةَ كان يَكرَهُ أن يَشهَدَ على الصَّحيفَةِ المَختومَةِ، وقال: لَعَلَّ فيها جَورًا[5].

٢٠٤٤٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا جَريرٌ، عن مُغيرَةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، [١٠/٨٤و] فى الرَّجُلِ يَختِمُ على وصيَّتِه وقالَ: اشهَدوا على ما فيها. قال: لا يَجوزُ حَتَّى

---

(١) المصنف فى الآداب ص٢٧٨ (٥٨٢). وفيه: جعفر بن عمر بن الحارث. وأخرجه أحمد (٨٩٢٨)، وأبو داود (٤٨٦٢) عن قتيبة بن سعيد به. وابن ماجه (٣٩٨٢) من طريق الليث به.

(٢) البخارى (٦١٣٣)، ومسلم (٦٣/٢٩٩٨).

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/٨٢١، ٨٢٢.

(٤) بعده فى م: «بن جعفر».

(٥) يعقوب بن سفيان ٢/٨٢١.

يَقرأَها، أو تُقرأَ عَلَيه فيُقِرَّ بما فيه[1].

٢٠٤٥٠- قال: وحَدَّثَنا يَعقوبُ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ عِمرانَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: سُئلَ سفيانُ عن رَجُلٍ كَتَبَ وصيَّتَه فخَتَمَ عَلَيها وقالَ: اشهَدوا بما فيها. قال: كان ابنُ أبى لَيلَى يُبطِلُها. قال سفيانُ: والقُضاةُ لا يُجيزونَها لَه[2].

بابٌ: الرَّجُلُ يَبدأُ بنَفسِه فى الكِتابِ

٢٠٤٥١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مَنصورٍ، عن ابنِ سيرينَ، قال أحمدُ: قال مَرَّةً: عن بَعضِ ولَدِ العَلاءِ، أن العَلاءَ بنَ الحَضرَمِىِّ كان عامِلَ النَّبِىِّ ﷺ على البحرَينِ، فكانَ إذا كَتَبَ إلَيه بَدأ بنَفسِهِ[3].

٢٠٤٥٢- /أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو[4] عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن ابنِ سيرينَ، أن العَلاءَ بنَ الحَضرَمِىِّ كَتَبَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، مِنَ العَلاءِ ١٣٠/١٠

(١) يعقوب بن سفيان ٨٢٢/٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٣٦٥) عن جرير عن مغيرة قال: أُراه عن إبراهيم.

(٢) يعقوب بن سفيان ٨٢٢/٢.

(٣) أبو داود (٥١٣٤)، وأحمد (١٨٩٨٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٩٨).

(٤) سقط من: م.

ابنِ الحَضرَمِيِّ إلَى محمدٍ رسولِ اللهِ ﷺ[1].

٢٠٤٥٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا أبو عمرٍو، حدثنا حَنبَلٌ، حدثنا علىٌّ يَعنِى ابنَ الجَعدِ، حدثنا أبو هِلالٍ، حدثنا قَتادَةُ أن أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ وخالِدَ بنَ الوَليدِ كَتَبا إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فبَدآ بأنفُسِهِما[2].

٢٠٤٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الخُسرَوجِردِيُّ قالا: أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ محمدٍ، عن قَيسٍ، عن أبى هاشِمٍ، عن زاذانَ، عن سَلمانَ رضي الله عنه قال: لَم يَكُنْ أحَدٌ أعظَمَ حُرمَةً مِن رسولِ اللهِ ﷺ، كان أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ إذا كَتَبوا إلَيه يَكتُبونَ: مِن فُلانٍ إلَى محمدٍ رسولِ اللهِ ﷺ[3].

٢٠٤٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو سلمةَ المِنقَرِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عُمَرَ بنِ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّه سَمِعَه يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ رَجُلًا مِن بَنى إسرائيلَ كان يُسلِفُ النّاسَ إذا أتاه بوَكيلٍ**». فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: «**ويَنطَلِقُ الَّذِى عَلَيه المالُ يَنجُرُ خَشَبَةً حينَ حَلَّ الأجَلُ،**

---

(١) أخرجه الطبرانى ٨٨/١٨ (١٦٢) من طريق ابن سيرين به.

(٢) أخرجه البلاذرى فى أنساب الأشراف ٤٧٤/٣ من طريق أبى هلال به.

(٣) أخرجه الطبرانى (٦١٠٨)، والسهمى فى تاريخ جرجان ص ١٩٨ من طريق قتيبة به. وقال الذهبى ٤١٢٧/٨: فيه انقطاع، وقيس لين.

فجَعَلَ المالَ فى جَوفِها، وكَتَبَ إلَيه بصَحيفَةٍ: مِن فُلانٍ إلَى فُلانٍ، إنِّى قد دَفَعتُ مالَكَ إلَى وكيلِى الذِى تَوَكَّلَ لِى». وذَكَرَ الحديثَ[1].

بابُ مَن بَدأ بالمَكتوبِ إلَيه وكَيفَ يَكتُبُ

٢٠٤٥٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ، [١٠/٨٤ظ] حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ هارونَ، أنبأنا ابنُ عَونٍ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه كَتَبَ مَرَّةً إلَى مُعاوِيَةَ، فأرادَ أن يَبدأَ بنَفسِه، فلَم يَزالوا به حَتَّى كَتَبَ: إلَى مُعاوِيَةَ مِن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ[2].

٢٠٤٥٧- وأخبرَنا ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا حَمّادٌ، عن حُمَيدٍ، أن بكرَ ابنَ عبدِ اللهِ كَتَبَ إلَى عامِلٍ فى رَجُلٍ يَشفَعُ له: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، إلَى فُلانِ بنِ فُلانٍ، مِن بكرِ بنِ عبدِ اللهِ. فقُلتُ له: أتَبدأُ باسمِه؟ قال: وما علىَّ أن يَقضِىَ اللهُ حاجَةَ أخِى المُسلِمِ وأبدأَ باسمِهِ؟

٢٠٤٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبى إسحاقُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَزيدُ

---

(١) ذكره البخارى (٦٢٦١/م) معلقًا عن عمر بن أبى سلمة، ووصله ابن حجر فى التغليق ١٢٧/٥ من طريق أبى سلمة المنقرى به. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٢٨)، والبزار (٨٦٨٢)، وابن حبان (٦٤٨٧) من طريق أبى عوانة به.

(٢) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٢٤) من طريق ابن عون به.

ابنُ هارونَ (ح) وأخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ ببَغدادَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا سُلَيمُ بنُ أخضَرَ، أنبأنا ابنُ عَونٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: ذَكَروا عِندَ ابنِ عُمَرَ أن رَجُلًا كَتَبَ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ لِفُلانٍ. فقالَ ابنُ عُمَرَ: مَهٍ، أسماءُ اللهِ لَه[1].

٢٠٤٥٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلٌ، حدثنا سُرَيجٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ قال: قال حُمَيدٌ: وكانَ بكرُ بنُ عبدِ اللهِ يقولُ: يَكتُبُ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، إلَى فُلانِ بنِ فُلانٍ. ولا يَكتُبُ: لِفُلانِ بنِ فُلانٍ[2].

بابُ كَيفَ يَكتُبُ إلَى أهلِ الكِتابِ

٢٠٤٦٠- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إلَى هِرَقلَ عَظيمِ الرّومِ: «**سَلامٌ على مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى**». قال عبدُ الرَّزّاقِ: ولَم يُجاوِزْ به ابنَ عباسٍ فى هذا المَوضِعِ[3].

٢٠٤٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ محمدِ

---

(١) أخرجه الخطيب فى الكفاية ص ٣٣٨ عن أبى الفتح به. وابن أبى شيبة (٢٦٢٣٨)، والبخارى فى الأدب المفرد (١١٢٦) من طريق ابن عون به.

(٢) أخرجه الخطيب فى الكفاية ص ٣٣٨ من طريق حنبل به.

(٣) المصنف فى الشعب (٨٩٠٨)، وفى الآداب (٢٨٧)، وعبد الرزاق (٩٨٤٦)، ومن طريقه أبو داود (٥١٣٦).

ابنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِيُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ / سَعدٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللهِ ١٣١/١٠
ابنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه أخبَرَه أن رسولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إلَى قَيصَرَ يَدعوه إلَى الإسلامِ، وبَعَثَ بكِتابِه إلَيه مَعَ دِحيَةَ الكَلبِيِّ. وذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: قال ابنُ عباسٍ: فأخبَرَنى أبو سُفيانَ. فذَكَرَ الحديثَ فى إرسالِ هِرَقلَ إلَيه ودُخولِه عَلَيه وسُؤالِه عنه. قال أبو سُفيانَ: ثُمَّ دَعا بكِتابِ رسولِ اللهِ ﷺ وأمَرَ به فقُرِئَ، فإذا فيه: «**بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، مِن محمدٍ عبدِ اللهِ ورسولِه إلى هِرَقلَ عَظيمِ الرّومِ، سَلامٌ على مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى، أمّا بَعدُ**»(١). رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ حَمزَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ كما مَضَى(٢).

بابُ القاضِى يَحكُمُ بشَىءٍ فيَكتُبُ للمَحكومِ له بمَسألَتِه كِتابًا

٢٠٤٦٢- [١٠/٨٥و] أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ بالكوفَةِ، أنبأنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا(٣) (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى إبراهيمُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: دَعا رسولُ اللهِ ﷺ الأنصارَ ليَكتُبَ لَهُم بالبَحرَينِ فقالوا: لا واللهِ حَتَّى تكتُبَ

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٦٤٦).

(٢) البخارى (٥١، ٢٦٨١، ٢٩٤٠)، ومسلم (٧٤/١٧٧٣).

(٣) ليس فى: س، م. وكتب فوقها فى الأصل: «كذا».

لإخوانِنا مِن قُرَيشٍ بمِثلِها. فقالَ: «**ذاكَ لَهُم ما شاءَ اللهُ**». كُلَّ ذاكَ يَقولونَ له، فقالَ: «**إنَّكُم سَتَرَونَ بَعدِى أثَرَةً، فاصبِروا حَتَّى تَلقَونِى**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ(٢).

٢٠٤٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، أنبأنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ أن أبا عُمَرَ الحَوضِىَّ حَدَّثَهُم قال: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ قال: قَدِمَ عَلَينا أنَسُ بنُ مالِكٍ المَدينَةَ، فحَدَّثَنا أن رسولَ اللهِ ﷺ أقطَعَ الأنصارَ البحرَينِ وأرادَ أن يَكتُبَ لَهُم بها كِتابًا، فقالوا: لا، حَتَّى تُعطِىَ إخوانَنا مِن قُرَيشٍ مِثلَها. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّكُم سَتَرَونَ بَعدِى أثَرَةً، فاصبِروا حَتَّى تَلقَونِى**»(٣).

بابُ القاضِى يَحكُمُ بشَىءٍ فيُشهِدُ على نَفسِه بما حَكَمَ بهِ

٢٠٤٦٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحارِثُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن عثمانَ الشَّحّامِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، فى قِصَّةِ الرَّجُلِ الَّذِى قَتَلَ امرأتَه بالوَقيعَةِ فى رسولِ اللهِ ﷺ. قال: فلَمّا كان البارِحَةُ ذَكَرَتْكَ فوَقَعَتْ فيكَ، فلَم أصبِرْ أن قُمتُ إلَى المِعوَلِ فوَضَعتُها فى بَطنِها. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اشهَدوا أنَّ دَمَها هَدَرٌ**»(٤).

---

(١) تقدم فى (١١٩١٦).

(٢) البخارى (٣١٦٣). وتقدم عقب (١١٩١٦).

(٣) تقدم فى (١١٩٠٥).

(٤) تقدم فى (١٣٥٠٥).

بابُ القِسمَةِ

٢٠٤٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أنبأنا أبو خَليفَةَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ، عن جَدِّه رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بذِى الحُلَيفَةِ فأصابَ النّاسَ جوعٌ، فأصَبنا إبِلًا وغَنَمًا، وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ فى أُخرَياتِ النّاسِ، فعَجِلوا / فذَبَحوا ونَصَبوا ١٣٢/١٠
القُدورَ، فدُفِعَ إلَيهِم رسولُ اللهِ ﷺ فأمَرَ بالقُدورِ فأُكفِئَت، ثُمَّ قَسَمَ فعَدَلَ عَشرًا مِنَ الغَنَمِ ببَعيرٍ. وذَكَرَ الحديثَ[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِه عن أبى عَوانَةَ[٢]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن سعيدٍ[٣].

٢٠٤٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حَدَّثَنى أبى، حدثنا أبو كُرَيبٍ ومَحمودُ بنُ غَيلانَ قالا: حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنى بُريدُ[٤] بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى، عن [١٠/٨٥ظ] جَدِّه أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ الأشعَرِيّينَ إذا أرمَلوا فى الغَزوِ[٥]، وقَلَّ طَعامُ عيالِهِم**

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٠٦٤، ١٨٩٦٠، ١٨٩٦١، ١٨٩٦٧، ١٨٩٦٨).

(٢) البخارى (٢٤٨٨، ٥٤٩٨).

(٣) البخارى (٢٥٠٧، ٥٥٠٣، ٥٥٠٦، ٥٥٠٩، ٥٥٤٤)، ومسلم (١٩٦٨).

(٤) فى س، م: «يزيد».

(٥) أى: فنى زادهم. أصله من الرمل، كأنهم لصقوا بالرمل من القلة. فتح البارى ٥/١٣٠.

بالمَدينَةِ، جَمَعوا ما كان عِندَهُم فى ثَوبٍ واحِدٍ، ثُمَّ اقتَسَموه بَينَهُم فى إناءٍ واحِدٍ بالسَّويَّةِ، فهُم مِنِّى وأنا مِنهُم»[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[2].

٢٠٤٦٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ مَولَى الأنصارِ، عن رِجالٍ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لَمّا ظَهَرَ على خَيبَرَ قَسَمَها على سِتَّةٍ وثَلاثينَ سَهمًا، جَمَعَ كُلَّ سَهمٍ مِائَةَ سَهمٍ، فكانَ لِرسولِ اللهِ ﷺ ولِلمُسلِمينَ النِّصفُ مِن ذَلِكَ، وعَزَلَ النِّصفَ الباقِىَ لمَن نَزَلَ به مِنَ الوُفودِ والأُمورِ ونَوائبِ النّاسِ[3].

٢٠٤٦٨- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَسَمَ خَيبَرَ على سِتَّةٍ وثَلاثينَ سَهمًا، لِرسولِ اللهِ ﷺ ثَمانيَةَ عَشَرَ سَهمًا لِما يَنوبُه مِنَ الحُقوقِ وأمرِ النّاسِ، وقَسَمَ ثَمانيَةَ عَشَرَ سَهمًا تَجمَعُ ثَمانيَةَ عَشَرَ رَجُلًا، يُضرَبُ كُلُّ رَجُلٍ بِمِائَةِ رَجُلٍ[4].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٩٨) من طريق أبى أسامة به.

(٢) البخارى (٢٤٨٦)، ومسلم (١٦٧/٢٥٠٠).

(٣) أبو داود (٣٠١٢). وتقدم فى (١٢٩٥٤).

(٤) يحيى بن آدم فى الخراج (٩٠). وتقدم فى (١٢٩٥٥).

٢٠٤٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ أبى بكرِ ابنِ حَزمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مِكنَفٍ أخِى بَنِى حارِثَةَ قال: لَمّا أخرَجَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يَهودَ خَيبَرَ رَكِبَ فى المُهاجِرينَ والأنصارِ، وخَرَجَ مَعَه بجَبّارِ ابنِ صَخرِ بنِ خَنساءَ أحَدِ بَنِى سَلِمَةَ- وكانَ خارِصَ أهلِ المَدينَةِ وحاسِبَهُم- وبِزَيدِ بنِ ثابِتٍ، فهُما قَسَما خَيبَرَ بَينَ أهلِها على أصلِ جَماعَةِ السُّهمانِ التى كانَت عَلَيها[1].

٢٠٤٧٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ السَّيلَحينِيُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ لَهيعَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن عمرِو بنِ الأسوَدِ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَدُ اللهِ مَعَ القاضِى حينَ يَقضِى، ويَدُ اللهِ مَعَ القاسِمِ حينَ يَقسِمُ**»[2].

---

(١) ابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ٢/٣٥٧، ومن طريقه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/١٨٥، وابن عبد البر فى التمهيد ٤/١٢٨.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٥١١)، والشاشى فى مسنده (١١٤١) من طريق يحيى بن إسحاق به.

بابُ ما جاءَ فى أجرِ القُسّامِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: يَنبَغِى أن يُعطَى أجرُ القُسّامِ مِن بَيتِ المالِ؛ لأنَّ القُسّامَ حُكّامٌ[1].

قال الشيخُ الفقيهُ رَحِمَه اللهُ: قَد رُوِّينا فى سَهمِ المَصالِحِ سَهمِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كان لِنَوائبِه ونَوائبِ النّاسِ[2].

٢٠٤٧١- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ [١٠/٨٦و] رَحِمَه اللهُ حِكايَةً عن أبى بكْرِ ابنِ عَيّاشٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن موسَى بنِ طَريفٍ الأسَدِيِّ قال: دَخَلَ علىٌّ رضي الله عنه بَيتَ المالِ فأضرَطَ به[3] وقالَ: لا أُمسِى وفيكَ دِرهَمٌ. فأمَرَ رَجُلًا مِن بَنِى أسَدٍ فقَسَمَه إلَى اللَّيلِ، فقالَ النّاسُ: لَو عَوَّضتَه. فقالَ: إن شاءَ، ولَكِنَّه سُحتٌ[4].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لا يَحِلُّ لأحَدٍ أن يُعطِىَ السُّحتَ، كما لا يَحِلُّ لأحَدٍ أن يأخُذَه، ولا نُرَى عَلِيًّا رضي الله عنه يُعطِى شَيئًا يَراه سُحتًا إن شاءَ اللَّهُ[5].

---

(١) الأم ٦/٢١٢.

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٢٩٥٤، ١٢٩٦١، ١٣٣٠٧، ٢٠٤٦٧، ٢٠٤٦٨).

(٣) أضرط به: استخفَّ به. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/٩.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٨٧١)، والشافعى ٧/١٧٨. وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٦٧٢)، وابن أبى شيبة (٧٨٢٢٥) عن أبى بكر ابن عياش به.

(٥) الأم ٧/١٧٨.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: إسنادُه ضَعيفٌ؛ موسَى بنُ طَريفٍ لا يُحتَجُّ بهِ[1].

وقيلَ: عنه عن أبيه عن عليٍّ كما:

١٣٣/١٠ **٢٠٤٧٢**- أخبرَنا / أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن موسَى بنِ طَريفٍ، عن أبيه، أن عَليًّا رضي الله عنه قَسَمَ شَيئًا فدَعا رَجُلًا يَحسُبُ فقيلَ: لَو أعطَيتَه شَيئًا. قال: إن شاءَ، وهو سُحتٌ[2].

بابُ ما لا يَحتَمِلُ القِسمَةَ

٢٠٤٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ بنِ أبى عَيّاشٍ، حَدَّثَنِى إسحاقُ ابنُ يَحيَى بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: إنَّ مِن قَضاءِ رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قَضَى أن لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ[3].

٢٠٤٧٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عمرِو بنِ يَحيَى

---

(١) هو موسى بن طريف الأسدى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢٨٧/٧، وضعفاء العقيلى ١٥٨/٤، والجرح والتعديل ١٤٨/٨، وميزان الاعتدال ٢٠٨/٤.

(٢) سعيد بن منصور (٧٤٢- تفسير). وأخرجه مسدد- كما فى المطالب العالية (٢٣٩٣)- وعبد الرزاق (١٤٥٣٩) عن سفيان بن عيينة به.

(٣) تقدم تخريجه فى (١١٩٩٩).

المازِنىِّ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ**»[1]. هذا مُرسَلٌ، وقَد رُوّيناه فى كِتابِ الصُّلحِ مَوصولًا[2].

٢٠٤٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا الأحوَصُ بنُ جَوّابٍ أبو الجَوّابِ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ الجُعفِىُّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن مَولاةٍ له سَمِعَت أبا صِرمَةَ يُحَدِّثُ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن ضارَّ أضَرَّ اللهُ به، ومَن شاقَّ شَقَّ اللهُ عَلَيه**»[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى «القَديم»: وقَد رَوَى ابنُ جُرَيجٍ عن صُدَيقِ بنِ موسَى. فذَكَرَ الحديثَ الَّذِى:

٢٠٤٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، أنبأنا محمدُ بنُ أحمدَ الرِّياحِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى صُدَيقُ بنُ موسَى، عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ يَعنِى ابنَ حَزمٍ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تَعْضِيَةَ على أهلِ الميراثِ إلّا ما حَمَلَ القَسمَ**». يقولُ: لا يُبَعَّضُ على الوارِثِ[4].

٢٠٤٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٤٩٦، ١٢٠٠٠).

(٢) تقدم تخريجه فى (١١٤٩٥).

(٣) تقدم تخريجه فى (١١٤٩٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٢٠٠، ٤٢٠١)، وفى المعرفة (٥٨٧٢). وأخرجه الدارقطنى ٢١٩/٤ من طريق روح بن عبادة به. وأبو داود فى المراسيل (٣٦٩) من طريق محمد بن أبى بكر به.

الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ النَّبِىِّ ﷺ: «**لا تَعضيَةَ فى ميراثٍ إلّا ما حَمَلَ القَسمَ**». قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن صُدَيقِ بنِ [١٠/٨٦ظ] موسَى، عن محمدِ بنِ أبى بكَرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه رَفَعَه.

قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: «**لا تَعضيَةَ فى ميراثٍ**». يَعنِى: أن يَموتَ المَيِّتُ ويَدَعَ شَيئًا إن قُسِمَ بَينَ ورَثَتِه - إذا أرادَ بعضُهم القِسمَةَ - كان فى ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَيهِم أو على بَعضِهِم. يقولُ: فلا يُقسَمُ. والتَّعضيَةُ: التَّفريقُ، وهو مأخوذٌ مِنَ الإعضاءِ يُقالُ: عَضَّيتُ اللَّحمَ. إذا فرَّقتَه[1].

قال الزَّعفَرانِىُّ: قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ: ولا يَكونُ مِثلُ هذا الحديثِ حُجَّةً؛ لأنَّه ضَعيفٌ، وهو قَولُ مَن لَقِينا مِن فُقَهائنا[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وإنَّما ضَعَّفَه لانقِطاعِه، وهو قَولُ الكافَّةِ.

٢٠٤٧٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أنبأنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ/، حدثنا عيسَى، عن ثَورٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن نُصَيرٍ مَولَى مُعاويَةَ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن قِسمَةِ الضِّرارِ[3]. ١٠/١٣٤

قال الشيخُ أحمدُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا مُرسَلٌ.

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/٧.

(٢) ينظر معرفة السنن عقب (٥٨٧٢).

(٣) المراسيل (٣٧٠). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٤٨٧) من طريق عيسى بن يونس به. ووقع عنده: «سليم». بدلًا من: «سليمان بن موسى».

جماعُ أبوابِ ما على القاضِى فى الخُصومِ والشُّهودِ

بابُ إنصافِ القاضِى فى الحُكمِ، وما يَجِبُ عَلَيه مِنَ العَدلِ فيه

لِما فى الظُّلمِ مِن عَظيمِ الوِزْرِ وكَبيرِ الإثمِ.

٢٠٤٧٩- أخبرَنا أبو بكَرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكَرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الظُّلمُ ظُلُماتٌ يَومَ القيامَةِ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ، وأخرَجَه مسلمٌ[(٢)] مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ العَزيزِ[(٣)].

٢٠٤٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكَرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أنبأنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ عيسَى بنِ السَّكَنِ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ مِقسَمٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**اتَّقوا الظُّلمَ فإنَّ الظُّلمَ ظُلُماتٌ يَومَ القيامَةِ، واتَّقوا الشُّحَّ فإنَّ الشُّحَّ أهلَكَ مَن كان قَبلَكُم؛ حَمَلَهُم على أن سَفَكوا دِماءَهُم واستَحَلُّوا**

---

(١) الطيالسى (٢٠٠٢)، ومن طريقه الترمذى (٢٠٣٠). وتقدم فى (١١٦١١).

(٢) سقط من: الأصل، س، م. وينظر تحفة الأشراف ٤٥٨/٥.

(٣) البخارى (٢٤٤٧)، ومسلم (٥٧/٢٥٧٩).

مَحارِمَهُم»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ[2].

٢٠٤٨١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحُسَينِ أحمدُ ابنُ عثمانَ المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ، عن الشَّيبانِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى أوفَى قال: قال [١٠/٨٧و] رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ مَعَ القاضِى ما لَم يَجُرْ، فإذا جارَ بَرِئَ اللهُ مِنه وألزَمَه الشَّيطانَ»**[3].

٢٠٤٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) قال: وحَدَّثَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى قالا: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ عَجلانَ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنِّى أُحَرِّجُ عَلَيكُم حَقَّ الضَّعيفَينِ؛ اليَتيمِ، والمَرأةِ»**[4].

ورَوَى عبدُ اللهِ بنُ عبدِ العَزيزِ العُمَرِيُّ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا، أنَّه لَمّا استَعمَلَ عَلِيًّا رضي الله عنه على اليَمَنِ قال له: **«قَدِّمِ الوَضيعَ قبلَ الشَّريفِ، وقَدِّمِ**

---

(١) المصنف فى الشعب (١٠٨٣٢). وتقدم تخريجه فى (١١٦١٢).

(٢) مسلم (٥٦/٢٥٧٨).

(٣) الحاكم ٤/٩٣، وصححه. وتقدم فى (٢٠١٩٢).

(٤) الحاكم ١/٦٣، وصححه، وأحمد (٩٦٦٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩١٤٩)، وابن ماجه (٣٦٧٨) من طريق يحيى بن سعيد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٦٧).

الضَّعيفَ قبلَ القَوِىِّ»[1] .

٢٠٤٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، حدثنا شُعبَةُ ومِسعَرٌ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن الحَكَمِ بنِ مِيناءَ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: سَمِعتُ عُمَرَ رضي الله عنه وإنَّ إحدَى إصبَعَىَّ لَفِى جُرحِه هذه أو هذه - وهو يقولُ: يا مَعشَرَ المُسلِمينَ، إنِّى لا أخافُ النّاسَ عَلَيكُم، إنَّما أخافُكُم على النّاسِ، إنِّى قَد تَرَكتُ فيكُم اثنَتَينِ لَن تَبرَحوا بخَيرٍ ما لَزِمتُموهُما؛ العَدلَ فى الحُكمِ والعَدلَ فى القَسْمِ، وإنِّى قَد تَرَكتُكُم على مِثلِ مَخرَفَةِ النَّعَمِ[2] إلا أن يَعوَجَّ قَومٌ فيُعوَجَّ بهِم[3] .

٢٠٤٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ حَفصٍ، حدثنا يَحيَى بنُ المُهَلَّبِ أبو كُدَينَةَ، عن ابنِ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ قال: كان أبو عُبَيدَةَ ابنُ حُذَيفَةَ قاضيًا، فدَخَلَ عَلَيه رَجُلٌ مِنَ الأشرافِ وهو يَستَوقِدُ، فسألَه حاجَةً، فقال له ابنُ حُذَيفَةَ: أسألُكَ أن تُدخِلَ إصبَعَكَ فى هذه النّارِ.

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٣٩٢) من طريق عبد الله بن عبد العزيز العمرى به بزيادة: وقدم الرجال على النساء. وقال الذهبى ٤١٣٣/٨: هذا معضل .

(٢) أى: تركتكم على منهاج واضح كالجادّة التى كدتها النعم بأخفافها حتى وضحت واستبانت. التاج ٦٢/٩ (خ ر ف) .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١١٢٨، ٣٨٠٦٣) عن عبد الله بن إدريس عن شعبة وحده به. وبحشل فى تاريخ واسط ص٥٦ من طريق شعبة وحده به .

قال: سُبحانَ اللهِ! قال: أفَبَخِلتَ علىَّ بإصبَعٍ مِن أصابِعِكَ فى هذه النّارِ، وسألتَنِى جِسمِى - أو قال: كُلَّه - فى نارِ جَهَنَّمَ[1].

١٣٥/١٠ / **بابُ إنصافِ الخَصمَينِ فى المَدخَلِ عَلَيه، والاستِماعِ مِنهُما، والإنصاتِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما حَتَّى تَنفَدَ حُجَّتُه، وحُسنِ الإقبالِ عَلَيهِما**

٢٠٤٨٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**النّاسُ كالإبِلِ المِائَةِ لا يَجِدُ الرَّجُلُ فيها راحِلَةً**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[3].

وهَذا الحَديثُ قَد يُتأوَّلُ على أن النّاسَ فى أحكامِ الدّينِ سَواءٌ، لا فضلَ فيها لِشَريفٍ على مَشروفٍ، ولا لِرَفيعٍ مِنهُم على وضيعٍ، كالإبِلِ المِائَةِ لا تَكونُ فيها راحِلَةٌ، وهِىَ الذَّلولُ التى تُرحَلُ وتُركَبُ، [١٠/٨٧ظ] وجاءَت فاعِلَةٌ بمَعنَى مَفعولَةٍ.

٢٠٤٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا مُصعَبُ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٤٨٤) من طريق ابن عون به.

(٢) المصنف فى الآداب (٣١٢)، وفى الزهد الكبير (٢٠٨)، وعبد الرزاق (٢٠٤٤٧)، ومن طريقه أحمد (٥٦١٩)، والترمذى (٢٨٧٢)، وابن حبان (٦١٧٢).

(٣) مسلم (٢٣٢/٢٥٤٧)، والبخارى (٦٤٩٨).

ابنُ ثابتٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ أن الخَصمَينِ[1] يَقعُدانِ بَينَ يَدَيِ الحَكَمِ[2].

٢٠٤٨٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ المُؤَدِّبُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ المُقرِئُ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ أبو خَيثَمَةَ، عن عَبّادِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَنِ ابتُلِى بالقَضاءِ بَينَ المسلِمينَ فليعدِلْ بَينَهُم فى لَحْظِه وإشارَتِه ومَقعَدِه**»[3].

ورَواه زَيدُ بنُ أبى الزَّرقاءِ عن عَبّادٍ عن أبى عبدِ اللهِ العَنزِيِّ بإسنادِه، وقالَ: «**فى إشارَتِه ولَحْظِه وكَلامِه**».

٢٠٤٨٨- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ المَحامِلِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ أبى بُكَيرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن عَبّادِ ابنِ كَثيرٍ، عن أبى عبدِ اللهِ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ ابتُلِىَ بالقَضاءِ بَينَ النّاسِ فليعدِلْ بَينَهُم فى لَحْظِه وإشارَتِه ومَقعَدِه**»[4].

---

(١) فى حاشية الأصل: «الخصمان».

(٢) فى س، م: «الحاكم».

والأثر عند المصنف فى الصغرى (٤١٧٨)، وأبو داود (٣٥٨٨). وأخرجه أحمد (١٦١٠٤) من طريق عبد الله بن المبارك به مطولًا. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٣/٢٨٤ (٦٢٢) من طريق زهير به.

(٤) الدارقطنى ٤/٢٠٥.

٢٠٤٨٩- وبه عن أُمِّ سلمةَ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ ابتُلِىَ بالقَضاءِ بَينَ النّاسِ فلا يَرفَعَنَّ صَوتَه على أحَدِ الخَصمَينِ ما لا يَرفَعُ على الآخَرِ**»[1]. هذا إسنادٌ فيه ضَعفٌ.

والاعتِمادُ على ما:

٢٠٤٩٠- حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ إملاءً وقِراءَةً، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إدريسَ الأودِىِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا وقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى: أمّا بَعدُ، فإنَّ القَضاءَ فريضَةٌ مُحكَمَةٌ وسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، افهَمْ إذا أُدلِىَ إلَيكَ، فإنَّه لا تَنفَعُ كَلِمَةُ حَقٍّ لا نَفاذَ له، آسِ بَينَ النّاسِ فى وجهِكَ ومَجلِسِكَ وعَدلِكَ، حَتَّى لا يَطمَعَ شَريفٌ فى حَيفِكَ، ولا يَخافَ ضَعيفٌ مِن جَورِكَ[2].

٢٠٤٩١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللهِ، عن يَزيدَ بنِ رُومانَ قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى أبى موسَى رضي الله عنه: إن النّاسَ يُؤَدّونَ إلَى الإمامِ ما أدَّى الإمامُ إلَى اللهِ، وإنَّ الإمامَ إذا رَتَعَ رَتَعَتِ

(١) الدارقطنى ٤/٢٠٥. وأخرجه الطبرانى ٢٣/٢٨٥ (٦٢٣) من طريق زهير به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٨١)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٢/٧٢. وأخرجه الدارقطنى ٤/٢٠٧، والخطيب فى الفقيه والمتفقه (٥٣٥)، وتاريخ بغداد ١٠/٤٤٩ من طريق سفيان ابن عيينة به.

الرَّعيَّةُ، وإنَّه يوشِكُ أن يَكونَ لِلنّاسِ نَفرَةٌ عن سُلطانِهِم، وإنِّى أعوذُ باللَّهِ أن يُدرِكَنِى وإيّاكُم ضَغائنُ مَحمولَةٌ وأهواءٌ مُتَّبَعَةٌ ودُنيا مُؤثَرَةٌ، فأقيموا الحَقَّ ولَو ساعَةً مِن نَهارٍ[1].

٢٠٤٩٢- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو حازِمٍ الحافظُ قالا: حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن أبى رَواحَةَ يَزيدَ بنِ أيْهَمَ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إلَى النّاسِ: اجعَلوا النّاسَ عِندَكُم فى الحَقِّ سَواءً؛ قَريبُهُم كَبَعيدِهِم وبَعيدُهُم كَقَريبِهِم، وإيّاكُم والرِّشا والحُكمَ بالهَوَى، وأن تأخُذوا النّاسَ عِندَ الغَضَبِ، فقوموا/ بالحَقِّ ولَو ساعَةً مِن نَهارٍ. ١٣٦/١٠

٢٠٤٩٣- [٨٨/١٠و] أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ القُرَشِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا سَيّارٌ، حدثنا الشَّعبِيُّ قال: كان بَينَ عُمَرَ بنِ الخطابِ وبَينَ أُبَيِّ ابنِ كَعبٍ رضي الله عنهما تَدارِى[2] فى شَىءٍ، وادَّعَى أُبَيٌّ على عُمَرَ رضي الله عنه فأنكَرَ ذَلِكَ، فجَعَلا بَينَهُما زَيدَ بنَ ثابِتٍ، فأتَياه فى مَنزِلِه، فلَمّا دَخَلا عَلَيه قال له عُمَرُ رضي الله عنه أتَيناكَ لِتَحكُمَ بَينَنا، وفِى بَيتِه يُؤتَى الحَكَمُ. فوَسَّعَ له زَيدٌ عن صَدرِ فِراشِه فقالَ: هٰهُنا يا أميرَ المُؤمِنينَ. فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: لَقَد جُرتَ فى الفُتيا، ولَكِن

---

(١) لم نجده بهذا الإسناد، وقد رواه أبو عبيد فى الأموال (٦) بإسناده عن الحسن قال: كتب عمر إلى أبى موسى... فذكره.

(٢) التدارى: أصله التدارؤ، تُرك الهمز، ونُقل إلى التشبيه بالتقاضى والتداعى. التاج ١/٢٢٥ (د ر أ).

أجلِسُ مَعَ خَصمِى. فجَلَسا بَينَ يَدَيه، فادَّعَى أُبَيٌّ وأنكَرَ عُمَرُ رضي الله عنهما، فقالَ زَيدٌ لأُبَيٍّ: أعفِ أميرَ المُؤمِنينَ مِنَ اليَمينِ، وما كُنتُ لأسألَها لأحَدٍ غَيرِه. فحَلَفَ عُمَرُ رضي الله عنه، ثُمَّ أقسَمَ: لا يُدرِكُ زَيدُ بنُ ثابِتٍ القَضاءَ حَتَّى يَكونَ عُمَرُ ورَجُلٌ مِن عُرضِ[1] المُسلِمينَ عِندَه سَواءً[2].

٢٠٤٩٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن تَميمِ بنِ سلمةَ قال: جاءَ ابنُ أبى عُصَيفيرٍ إلَى شُرَيحٍ يُخاصِمُ رَجُلًا فجَلَسَ مَعَه على الطِّنفِسَةِ، فقالَ له: قُمْ فاجلِسْ مَعَ خَصمِكَ، فإنَّ مَجلِسَكَ يُريبُه. فغَضِبَ ابنُ أبى عُصَيفيرٍ، فقالَ له شُرَيحٌ: قُمْ فاجلِسْ مَعَ خَصمِكَ، إنِّى لا أدَعُ النُّصرَةَ وأنا عَلَيها لَقادِرٌ[3].

٢٠٤٩٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا أَسيدُ بنُ زَيدٍ الجَمّالُ، حدثنا عمرُو بنُ شَمِرٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ الخُراسانِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ أبى هارونَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا عمرُو ابنُ شَمِرٍ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: خَرَجَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه إلَى

---

(١) عرض الناس: عامتهم. ينظر تاج العروس ١٨/ ٤٠١ (ع ر ض).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٣١٩ من طريق المصنف به. ووكيع فى أخبار القضاة ١/ ١٠٨، ١٠٩ من طريق هشيم به. وسيأتى فى (٢٠٥٤٠).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ٣١ من طريق المصنف به. ووكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٢٩٤، ٢٩٥ عن سعدان بن نصر به.

السّوقِ، فإذا هو بنَصرانِيٍّ يَبيعُ دِرعًا. قال: فعَرَفَ عليٌّ ﷺ الدِّرعَ فقالَ: هذه دِرعِى، بَينِى وبَينَكَ قاضِى المُسلِمينَ. قال: وكانَ قاضِىَ المُسلِمينَ شُرَيحٌ، كان عليٌّ استَقضاه. قال: فلَمّا رأى شُرَيحٌ أميرَ المُؤمِنينَ قامَ مِن مَجلِسِ القَضاءِ وأجلَسَ عَليًّا فى مَجلِسِه، وجَلَسَ شُرَيحٌ قُدّامَه إلَى جَنبِ النَّصرانِيِّ، فقالَ له عليٌّ ﷺ: أما يا شُرَيحُ لَو كان خَصمِى مُسلِمًا لَقَعَدتُ مَعَه مَجلِسَ الخَصمِ، ولَكِنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا تُصافِحوهُم، ولا تَبدَءوهُم بالسَّلامِ، ولا تَعودوا مَرضاهُم، ولا تُصَلُّوا عَلَيهِم، وألجِئوهُم إلَى مَضايِقِ الطُّرُقِ، وصَغِّروهُم كما صَغَّرَهُمُ اللهُ**». اقضِ بَينِى وبَينَه يا شُرَيحُ. قال: فقالَ شُرَيحٌ: تَقولُ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: فقالَ عليٌّ ﷺ: هذه دِرعِى ذَهَبَت مِنِّى مُنذُ زَمانٍ. قال: فقالَ شُرَيحٌ: ما تَقولُ يا نَصرانِيُّ؟ قال: فقالَ النَّصرانِيُّ: ما أُكَذِّبُ أميرَ المُؤمِنينَ، الدِّرعُ هِىَ دِرعِى. قال: فقالَ شُرَيحٌ: ما أرَى أن تُخرَجَ مِن يَدِه، فهَل مِن بَيِّنَةٍ؟ فقالَ عليٌّ ﷺ: صَدَقَ شُرَيحٌ. قال: فقالَ النَّصرانِيُّ. أمّا أنا أشهَدُ [١٠/٨٨ظ] أن هذه أحكامُ الأنبياءِ؛ أميرُ المُؤمِنينَ يَجِيءُ إلَى قاضِيه وقاضِيه يَقضِى عَلَيه! هِىَ واللَّهِ يا أميرَ المُؤمِنينَ دِرعُكَ، اتّبعتُكَ[1] مِنَ الجَيشِ وقَد زالَت عن جَمَلِكَ الأورَقِ فأخَذتُها، فإنِّى أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللهِ. قال: فقالَ عليٌّ ﷺ: أمّا إذ أسلَمتَ فهِىَ لَكَ. وحَمَلَه على فرَسٍ عَتيقٍ. قال: فقالَ الشَّعبِىُّ: لَقَد رأيتُه يُقاتِلُ المُشرِكينَ. هذا لَفظُ حَديثِ أبى زَكَريّا، وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ: قال: يا شُرَيحُ لَولا أن خَصمِى

(١) فى س، م: «ابتعتك».

نَصرانِيٌّ لَجَثَيتُ بَينَ يَدَيكَ. وقالَ فى آخِرِه: قال: فوَهَبَها عليٌّ ﷺ له وفَرَضَ له ألفَينِ، وأُصيبَ مَعَه يَومَ صِفّينَ. والباقِى بمَعناه[1].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ أيضًا ضَعيفٍ عن الأعمَشِ عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ[2].

بابٌ: القاضِى لا يَنهَرُ الخَصمَينِ

٢٠٤٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى حَرمَلَةُ المِصرِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شُماسَةَ قال: أتَيتُ عائشةَ ﵂ أسألُها عن شَىءٍ فقالَت: مِمَّن أنتَ؟ فقُلتُ: رَجُلٌ مِن أهلِ مِصرَ. فقالَت: إنِّى أُخبِرُكَ ما سَمِعتُ مِن رسولِ اللهِ ﷺ يقولُ فى بَيتِى هذا: **«اللَّهُمَّ مَن ولِىَ مِن أمرِ أُمَّتِى شَيئًا فشَقَّ عَلَيهِم فاشقُقْ عَلَيه، ومَن ولِىَ مِن أمرِ أُمَّتِى شَيئًا فرَفَقَ بهِم فارفُقْ به»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن / هارونَ بنِ سعيدٍ الأيلِىِّ[4]. ١٣٧/١٠

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/٢٣ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه أبو أحمد الحاكم - كما فى التلخيص ١٩٣/٤- وابن الجوزى فى العلل المتناهية (١٤٦٠) من طريق الأعمش به. وفيه أن الخصم كان يهوديًّا. وقال ابن الجوزى: لا يصح. وقال الذهبى ٤١٣٦/٨: جابر الجعفى واهٍ، وابن شمر رافضى، تركه الدارقطنى.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٦٢٢)، وابن حبان (٥٥٣) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١٧٩٧٠، ١٧٩٧١).

(٤) مسلم (١٨٢٨/١٩).

بابٌ: القاضِى يَكُفُّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الخَصمَينِ عن عِرضِ صاحِبِهِ

٢٠٤٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: اقتَتَلَ غُلامانِ غُلامٌ مِنَ المُهاجِرينَ وغُلامٌ مِنَ الأنصارِ، فنادَى المُهاجِرِيُّ (١يالَ المُهاجِرينَ! ونادَى الأنصارِيُّ: يالَ الأنصارِ١)! فخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ فقال: «**ما هذا، أدَعوَى الجاهِلِيَّةِ؟**». قالوا: لا يا رسولَ اللهِ، إلا أن غُلامَينِ اقتَتَلا فكَسَعَ[٢] واحِدٌ مِنهُما الآخَرَ. قال: «**فلا بأسَ، ولْيَنصُرِ الرَّجُلُ أخاه ظالِمًا أو مَظلومًا، إن كان ظالِمًا فلْيَنهَه فإنَّه له نَصرٌ**». أو كَلِمَةً نَحوَها: «**وإن كان مَظلومًا فلْيَنصُرْه**»[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[٤].

بابُ ما يقولُ القاضِى إذا جَلَسَ الخَصمانِ بَينَ يَدَيهِ

٢٠٤٩٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ علىٍّ الفقيهُ الفامِيُّ ببَغدادَ فى مَسجِدِ الرُّصافَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إبراهيمُ

(١ - ١) فى الأصل: «يالَ المهاجرين... يالَ الأنصار» وكتب فوقه: «كذا»، وفى س، م: «ياللمهاجرين... ياللأنصار». وقال النووى فى تعليقه على رواية مسلم: «فى معظم النسخ: «يالَ» بلام مفصولة فى الموضعين، وفى بعضها: «ياللمهاجرين» و«ياللأنصار» بوصلها، وفى بعضها «يآل المهاجرين» بهمزة ثم لام مفصولة، واللام مفتوحة فى الجميع، وهى لام الاستغاثة، والصحيح بلام موصولة، ومعناه: أدعو المهاجرين، وأستغيث بهم». مسلم بشرح النووى ١٣٧/١٦ .

(٢) أى: ضرب دبره وعجيزته بيدٍ أو رجل أو سيف وغيره. صحيح مسلم بشرح النووى ١٣٨/١٦ .

(٣) أخرجه أحمد (١٤٤٦٧)، والدارمى (٢٧٩٥) من طريقه زهير به. وعند الدارمى بدون ذكر القصة .

(٤) مسلم (٦٢/٢٥٨٤) .

ابنُ عبدِ اللهِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه وائلِ بنِ حُجرٍ قال: كُنتُ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فأتاه رَجُلانِ يَختَصِمانِ فقالَ أحَدُهُما: إنَّ هذا انتَزَى[1] على أرضِى فى الجاهِلِيَّةِ. [٨٩/١٠و] وهو امرُؤُ القَيسِ بنُ عابِسٍ الكِندِىُّ وخَصمُه رَبيعَةُ، وقالَ الآخَرُ: هِىَ أرضِى أزرَعُها. قال: «**أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟**». قال: لا. قال: «**فلَكَ يَمينُهُ**». قال: إنَّه لَيسَ يُبالِى ما حَلَفَ عَلَيه. قال: «**لَيسَ لَكَ فيه إلا ذَلِكَ**». قال: فلَمّا ذَهَبَ لِيَحلِفَ قال: «**أما إنَّه إن حَلَفَ على مالِه ظُلمًا لَيَلقانَّ[2] اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ وهو عَلَيه غَضبانُ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن أبى الوَليدِ[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ورَبيعَةُ هو ابنُ عَيدانَ، بفَتحِ العَينِ وياءٍ مُعجَمَةٍ مِن تَحتِها بنُقطَتَينِ، وقيلَ: ابنُ عِبدانَ. بكَسرِ العَينِ وبِباءٍ مُعجَمَةٍ مِن تَحتِها بواحِدَةٍ.

٢٠٤٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ بها، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ الجُعفِىُّ، عن

---

(١) أى: غلب عليها واستولى. صحيح مسلم بشرح النووى ٢/١٦١.

(٢) فى س، م: «ليلقَيَنَّ».

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٣٧٤). وأخرجه أحمد (١٨٨٦٣) من طريق أبى الوليد هشام بن عبد الملك به. والنسائى فى الكبرى (٥٩٩٠) من طريق أبى عوانة به. وسيأتى فى (٢١٢٨٩).

(٤) مسلم (١٣٩/٢٢٤).

زائدَةَ، عن سِماكٍ، عن حَنَشٍ، عن عليٍّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا تَقاضَى إلَيكَ رَجُلانِ فلا تَقضِ لِلأوَّلِ حَتَّى تَسمَعَ كَلامَ الآخَرِ، فسَوفَ تَرَى كَيفَ تَقضِى**». قال: فما زِلتُ بَعدُ قاضيًا[1].

بابٌ: لا يَنبَغِى لِلقاضِى أن يُضيفَ الخَصمَ إلّا وخَصمُه مَعَه

لِما مَضَى مِنَ الأمرِ بالتَّسويَةِ بَينَهُما.

ورُوِىَ فيه أثَرٌ بإسنادٍ فيه ضَعفٌ:

٢٠٥٠٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ بشرٍ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ قال: نَزَلَ على عليٍّ رَجُلٌ وهو بالكوفَةِ، ثُمَّ قَدَّمَ خَصمًا له، فقالَ له عليٌّ: أخَصمٌ أنتَ؟ قال: نَعَم. قال: فتَحَوَّلْ؛ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهانا أن نُضيفَ الخَصمَ إلّا ومَعَه خَصمُه[2].

تابَعَه أبو مُعاويَةَ وغَيرُه عن إسماعيلَ هَكَذا بمَعناه[3].

٢٠٥٠١- وأخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٩٠)، والترمذى (١٣٣١) وحسنه، وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٢٨٥) من طريق حسين الجعفى به. وأبو داود (٣٥٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٤٢٠) من طريق سماك به مطولًا. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٥٧).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٢٩١)، وإسحاق بن راهويه - كما فى المطالب العالية (٢٣٨٠)- من طريق إسماعيل بن مسلم به.

(٣) لم أجده من طريق أبى معاوية، وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه (١٥٢٩١) من طريق إسماعيل بن مسلم به. وإسحاق بن راهويه- كما فى إتحاف الخيرة (٤٩٠٨)، من طريق محمد بن الفضل به.

الشُّرَيحِيُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ قال: حدثنا رَجُلٌ نَزَلَ على عليٍّ بالكوفَةِ فأقامَ عِندَه أيّامًا، ثُمَّ ذَكَرَ خُصومَةً له، فقالَ له عليٌّ رضي الله عنه: تُحَوَّلْ عن مَنزِلِى؛ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى أن يُنزَلَ الخَصمُ إلّا وخَصمُه مَعَه[1].

٢٠٥٠٢- وقَرأتُ فى «كتاب ابن خزيمة»: عن موسَى بنِ سَهلٍ الرَّمليِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ الرَّمليِّ، عن القاسِمِ بنِ غُصنٍ، عن داودَ/ بنِ أبى ١٣٨/١٠
هِندٍ، عن أبى حَربِ ابنِ أبى[2] الأسوَدِ الدّيلِيِّ، عن أبيه، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ لا يُضيفُ الخَصمَ إلّا وخَصمُه مَعَه[3].

بابٌ: لا يَقبَلُ مِنه هَديَّةً

٢٠٥٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنِيُّ، أنبأنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن أبى حُمَيدٍ الأنصارِيِّ ثُمَّ السّاعِدِيِّ أنَّه أخبَرَه أن رسولَ اللهِ ﷺ [١٠/٨٩ظ] استَعمَلَ عامِلًا على الصَّدَقَةِ، فجاءَه العامِلُ حينَ فرَغَ مِن عَمَلِه فقالَ: يا رسولَ اللهِ، هذا الَّذِى لَكُم وهَذا الَّذِى أُهدِيَ لِى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**فهَلَّا قَعَدتَ فى بَيتِ أبيكَ وأُمِّكَ فنَظَرتَ أيُهدَى لَكَ أم لا؟**». ثُمَّ قامَ النَّبِيُّ ﷺ عَشيَّةً على المِنبَرِ بعدَ الصَّلاةِ فتَشَهَّدَ وأثنَى

(١) البغوى فى الجعديات (٢٠٩٥).

(٢) سقط من: م. وينظر التاريخ الكبير ٢٣/٩.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٩٢٢) من طريق موسى بن سهل الرملى به. وقال الذهبى ٤١٣٨/٨: القاسم ضعّفه أبو حاتم.

على اللهِ بما هو أهلُه ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، فما بالُ العامِلِ نَستَعمِلُه فيأتينا فيَقولُ: هذا مِن عَمَلِكُم وهَذا الَّذِى أُهدِىَ لِى؟! فهَلَّا قَعَدَ فى بَيتِ أبيه وأُمِّه فنَظَرَ هَل يُهدَى له أم لا؟ والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه، لا يَقبَلُ أحَدٌ مِنكُم مِنها شَيئًا إلا جاءَ به يَومَ القيامَةِ يَحمِلُه على عُنُقِه؛ إن كان بَعيرًا جاءَ به له رُغاءٌ، وإن كانَت بَقَرَةً جاءَ بها ولَها خُوارٌ، وإن كانَت شاةً جاءَ بها تَيعَرُ، فقَد بَلَّغتُ**». قال أبو حُمَيدٍ: ثُمَّ رَفَعَ النَّبِىُّ ﷺ يَدَيه حَتَّى إنَّنا لَنَنظُرُ إلَى عُفرَةِ إبْطَيه. قال أبو حُمَيدٍ: قَد سَمِعَ ذَلِكَ مَعِى مِن رسولِ اللهِ ﷺ زَيدُ بنُ ثابِتٍ، فسَلوه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

٢٠٥٠٤- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليْنِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو مَعمَرٍ وداوُدُ بنُ رُشَيدٍ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عُروةَ، عن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**هَدايا الأُمَراءِ غُلولٌ**»[3].

٢٠٥٠٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسٍ، عن عَدِىِّ بنِ عَمِيرَةَ قال: سَمِعتُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٧٧٣٩، ٧٧٤٠، ١٣٣٠٢).

(٢) البخارى (٦٦٣٦).

(٣) ابن عدى فى الكامل ٢٩٥/١. وأخرجه أبو عوانة (٧٠٧٣) من طريق أبى معمر به. وأحمد (٢٣٦٠١)، والبزار (٣٧٢٣) من طريق إسماعيل بن عياش به. وعند أحمد والبزار بلفظ: «هدايا العمال غلول». وقال الذهبى ٤١٣٨/٨: إسماعيل عن غير الشاميين ضعف.

رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ مَن عَمِلَ لَنا على عَمَلٍ فكَتَمَنا مِخيَطًا فهو يأتِى به يَومَ القيامَةِ**». فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ كأنِّى أَراه، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، اقبَلْ[1] عَنِّى عَمَلَكَ. قال: «**وما لَكَ؟**» قال: سَمِعتُكَ تَقولُ الَّذِى قُلتَ. قال: «**وأنا أقولُه الآنَ، مَنِ استَعمَلناه على عَمَلٍ فليَجِئْ بقَليلِه وكَثيرِه، فما أوتِىَ مِنه أخَذَ، وما نُهِىَ عنه انتَهَى**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن إسماعيلَ[3].

٢٠٥٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسوسِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا أبو زيادٍ الفُقَيمِىُّ، حَدَّثَنِى أبو حَريزٍ، أن رَجُلًا كان يُهدِى إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه كُلَّ سنةٍ فخِذَ جَزورٍ. قال: فجاءَ يُخاصِمُ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، اقضِ بَينَنا قَضاءً فصلًا كما تُفصَلُ الفَخِذُ مِنَ الجَزورِ. قال: فكَتَبَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَى عُمّالِه: لا تَقبَلوا الهَدية[4]؛ فإنَّها رِشوَةٌ[5].

٢٠٥٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ [١٠/٩٠و] بنُ علىٍّ المُقرِئُ، حدثنا محمدُ بنُ أصبَغَ بنِ الفَرَجِ المِصرِىُّ، أنبأنا أبى، أخبرَنى

---

(١) فى س: «اقل». واقبل عنى عملك. أى: أقِلْنى منه. عون المعبود ٣/٣٢٧.

(٢) تقدم تخريجه فى (٧٧٣٧).

(٣) مسلم (١٨٣٣).

(٤) فى م: «الهدى».

(٥) أخرجه ابن أبى الدنيا (٣١٢)- ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/٣٢٠، ٣٢١- من طريق أبى زياد الفقيمى به.

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ القاسِمِ، حدثنا مالِكٌ قال: أهدَى رَجُلٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ - وكانَ مِن عُمّالِ عُمَرَ بنِ الخطابِ- نُمرُقَتَينِ لامرأةِ عُمَرَ، فدَخَلَ عُمَرُ فرآهُما فقالَ: مِن أينَ لَكَ هاتَينِ، أشتَرَيتِهِما[1]؟ أخبِرينى ولا تكذِبينى. قالَت: بَعَثَ بهِما إلَيَّ فُلانٌ. فقالَ: قاتَلَ اللهُ فُلانًا، إذا أرادَ حاجَةً فلَم يَستَطِعْها مِن قِبَلِى أتانِى مِن قِبَلِ أهلِى. فاجتَبَذَهُما اجتِباذًا شَديدًا مِن تَحتِ مَن كان عَلَيهِما جالِسًا، فخَرَجَ يَحمِلُهُما، فتَبِعَته جارِيَتُها فقالَت: إنَّ صوفَهُما لَنا. ففَتَقَهُما وطَرَحَ إلَيها الصّوفَ وخَرَجَ بهِما، فأعطَى إحداهُما امرأةً مِنَ المُهاجِراتِ، وأعطَى الأُخرَى امرأةً مِنَ الأنصارِ.

بابُ التَّشديدِ فى أخذِ الرِّشوَةِ وفِى إعطائها على إبطالِ حَقٍّ

٢٠٥٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، حَدَّثَنِى خالِى/ الحارِثُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ١٣٩/١٠
عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: لَعَنَ رسولُ اللهِ ﷺ الرّاشِيَ والمُرتَشِيَ[2].

٢٠٥٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أنبأنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن

---

(١) فى الأصل، والمهذب ٤١٣٦/٨: «اشتريتها». وفى ص١٠: «اشتريتيها». وضبب فى الأصل على «هاتين». مع «أشتريتها».

(٢) الطيالسى (٢٣٩٠)، ومن طريقه وكيع فى أخبار القضاة ٤٦/١. وأخرجه أحمد (٦٥٣٢، ٦٧٧٨)، وأبو داود (٣٥٨٠)، والترمذى (١٣٣٧)، وابن ماجه (٢٣١٣)، وابن حبان (٥٠٧٧) من طرق عن ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٥٥).

سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَسروقٍ قال: سألتُ عبدَ اللهِ - يَعنِى ابنَ مَسعودٍ- عن السُّحتِ فقالَ: الرِّشا. وسألتُه عن الجَورِ فى الحُكمِ فقالَ: ذَلِكَ الكُفرُ[1].

٢٠٥١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا فِطرُ بنُ خَليفَةَ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَسروقٍ قال: سُئلَ عبدُ اللهِ عن السُّحتِ فقالَ: هِىَ الرِّشا. فقالَ: فى الحُكمِ؟ فقالَ عبدُ اللهِ: ذَلِكَ الكُفرُ. وتَلا هذه الآيَةَ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[2] [المائدة: ٤٤].

٢٠٥١١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عَمّارٍ الدُّهْنِىِّ[3]، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَسروقٍ قال: سألتُ ابنَ مَسعودٍ عن السُّحتِ، أهو رِشوَةٌ فى الحُكمِ؟ قال: لا، ومَن لَم يَحكُمْ بما أنزَلَ اللهُ فأولَئكَ هُمُ الكافِرونَ والظّالِمونَ والفاسِقونَ، ولَكِنَّ السُّحتَ أن يَستَعينَكَ رَجُلٌ على مَظلِمَةٍ فيُهدِىَ لَكَ فتَقبَلَه، فذَلِكَ السُّحتُ[4].

---

(١) الحاكم - كما فى الإتحاف عقب (٦٧٢١). وأخرجه الطبرانى فى الدعاء (٢١٠٣) من طريق شعبة به.

(٢) الحاكم - كما فى الإتحاف عقب (٦٧٢١). وأخرجه أبو يعلى (٥٢٦٦) من طريق فطر بن خليفة به.

(٣) الدهنى: ضبطها فى الأصل بفتح الهاء وإسكانها. وينظر الأنساب ٥١٧/٢. وتقدم فى (١٠٣٨٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الدعاء (٢١٠٢) من طريق عمار الدهنى به بنحوه.

بابُ مَن أعطاها ليَدفَعَ بها عن نَفسِه أو مالِه ظُلمًا أو يأخُذَ بها حَقًّا

٢٠٥١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا زَيدُ بنُ المُبارَكِ الصَّنعانِيُّ وكانَ مِنَ الخِيارِ قال: حدثنا وكيعٌ، حدثنا أبو العُمَيسِ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابن مَسعودٍ [١٠/٩٠ظ] أنَّه لَمّا أتَى أرضَ الحَبَشَةِ أُخِذَ بشَيءٍ فتُعُلِّقَ به، فأعطَى دينارَينِ حَتَّى خُلِّيَ سَبيلُه[١].

٢٠٥١٣- وأخبرَنا ابنُ الفَضلِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا زَيدٌ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن محمدِ بنِ سعيدٍ، عن أبيه، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: لَيسَتِ الرِّشوَةُ التى يأثَمُ فيها صاحِبُها بأن يَرشوَ فيَدفَعَ عن مالِه ودَمِه، إنَّما الرِّشوَةُ التى تأثَمُ فيها أن تَرشوَ لِتُعطَى ما لَيسَ لَكَ[٢].

بابٌ: القاضِى يُقَدِّمُ النّاسَ الأوَّلَ فالأوَّلَ

فلِلأوَّلِ حَقُّ السَّبقِ، وللسَّبقِ[٣] أصلٌ فى الشَّريعَةِ.

ورُوِّينا عن عائشةَ رضي الله عنها عن النَّبِيِّ ﷺ: «**مِنًى مُناخُ[٤] مَن سَبَقَ**»[٥].

وعن أسمَرَ بنِ مُضَرِّسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**مَن سَبَقَ إلَى ما لَم يَسبِقْه إلَيه مسلمٌ**

(١) يعقوب بن سفيان ١/٤٥٩، ٤٦٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٣٠٢) عن وكيع به.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/٤٦٠.

(٣) فى م: «السبق».

(٤) المناخ: موضع إناخة الإبل. تحفة الأحوذى ٢/٩٩.

(٥) تقدم فى (٩٦٩٣).

فهو له»[1]. يُريدُ به إحياءَ المَواتِ.

٢٠٥١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: أخبرَنى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أنبأنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يَدخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتِى زُمرَةٌ هِىَ سَبعونَ ألفًا، تُضِىءُ وُجوهُهُم إضاءَةَ القَمَرِ**». فقامَ عُكّاشَةُ بنُ مِحْصَنٍ الأسَدِىُّ يَرفَعُ نَمِرَةً عَلَيه، فقالَ: ادعُ لِى يا رسولَ اللهِ أن يَجعَلَنِى مِنهُم. فقالَ: «**اللَّهُمَّ اجعَلْه مِنهُم**». ثُمَّ قامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، ادعُ اللَّهَ أن يَجعَلَنِى مِنهُم. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**سَبَقَكَ بها عُكّاشَةُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3]، وأخرَجاه مِن حَديثِ يونُسَ عن الزُّهرِىِّ[4].

/بابُ مَن دُعِىَ إلَى حُكمِ حاكِمٍ ١٤٠/١٠

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ﴾ [النور: ٤٨].

٢٠٥١٥- وفيما أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الحُسَينِ الدّاوُدِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ

---

(١) تقدم فى (١١٨٩٧).

(٢) أخرجه أحمد (٩٢٠٢) من طريق الزهرى به.

(٣) البخارى (٥٨١١).

(٤) البخارى (٦٥٤٢)، ومسلم (٣٦٩/٢١٦).

ابنُ إبراهيمَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ حَيّانَ، عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن دُعِيَ إلَى حَكَمٍ مِنَ الحُكّامِ فلَم يُجِبْ**[1] **فهو ظالِمٌ**»[2]. هذا مُرسَلٌ.

بابٌ: القاضِى لا يَقبَلُ شَهادَةَ الشّاهِدِ إلّا بمَحضَرٍ مِنَ الخَصمِ المَشهودِ عَلَيه، ولا يَقضِى على الغائبِ

٢٠٥١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ بها، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ، عن حاتِمِ بنِ أبى صَغيرَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن حَنَشِ بنِ المُعتَمِرِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: بَعَثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، تَبعَثُنِى إلَى قَومٍ أقضِى بَينَهُم وأنا حَديثُ السِّنِّ لا عِلمَ لِى بالقَضاءِ؟ فقالَ لِى: «**يا علىُّ، إذا أتاكَ أحَدُ الخَصمَينِ فسَمِعتَ مِنه، فلا تَقضِ له حَتَّى تَستَمِعَ مِنَ الآخَرِ كما سَمِعتَ مِنَ الأوَّلِ؛ فإنَّه يَتَبَيَّنُ لَكَ القَضاءُ**». قال: فما زِلتُ قاضيًا[3]. كَذا فى رِوايَةِ حاتِمِ بنِ أبى صَغيرَةَ.

٢٠٥١٧- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ فى كِتابِ «السنن» لأبِى داودَ، [١٠/٩١و] أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أنبأنا شَريكٌ، عن سِماكٍ، عن حَنَشٍ، عن علىٍّ قال: بَعَثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ قاضيًا، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، تُرسِلُنِى وأنا حَديثُ

(١) فى م: «يحب».

(٢) المراسيل (٣٦٩).

(٣) تقدم فى (٢٠١٧٨).

السِّنِّ ولا عِلمَ لِى بالقَضاءِ؟ فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ جلَّ ثناؤه سَيَهدِى قَلبَكَ ويُثَبِّتُ لِسانَكَ، فإذا جَلَسَ بَينَ يَدَيكَ الخَصمانِ فلا تَقضيَنَّ حَتَّى تَسمَعَ مِنَ الآخَرِ كما سَمِعتَ مِنَ الأوَّلِ؛ فإنَّه أحرَى أن يَتَبَيَّنَ لَكَ القَضاءُ**». قال: فما زِلتُ قاضيًا. أو: ما شَكَكتُ فى قَضاءٍ بَعدُ[1].

وهَذا يَتَناوَلُ المَوضِعَ الَّذِى يَحضُرُه الخَصمانِ جَميعًا، وبِمَعناه رَواه غَيرُ شَريكٍ:

١٤١/١٠ **٢٠٥١٨**- / أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ وزائدةُ وسُلَيمانُ بنُ مُعاذٍ قالوا: حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن حَنَشِ بنِ المُعتَمِرِ، عن علىٍّ قال: لَمّا بَعَثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ قُلتُ: تَبعَثُنِى وأنا حَديثُ السِّنِّ لا عِلمَ لِى بكَثيرٍ مِنَ القَضاءِ؟ فقالَ لِى: «**إذا أتاكَ الخَصمانِ فلا تَقضِ لِلأوَّلِ حَتَّى تَسمَعَ ما يقولُ الآخَرُ؛ فإنَّكَ إذا سَمِعتَ ما يقولُ الآخَرُ عَرَفتَ كَيفَ تَقضِى، إنَّ اللَّهَ سَيُثَبِّتُ لِسانَكَ ويَهدِى قَلبَكَ**». قال علىٌّ رضي الله عنه: فما زِلتُ قاضيًا بَعدُ[2].

بابُ مَن أجازَ القَضاءَ على الغائبِ

٢٠٥١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ،

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٧٤)، وأبو داود (٣٥٨٢). وتقدم فى (٢٠١٧٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٧٧)، والطيالسى (١٢٧).

عن هِشامٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: جاءَت هِندُ أمُّ مُعاويَةَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَت: إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ شَحيحٌ، وإنَّه لا يُعطينِى ما يَكفينِى ووَلَدِى إلا ما أخَذتُ مِنه وهو لا يَعلَمُ، فهَل علىَّ فى ذَلِكَ مِن شَىءٍ؟ فقالَ لها النَّبِىُّ ﷺ: «**خُذِى ما يَكفيكِ وبَنيكِ بالمَعروفِ**». لَفظُ حَديثِ عبدِ العَزيزِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢٠٥٢٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكَرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ دُلافٍ[3]، عن أبيه، أن رَجُلًا مِن جُهَينَةَ كان يَشتَرِى الرَّواحِلَ فيُغالِى بها، ثُمَّ يُسرِعُ السَّيرَ فيَسبِقُ الحاجَّ فأفلَسَ، فرُفِعَ أمرُه إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: أمّا بَعدُ، أيُّها النّاسُ، فإنَّ الأُسَيفِعَ أُسَيفِعَ جُهَينَةَ رَضِىَ مِن دينِه وأمانَتِه أن يُقالَ: سَبَقَ الحاجَّ. ألا إنَّه قَدِ ادّانَ مُعرِضًا، فأصبَحَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٩٤)، والطبرانى ٢٥/٧١ (١٧٢). وتقدم فى (١٥٧٨٧، ١٥٨٢٩). وسيأتى فى (٢١٣٣٧، ٢١٣٣٨).

(٢) البخارى (٢٢١١)، ومسلم (١٧١٤) عقب (٧).

(٣) ضبطه فى الأصل بفتح الدال وكسرها، وكتب فى الحاشية ما لفظه: «قلت: الأكثر فتح الدال من «دلاف»، ومنهم من كسرها، والله أعلم».اهـ. وتقدم فى (١١٣٧٤) أنه ضبط بضم الدال بخط المصنف.

قَد رِينَ به، فمَن كان له عَلَيه دَينٌ فليأتِنا بالغَداةِ نَقسِمُ مالَه بَينَ غُرَمائِهِ[1].

[٩١/١٠ظ] بابُ ما يُفعَلُ بشاهِدِ الزّورِ

٢٠٥٢١- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا شَريكٌ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عامِرٍ قال: أُتِىَ عُمَرُ بشاهِدِ زورٍ، فوَقَفَه لِلنّاسِ يَومًا إلَى اللَّيلِ، يقولُ: هذا فُلانٌ شهِدَ[2] بزورٍ فاعرِفوه. ثُمَّ حَبَسَه[3].

ورَواه أبو الرَّبيعِ عن شَريكٍ عن عاصِمٍ، وزادَ فيه: فجَلَدَه وأقامَه لِلنّاسِ.

٢٠٥٢٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ عَجلانَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه ظَهَرَ على شاهِدِ زورٍ، فضَرَبَه أحَدَ عَشَرَ سَوطًا، ثُمَّ قال: لا تأسِروا النّاسَ بشُهودِ الزّورِ؛ فإنّا لا نَقبَلُ مِنَ الشُّهودِ إلا العَدلَ[4].

٢٠٥٢٣- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا ابنُ عَيّاشٍ، عن

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٣٧٤).

(٢) فى م: «يشهد».

(٣) البغوى فى الجعديات (٢٢٨٩). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٣٨٨)، وابن أبى شيبة (٢٣٣٨٠) عن عاصم بن عبيد الله به بمعناه.

(٤) قال الذهبى ٤١٤٢/٨: عطاء هذا تركوه.

أبى بكرٍ، عن / مَكحولٍ وعَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ ضَرَبَ ١٠/١٤٢
شاهِدَ الزّورِ أربَعينَ سَوطًا، وسَخَّمَ[١] وجهَه، وطافَ به بالمَدينَةِ[٢].

٢٠٥٢٤- قال: وحَدَّثَنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن مَكحولٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ كَتَبَ إلَى عُمّالِه فى كُورِ الشّامِ فى شاهِدِ الزّورِ أن يُجلَدَ أربَعينَ، ويُحلَقَ رأسُه، ويُسَخَّمَ وجهُه ويُطافَ به، ويُطالَ حَبسُه[٣].

هاتانِ الرِّوايَتانِ ضَعيفَتانِ ومُنقَطِعَتانِ، والرِّوايَتانِ الأوَّلَتانِ مَوصولَتانِ، إلّا أن فى كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما مَن لا يُحتَجُّ به، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِّينا فى كِتابِ الحُدودِ الحديثَ الثّابِتَ عن أبى بُردَةَ ابنِ نيارٍ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يُجلَدُ فوقَ عَشرِ جَلَداتٍ إلا فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللهِ**»[٤]. والأخذُ به أولَى، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٢٠٥٢٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يامينَ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ حُسَينٍ يقولُ: كان علىٌّ إذا أخَذَ شاهِدَ زورٍ بَعَثَ به إلَى عَشيرَتِه فقالَ:

---

(١) فى نسخة المصنف: «وسحَّم». بالحاء المهملة. وسخم وجهه: سوّده. والحاء لغة فيه. ينظر التاج ٣٢/٣٥٥ (س خ م).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٣٩٦) من طريق مكحول به مقتصرًا على الضرب. وقال الذهبى ٨/٤١٤٢: وهذا مع انقطاعه ضعيف.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٣٩٢) من طريق حجاج عن مكحول عن الوليد بن أبى مالك أن عمر...

(٤) تقدم تخريجه فى (١٧٦٥٠، ١٧٦٥١).

إنَّ هذا شاهِدُ زورٍ فاعرِفوه وعَرِّفوه. ثُمَّ خَلَّى سَبيلَه. قال عبدُ الرَّحمَنِ: قُلتُ لِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ: هَل كان فيه ضَربٌ؟ قال: لا[1]. وهَذا أيضًا مُنقَطِعٌ.

٢٠٥٢٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن جَعدِ بنِ ذَكوانَ قال: أُتِىَ شُرَيحٌ بشاهِدِ زورٍ، فنَزَعَ عِمامَتَه وخَفَقَه خَفَقاتٍ، وعَرَّفَه أهلَ المَسجِدِ[2].

٢٠٥٢٧- وبإسنادِه قال: حدثنا سفيانُ، عن أبى حَصينٍ، أن شُرَيحًا كان يُؤتَى بشاهِدِ الزّورِ، فيَطوفُ به فى أهلِ مَسجِدِه وسوقِه، فيَقولُ: إنّا قَد زَيَّفنا شَهادَةَ هَذا[3].

[١٠/٩٢و] بابُ مَن قال: لِلقاضِى أن يَقضِىَ بعِلمِهِ

٢٠٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ وجَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ قالا: حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَت هِندُ بنتُ عُتبَةَ امرأةُ أبى سُفيانَ على رسولِ اللهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ شَحيحٌ، لا يُعطينى مِنَ النَّفَقَةِ ما يَكفينى

(١) عزاه فى الكنز (١٧٨٠٤) إلى المصنف وحده.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٣٩١)، وابن أبى شيبة (٢٣٣٨٣)، ووكيع فى أخبار القضاة ٣٠٩/٢ من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٣٨١)، ووكيع فى أخبار القضاة ٢٨٨/٢ من طريق سفيان به.

ويَكفِى بَنِىَّ، إلا ما أخَذتُ مِن مالِه بغَيرِ عِلمِه، فهَل علىَّ مِن ذَلِكَ جُناحٌ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**خُذِى بالمَعروفِ ما يَكفيكِ ويَكفِى بَنيكِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[2].

٢٠٥٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حَدَّثَنِى عبدُ المَلِكِ أبو جَعفَرٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن سَعدِ بنِ الأطوَلِ، أن أخاه ماتَ وتَرَكَ ثَلاثَمِائَةِ دِرهَمٍ وتَرَكَ عيالًا. قال: فأرَدتُ أن أُنفِقَها على عيالِه. قال: فقالَ لِى النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ أخاكَ مَحبوسٌ بدَينِه، فاقضِ عنه**». قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، قَد قَضَيتُ عنه إلا دينارَينِ ادَّعَتهُما امرأةٌ ولَيسَت لها بَيِّنَةٌ. قال: «**أعطِها؛ فإنَّها مُحِقَّةٌ**». لَفظُ حَديثِ عَفّانَ. وفِى رِوايَةِ عبدِ الواحِدِ: «**أعطِها؛ فإنَّها صادِقَةٌ**»[3].

٢٠٥٣٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سعيدٍ الجُرَيرِىِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ بمِثلِه إلا أنَّه

---

(١) أخرجه أبو الفضل الزهرى فى حديثه (٧) من طريق على بن مسهر به، وتقدم تخريجه فى (١٥٧٨٧، ١٥٨٢٩، ٢٠٥١٩).

(٢) مسلم (٧/١٧١٤)، والبخارى (٥٣٦٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٠٧٦)، وابن ماجه (٢٤٣٣) من طريق عفان به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٩٧٣).

لَم يُسَمِّ كَم تُرِكَ[1] .

٢٠٥٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ،/ عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ ١٤٣/١٠
أنَّها أخبَرَته أن فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللهِ ﷺ أرسَلَت إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه تَسألُه ميراثَها مِن رسولِ اللهِ ﷺ، مِمّا أفاءَ اللهُ بالمَدينَةِ وفَدَكَ وما بَقِيَ مِن خُمُسِ خَيبَرَ، قال أبو بكرٍ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا نورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ، إنَّما يأكُلُ آلُ محمدٍ فى هذا المالِ**». وإنِّى واللَّهِ لا أُغَيِّرُ شَيئًا مِن صَدَقَةِ رسولِ اللهِ ﷺ عن حالِها التى كانَت عَلَيه فى عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ، ولأعمَلَنَّ فيها بما عَمِلَ به رسولُ اللهِ ﷺ. وأبَى أبو بكرٍ أن يَدفَعَ إلَى فاطِمَةَ مِنها شَيئًا. وذَكَرَ الحديثَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[3] .

[١٠/٩٢ظ] بابُ مَن قال : لَيسَ لِلقاضِى أن يَقضِيَ بِعِلمِهِ

٢٠٥٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عبدُ اللهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٠٧٧)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/٤٥ من طريق حماد بن سلمة به .

(٢) تقدم تخريجه فى (١٢٨٦٠- ١٢٨٦٢، ١٣٥٢٩) .

(٣) البخارى (٤٢٤٠)، ومسلم (٥٢/١٧٥٩) .

«إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنَّكُم تَختَصِمونَ إلَيَّ، ولَعَلَّ بَعضَكُم أن يَكونَ ألحَنَ بحُجَّتِه مِن بَعضٍ فأقضِيَ نَحوَ ما أسمَعُ، فمَن قَضَيتُ له بحَقِّ أخيه شَيئًا فلا يأخُذْه؛ فإنَّما أقطَعُ له قِطعَةً مِنَ النّارِ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ مَسلَمَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ[2] أخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[3].

وهَذا فيما لَم يَقَعْ له به عِلمٌ مِن قَبلُ.

٢٠٥٣٣- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى (ح) وأخبَرَنى أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن زَينَبَ بنتَ أبى سلمةَ- وأُمُّها أُمُّ سلمةَ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ- أخبَرَته أن أُمَّها أُمَّ سلمةَ قالَت: سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ جَلَبَةَ[4] خِصامٍ عِندَ بابِه فخَرَجَ إلَيهِم فقالَ: **«إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنَّه يأتينِى الخَصمُ، فلَعَلَّ بَعضَهُم أن يَكونَ أبلَغَ مِن بَعضٍ فأقضِيَ له بذَلِكَ، وأحسِبُ أنَّه صادِقٌ، فمَن قَضَيتُ له بحَقِّ مُسلِمٍ، فإنَّما هو قِطعَةٌ مِنَ النّارِ، فليأخُذْها أو لِيَدَعْها»**[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) مالك ٢/٧١٩، ، ومن طريقه ابن حبان (٥٠٧٠). وأخرجه أحمد (٢٥٦٧٠)، وأبو داود (٣٥٨٣)، والترمذى (١٣٣٩)، والنسائى (٥٤١٦)، وابن ماجه (٢٣١٧) من طرق عن هشام بن عروة به. وسيأتى فى (٢٠٥٦١، ٢٠٥٦٤).

(٢) فى الأصل، س، م: «وجه».

(٣) البخارى (٢٦٨٠، ٧١٦٩)، ومسلم (٤/١٧١٣).

(٤) الجلبة: اختلاط الأصوات. فتح البارى ١٣/١٧٣.

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٦٢٦)، والطبرانى ٢٣/٣٨٠ (٩٠٢) من طريق الزهرى به.

أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِيِّ[1] .

٢٠٥٣٤- أخبرَنا الفقيهُ أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ الفامِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عاصِمُ بنُ
١٤٤/١٠ عليٍّ، حدثنا / أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: جاءَ رَجُلٌ مِن حَضرَمَوتَ ورَجُلٌ مِن كِندَةَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ الحَضرَمِيُّ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هذا قَد غَلَبَنِى على أرضٍ قَد كانَت لأبِى. فقالَ الكِندِيُّ: هِيَ أرضِى فى يَدِى أزرَعُها، لَيسَ له فيها حَقٌّ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لِلحَضرَمِيِّ: «**أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟**». قال: لا. قال: «**فلَكَ يَمينُه**». قال: يا نَبِيَّ اللهِ، إنَّه لَيسَ يُبالِى ما حَلَفَ عَلَيه، لَيسَ يَتَوَرَّعُ عن شَىءٍ. قال: «**لَيسَ لَكَ إلا ذَلِكَ**». قال: فانطَلَقَ به ليُحلِفَه، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لَمّا أدبَرَ: «**أما لَئن حَلَفَ على مالٍ ليأخُذَه ظُلمًا، فلَيَلقَيَنَّ اللَّـهَ يَومَ القيامَةِ وهو عنه مُعرِضٌ**»[2] .

هَكَذا وجَدتُه فى كِتابِى، وكَذَلِكَ وجَدتُه فى كِتابِ مُسلِمٍ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ، عن أبى الوَليدِ، عن أبى عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عَلقَمَةَ[3] .

---

(١) البخارى (٧١٨٥)، ومسلم (١٧١٣/٥، ٦) .

(٢) أخرجه البزار فى مسنده (٤٤٧٦)، والطبرانى ١٤/٢٢، ١٥ (١٧) من طريق عاصم بن على به. وأبو داود (٣٢٤٥، ٣٦٢٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١٤٨/٤ من طريق أبى الأحوص به. وسيأتى فى (٢٠٧٤٦، ٢١٢٥٢) وعقب (٢١٢٦١) .

(٣) مسلم (٢٢٤/١٣٩) .

ورَواه عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ[1] ومُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ[2] وأبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الكَجِّىُّ[3] وغَيرُهُم عن أبى الوَليدِ، فقالوا فى الحديث: «**لَيسَ لَكَ مِنه إلا ذَلِكَ**».

وكَذَلِكَ رَواه قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ وغَيرُه عن أبى الأحوَصِ: «**لَيسَ لَكَ مِنه إلا ذَلِكَ**»[4].

وهَذا لا يَنفِى الحُكمَ بالعِلمِ، وإنَّما يَنفِى أن يَكونَ له مِن جِهَةِ المُدَّعَى عَلَيه شَىءٌ غَيرُ اليَمينِ، [١٠/٩٣و] واللَّهُ أعلَمُ.

٢٠٥٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: قال أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه: لَو وجَدتُ رَجُلًا على حَدٍّ مِن حُدودِ اللهِ لَم أحُدَّه أنا، ولَم أدعُ له أحَدًا حَتَّى يَكونَ مَعِى غَيرِى[5].

٢٠٥٣٦- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عِكرِمَةَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ: أرأيتَ لَو رأيتُ رَجُلًا قَتَلَ

---

(١) سيأتى مسندًا فى (٢١٢٨٩).

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٩٨٢) من طريق محمد بن الحسين به.

(٣) تقدم فى (٢٠٤٩٨).

(٤) سيأتى مسندًا فى (٢٠٧٤٦).

(٥) أخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق ٢/٨٨٦ (٥٤٧) من طريق الزهرى عن زيد بن الصلت أن أبا بكر...

أو سَرَقَ أو زَنَى؟ قال: أَرَى شَهادَتَكَ شَهادَةَ رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ. قال: أصَبتَ[1].

٢٠٥٣٧- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن جَعفَرٍ، عن أبيه، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: لا أكونُ أنا أوَّلَ الأربَعَةِ[2].

٢٠٥٣٨- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، حَدَّثَنِى ابنُ شُبرُمَةَ قال: سألتُ الشَّعبِىَّ عن رَجُلٍ كانَت عِندَه شَهادَةٌ فجُعِلَ قاضيًا، فقالَ: أُتِىَ شُرَيحٌ فى ذَلِكَ فقالَ: ائتِ الأميرَ وأنا أشهَدُ لَكَ[3]. هَذِه الآثارُ مُنقَطِعَةٌ غَيرَ أثَرِ شُرَيحٍ.

٢٠٥٣٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا مِسعَرٌ، عن أبى حَصينٍ قال: قال شُرَيحٌ: القَضاءُ جَمرٌ، فارفَعِ الجَمرَ عَنكَ بعُودَينِ[4].

بابٌ: القاضِى لا يَحكُمُ لِنَفسِهِ

٢٠٥٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا

---

(١) ذكره البخارى قبل (٧١٧٠) معلقًا عن عكرمة. ووصله ابن حجر فى التغليق ٢٩٩/٥. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٤٥٦) من طريق الثورى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢٤٥٠)، وابن أبى شيبة (٢٩٣٠٣) من طريق جعفر به.

(٣) ذكره البخارى قبل (٧١٧٠) معلقًا عن شريح، ووصله ابن حجر فى التغليق ٢٩٨/٥، ٢٩٩. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٤٥٨، ١٥٤٥٩)، ووكيع فى أخبار القضاة من طريق ابن عيينة به بنحوه. وابن أبى شيبة (٢٢٢٤٢) من طريق ابن شبرمة به بنحوه.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤١٩٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٣١٦)، ووكيع فى أخبار القضاة ٢٨٧/٢، ٢٨٨ من طريق مسعر به.

شُعبَةُ، عن سَيّارٍ قال: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ قال: كان بَينَ عُمَرَ وأُبَيٍّ خُصومَةٌ فقالَ عُمَرُ: اجعَلْ بَينِى وبَينَكَ رَجُلًا. قال: فجَعَلا بَينَهُما زَيدَ بنَ ثابِتٍ. قال: فأتَوه. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أتَيناكَ لِتَحكُمَ بَينَنا، وفِى بَيتِه يُؤتَى الحَكَمُ. قال: فلَمّا دَخَلوا عَلَيه أجلَسَه مَعَه على صَدرِ فِراشِه. قال: فقالَ: هذا أوَّلُ جَورٍ؛ جُرْتَ فى حُكمِكَ، أجلِسْنِى وخَصمِى مَجلِسًا. قال: فقَصّا عَلَيه القِصَّةَ. قال: فقالَ زَيدٌ لأُبَيٍّ: اليَمينُ على أميرِ المُؤمِنينَ، فإن شِئتَ أعفَيتَه. قال: فأقسَمَ عُمَرُ رضي الله عنه على ذَلِكَ، ثُمَّ أقسَمَ له: لا تُدرِكُ بابَ القَضاءِ حَتَّى / لا يَكونَ لِى ١٤٥/١٠
عِندَكَ على أحَدٍ فضيلَةٌ[1].

بابُ ما جاءَ فى التَّحكيمِ

٢٠٥٤١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، عن يَزيدَ بنِ المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيه، عن جَدِّه شُرَيحٍ، عن أبيه هانِئٍ أنَّه لَمّا وفَدَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ أتَى المَدينَةَ، فسَمِعَهُم يَكْنونَه بأبِى الحَكَمِ، فدَعاه رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ هو الحَكَمُ، وإلَيه الحُكمُ، فلِمَ تُكْنَى أبا الحَكَمِ؟**». قال: إنَّ قَومِى إذا اختَلَفوا فى شَىءٍ أتَونِى فحَكَمتُ بَينَهُم فرَضِىَ كِلا الفَريقَينِ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أحسَنَ هذا! فما لَكَ مِنَ الوَلَدِ؟**» قال: لِى شُرَيحٌ ومُسلِمٌ وعَبدُ اللهِ. قال: «**فمَن أكبَرُهُم؟**». قال: قُلتُ: شُرَيحٌ. قال: «**فأنتَ أبو شُرَيحٍ**»[2].

---

(١) البغوى فى الجعديات (١٧٥١)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣١٨/١٩، ٣١٩. وتقدم فى (٢٠٤٩٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٩٧)، وأبو داود (٤٩٥٥). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٨١١)، =

٢٠٥٤٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ ببَغدادَ، [١٠/٩٣ظ] أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، عن إسماعيلَ، عن عامِرٍ قال: كان بَينَ عُمَرَ وأُبَىٍّ رضي الله عنهما خُصومَةٌ فى حائطٍ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: بَينِى وبَينَكَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ. فانطَلَقا فضرَب[1] عُمَرُ البابَ، فعَرَفَ زَيدٌ صَوتَه ففَتَحَ البابَ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، ألا بَعَثتَ إلَىَّ حَتَّى آتيَكَ؟ فقالَ: فى بَيتِه يُؤتَى الحَكَمُ. وذَكَرَ الحديثَ[2].

= والنسائى (٥٤٠٢) من طريق يزيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٤٥).

(١) فى م: «فطرق».

(٢) قال الألبانى فى الإرواء ٨/٢٣٨: مرسل، الشعبى لم يدرك الحادثة.